

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
عظم	عظيم	١	٩٩
اياسا	اياس	١٠	«
بن الحسن بن الحسن	بن الحسن	١٢	١٠١
فاكرموا	فاكرموا	٤	١٠٢
خصبه	خصبة	٨	١٠٤
بايعت	بايعت	١١	١٠٧
البدواة	البداهية	٤	١١١
فانح	فانح	١٠	١١٢
عشاة	لعشاة	١٢	١١٧
صرفهن	سرفهن	١٢	١١٨
فاضطرت ارجاء حضرتہ	فاضطرت ارجاء حضرتہ	١٠	١٢٠
للاموال	لاموال	١	١٢٦
مشرفا	مشارفا	٢	١٢٥
فائدة	بائدة	١٤	«
الفبا	الفنا	٩	١٤١
اطباء	اطباء	٨	١٤٩
الخلافة	الخليقة	١١	»
طرب	طرق	٧	١٥٦
عتيق	عطيق	١٢	١٥٨
مختومة	محتومة	١٥	١٦٢
بخنا	بخنا	٢	١٦٢

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
المتجبر	المتجبر	١٢	«
الاعظم	الاعظام	١٠	٥٢
الايلى	الايلى	١	٥٧
جماعا	جامعة	٧	«
حج	ح	٢٠	٥٨
مقلق	متخلف	١٢	٦٠
مدير	مدير	٦	٧٠
الرحان	الرحان	١٤	٨١
تحصن	تحسن	١١	٨٢
باسناصل	باستامل	١٤	«
على المغرب	المغرب	١٢	٨٤
ناشعين	ناشمين	١١	٨٦
تملا بن	تملا من	٤	٩٠
لمطة	لمطة	٩	٩٢
الارمة	الارمة	٣	٩٤
بر بن	بر من	٤	«
بطيوة	بطوية	٦	«
وهم	وهو	٧	٩٥
بركته	بركاته	٨	٩٦
بر بن	بر من	١١	«
فال الامير افضل من جل على الادهم و	ولادهم	١٢	٩٧

جدول تصويب الخطأ الواقع في هذا الكتاب

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
يحيى	يحيى	٧	١
غررا	غزرا	٤	٢
اعدل الارض	اعدل	٩	٧
وهو	وهي	١٠	«
انفضاض	انفاض	٣	١٦
بن احسن بن احسن	بن احسن	٥	٢١
عادلا	عدلا	٢	٢٢
باستغفر	باستصغر	١٢	٢٤
سرّ	سر	٦	٢٥
T, B = بالرفى النخ	B = بالرفى النخ	note 11	٢٦
اجتزت	اختبرت	٧	٢٧
وسارفتها النظر	والنظر	٩	«
يزل يتاؤة	بزل يتاوى	١٠	٢٩
اغراضنا	اغواضنا	١٥	٤٢
وكذاك	وكذلك	١٦	«
تناً	تني	٥	٤٣
كذاك	كذلك	١٢	«

اخبرني من حضر محاورة السلطان ابي ثابت للسلطان ابي عنان ان من
كلامه له اننا « غلبناكم رجلة بفلبتمونا بخنا وهذا دليل على شجاعة الرجل
وثباته وسراوة هديه وبصاحة لسانه غفر الله له ورحمه وجر بعد هذا العفاء
ذيله « على الدولة فانبطرت سماء ملكها وانكدرت وملك بنو مريم
الوطن برمته ولكل اجل كتاب رزقنا الله الرضى بقضائه والصبر لتحصيله
وابتلائه وعاملنا بالبصل الذي لا ينبغي لغيره انه ولي ذلك والفادر عليه
لا اله الا هو سبحانه



— . اين اراد قتله قال له ابو ثابت رحمه الله من احسن كلامه = B (1)
فبجر العباد ذيله = A, B (2).

اجحم عن مصادمة (١) الفوم الحرب (٢) بل اقدم على الوزير المذكور باغيل
توفلين من وادي شلب (٣) يوم السبت الحادي والعشرين من رجب
وتحارب العريفان مليا بما اشاب الوليد ثم انهزم بنو مرين (٤) بضرب ونزمار
ابن عريف بالعرب كاجرة عرض بني عبد الواد جردهم على الاغاب وانهزموا
واحكم لله العلي الكبير لا راد لامرة ولا مغفب حكمه سبحانه فعاد السلطان
ابو ثابت الى الجزائر وفد اسلمه الناس وعاجله العدو بشرف في رهط قليل
من اوليائه افتلح جميعهم عجيصة بوادي نسة المصافب بتدلس (٥) فانهرد بعد
السلطان ابو ثابت وابن اخيه ومولانا امير المسلمين ابو جوايدة الله والوزير
يحيى بن داود (٦) وشرفوا في بزة منكرة (٧) فاطعين عرض وادي بجاية
وكان صاحبها الامير ابو عبد الله محمد بن ابي زكرياء بن ابي يحيى ابي
بكر (٨) الحفصي شيعته السلطان ابي عنان فاخذت عيونه عليهم المراسد بامر
ابي عنان فبشر عليهم بليزر (٩) باعقل السلطان ابو ثابت والوزير يحيى بن
داود ببجاية الى ان وصلهما ونزمار بن عريف باحتملهما الى السلطان ابي
عنان فامر بني جرار بقتلها فصا رجة الله عليهما فكانت دولتهما اربع سنين
وشهرا واحدا والجال محتومة (١٠) كيف فدرت والبفاء لله وحده فلت

باميل = A, B (3) — . فيما جزع رجه الله = A, B (2) — . مصادفة = P, T (1)
P, T ajoutent ; غير هلميين = A, B ajoutent (4) — . ان ترفلين وادي شلب
بوادي نسط (المضافب B dans) لتدلس = A, B (5) — . غير متلوميين
فنهرد بعد السلطان ابو ثابت (ابو جوا = B) والوزير = A, B (6) — . المضاف
بن الامير = A, B (8) — . التنكير = B, P, T (7) — . يحيى بن داود بن علي
بن السلطان ابي يحيى = U, P, T ; زكرياء يحيى بن السلطان ابي يحيى
Cpr. ZERKECHI (éd. Tunis, p. 64 et 79). — (9) Manque dans A, B ; Cpr.,
BARGÈS, Comp., 138. — (10) C = مختومة .

النجاة لولا ما كتبه الله له من الشهادة باخذ يوم السبت خادي عشر الشهر^(١) وجى به الى ملك المغرب فقتله رحمة الله عليه والى الله يرجع الامر كله واستمر^(٢) السلطان ابو ثابت بقبيله الاعز الى تلمسان بالتموا بها^(٣) لاعمال الراي يوما فاجعوا على اللحاف بالجزائر فارتحلوا نحوها يوم الاربعاء رابع عشر جمادى المذكور^(٤) واعترضهم بوادي شلب صنعتهم فيه علي بن هارون بن ثابت بن منديل بمغراوة بهزمهم استيصالا واتوا الجزائر فتحصن^(٥) منهم الثعالبة عرب^(٦) متيجة بدعوة ملك المغرب في جبل بني ابي خليل^(٧) وجاء في اثرهم الشيخ ونزار بن عريف باخلاط العرب الى ان جل بابي ياصان^(٨) من بلاد عريب^(٩) فخرج السلطان ابو ثابت بقبيله باخذ الثعالبة في معقلهم اخذا وبيلا وصمم رحمه الله الى ونزار وفومه فتركوا اطفالهم وجعلوا بين يديه كالظلمان فجمع رحمه الله مغراوة وكافة شيعتهم الشرفية وغرب فاصدا عدوه^(١٠) فانهض السلطان ابو عنان بحربه وزيرة فارس بن ميمون بن ودرار في جرة^(١١) مرين ثم تلاه بسائر الدخلاء واكشود بما كع رحمه الله ولا

— استغفر = A, B (2) — السابع والعشرين من الشهر المذكور = A, B (1) —
 — فتلوموا بها = C, P, T (4) — La date manque dans A. — فتدموا بها = A (3) —
 — بنى خليل = A, B (7) — غرب = A, B (6) — تحصر = A, B (5) —
 BARGÈS (Comp., 136) = بلصان = B (8) — Cpr., BARGÈS, Comp., 136. — ابي خليل = Illisen. — P, T et BARGÈS, *ibid.* = غريب = (9) —
 A, B = فخرج = (10) —
 السلطان ابو ثابت اليه فجعل بين يديه واقبل السلطان ابو ثابت الى الثعالبة فاخذهم في معقلهم فال المؤلف يمغى رحمه الله في الجزيرة (الجزيرة = B) اياما قليلة وخرج يطلب عدوه من بني مرين فاجمع مغراوة كافة شيعتهم الشرفية وعريب فاصدا عدوه notre texte correspond à la traduction BARGÈS (Comp., 136, 137). — حموة = A, B (11) —

واجعوا^(١) على لقاء ملك المغرب بانجاد ولو شاء الله ما فعلوه لكن علم فيه
في الخلف لا بد من نفوذه^(٢) فارتحل السلطان ابو ثابت مغربا لذلك عشية
يوم الاربعاء الثاني والعشرين لشهر ربيع الثاني^(٣) وفي عشية يوم الخميس
غرة جمادى الاولى^(٤) اخوة السلطان المقدس ابو سعيد وعسكر جميع
جيوشهما وعرب بني عامر كافة بوادي يسلي^(٥) والسلطان ابو عنان بجيوب^(٦)
بني مزغنان^(٧) وفي منتصف يوم الاربعاء ثامن الشهر المذكور^(٨) ثار بالسلطان
ابني ثابت اقدامه فباعا العساكر ورتبها فلبا وجناحين ومقدمة وبغوتوا بني
مرين عند نزولهم بوادي الفصب واجترافهم في ضرورتهم^(٩) فبا ركب ملكهم
الا وليل الفتام فد اربد^(١٠) ونجوم الاسنة تزهرو بوارق الفواصب تلمع
وحشودة^(١١) كلها فد ولت الادبار موفنين بالهزيمة بصبر و اقدم والتحمت
الحرب واحتدم المراس فخذعت كعادتها بنو عامر فجهم الله واقتالت
محلات بني عبد الواد من وراء صقوبهم فييل المغرب فكان ذلك سبب
الهزيمة الشنعاء على بني عبد الواد وركب بنو مرين بقلع السلطان ابو سعيد
رحمه الله واستشعر الاطمار الواهية معييا^(١٢) شانه وتسلسل لواذا يغني^(١٣)

— الاول = B (3) — . نجادة = A, B (2) — . فاجالوه اذا جمعوا = P, T (1) —
— اتاء = B sont remplacés dans B par وفي عشية يوم الخميس الخ (4) Les mots
(5) A, B = بـواد فصب ; Cpr., BARGÈS, Comp., 134 ; Beni Zety, 64 et Ms.
Médersa n° 4, t° 64, v°, in méd. ; Berb., éd. II. — (6) BARGÈS a lu جنوب (Cl.,
Comp., 134). — (7) A, B = وافبل ابو عنان ونزل بجيوب مرفنان — (8) A,
B = اقبل السلطان ابني — . وفي منتصف الشهر المذكور = (9) A, B — . ثابت للقاء ابني عنان ورتب جيشة ميمنة وميسرة
لا = (10) A, B — . ثابته للقاء ابني عنان ورتب جيشة ميمنة وميسرة
— (11) A, B = حشودها ; C, P, T — . وسيل الفتام فد ازيد
— (12) A, B = ودخل واد يبتغي = (13) A, B — . مما = B

العزة بالاثم و فبض الشيطان (١) على يده فذبح نفسه بسيفه نعوذ بالله من سوء العاقبة (٢) وخسار (٣) الدنيا والاخرة باصمحل بموته ملك بني ثابت بن منديل من شلب و صبح السلطان ابو ثابت رحمه الله عن مغراوة كافة وضمهم الى عسكرة ونشر الوية الزماع الى حضرة ملكه فدخلها يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان من السنة المذكورة وبلغ خبر مغراوة الى السلطان ابي عنان فحنق لرد (٤) شعاعته فيهم وثار به لمباينة (٥) السلطانين رحمهما الله لا انتصار لشيئته باستنفر الناس الى تلمسان من افاصي غربه وبلغ السلطانين خبره (٦) فنهض السلطان ابو ثابت لاستجاشة فبائل الشرق (٧) يوم الاربعاء خامس عشر ذي القعدة (٨) فخيّم بوادي شلب (٩) وبث بها في الناس دعوته (١٠) فنبسلوا اليه من كل حذب (١١) فقدمهم الى الحضرة العلية اولا وثانيا وهناك في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين اطاعته تدلس على يد مولا جابر انخراساني وبعد ان قضى الوطر من استنفر الكشود وبلغه نهوض السلطان ابي عنان مشرفا فوض الكيام وجد (١٢) السير فدخل الحضرة يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثاني (١٣) فادار هو واخوه والملا الاعلون من قومهما الراي (١٤) واجالوة

(1) C = السلطان. (2) A, B = المنقلب. (3) A, B = خسار. (4) C = خسرة. (5) B = فحنق له. (6) Les mots manquents dans A, B. (7) A, B = فبل. (8) La date manque dans A, B. (9) P, T = اشهرها. (10) B = فافبلوا اليه من كل جانب. (11) A, B = فافبلوا اليه من كل جانب. (12) P, T = مغدا. (13) Au lieu de الخ و هناء في الخ. (14) A, B = فافبلوا اليه من كل جانب. (15) A, B = فافبلوا اليه من كل جانب.

و غلاباً^(١) ثم ارتحل عنهم مشرفاً لاستفتاح ما وراءهم من البلاد بدوخ افطارها
وجاس خلال ديارها بطوع^(٢) برشك وشرشال ومليانة والمدينة ثم دخل بجميع
عربه متيجة باخذ الجزائر من يد عبد الله بن السلطان ابي الحسن وكابله علي
ابن سعيد بن^(٣) اجانا وصر بهما منا عليهما في البحر و سرح من ثفايهما مسعود
ابن الحسن بن ابي الطلاق^(٤) والحسن بن يوسف^(٥) الورتاجني^(٦) وبعثهما
الى السلطان ابي عنان برا^(٧) وطوع الثعالبه ومليكش وحصينا وفيد بالجزائر
سعيد بن موسى بن علي الغزي^(٨) وثنى العنان في شهر ربيع الثاني فصد
مغراوة فاخذ ثانيا بمخنفهم بعد صروب العرب^(٩) كابة الى صحرائهم وشد
حصارهم واطاله دهرا^(١٠) بلغته فيه رسالة السلطان ابي^(١١) عنان معرفاً له بوقاة
والدة السلطان ابي الحسن وشابعا عنده لمغراوة في الابقاء عليهم^(١٢) فلم يقبل
شباعته وطال على ارباب المواشي من مغراوة امد الحصار فأنحطوا كالسيل
من^(١٣) الجبل الى محلة بني عبد الواد فدهل لهم علي بن راشد وسقط في يده
يعرس عطيف^(١٤) الى تنس يرجو النجاة بها والله لا يهدي كيد الخائنين فتبعه
السلطان ابو ثابت رحمه الله واخذ بمخنف تنس اياما فلائل ثم دخلها عليه عنوة
في سادس عشر شعبان المكرم^(١٥) واخذه وسجنه^(١٦) ثم اخذت علياً بن راشد

(1) A, B = سجالا — و حروباً سجالا — (2) B = فاخذ — (3) manque dans C, P, T. — (4) C = الطلق — (5) B = يوسف — (6) B = الترتاجي — (7) B = بوا — (8) B = الغربي — (9) A, B = فاخذ — (10) Les mots واطاله دهرا — (11) A, B = بن — (12) B = الابقاء عليهم — (13) P, T ajoutent وعل ; B ajoute راس — (14) C = يعرسا عتيذ — (15) Cette date manque dans A, B, cpr., *Berb.*, éd., II. — (16) واخذه وmanquent dans C, P, T.

ثابت رجه الله بما لم يعهد لمثله في زماننا بانهمز السلطان ابو الحسن وفومه
 فيل العشاء واستمر (١) القتل في خدامه كولد الناصر ومحمد بن [علي بن]
 العزفي (٢) فاند اسطوله وبركات بن حصون بن البواق صاحب (٣) اشغاله
 وعلي بن القبائلي (٤) كائب اسراره وعلامته واستخلص ما كان له من مال وحريم
 وبنات و الدنيا دول (٥) * واكرب سجال * والعزة الدائمة لله وحده ونجا
 هو براس طمرة (٦) وجامه مع الشيخ ونزار بن عريف الى سويد فييله ثم غربوا
 جميعا على الصحراء الى سجالاسة طالبا ملكه بالمغرب وعاد السلطان ابو ثابت
 رجه الله الى حضرته بالظفر الذي لا مثل له والغنائم التي ليس بوفها بدخلها
 غرة شوال من السنة المذكورة وصرف الى السلطان ابي عنان حرم ابيه كله (٨)
 فضلا وعابا وصونا وحياء وفي اول هذا الشهر او ثانيه اتفق ان وصل من
 تونس محمد بن عمر الحكي مجتازا على مغراوة بقتلوه غيلة بمارونة تعديا حدود
 الله وخرفا (٩) كحجاب السلم باهتاجت لذلك حمية السلطانين المرحومين
 رحمهما الله ونهض حربهم السلطان ابو ثابت بفييله الاعز واحلاهم يوم
 الاثنين غرة محرم فاتح سنة ائنتين وخسين (١٠) واستجاش سويدا وبني عامر
 وقدم عليهم فلم يشبوا للفائه وتذموا بمعقل اجرو (١١) المطل على تنس فاخذ
 بمخنفهم فيه دهرا اشتمل على وفابع بين البريفين كثيرة وحروب سجلا

(1) P = استمر . — (2) B = العرب ; Cf. *Ber.*, éd. II, 175. — (3) A = حاجب . — (4) B = القتالي . — (5) A, B = دل . — (6) P, T = طمرة ; T = طمرته . — (7) A, B = براس فوسه . — (8) P, T = كلها ; وبعث للسلطان ابي عنان رجه الله نساء ابيه واولاده وجميع = A, B . — (9) P, T = خرفا ; B = خوفا . — (10) B ajoute . — (11) A = اجزو ; P, T = اجروا ; B = اجراموا .

المرينية والغلب على يحيى بن رحو لا تهامه اياه ببطانة (١) السلطان ابي الحسن وغلب في سيرة الى ان دخل دار الملك سادس رجب البرد من السنة (٢) وادركه الخبر بان الناصر بن السلطان ابي الحسن قتل عمران بن موسى الجونى (٣) واستولى على المدينة ومليانة وتميز وغت (٤) وان السلطان ابا الحسن قد تحرك مغربا في امم لا يحصى (٥) العد (٦) من سليم ورياح وسويد والديالم والعطاف وحسين وتجين دون من معه من قبيله ومواليهم وان عليا بن راشد المغراوي بر امامه بفومه و انحاز الى طرف (٧) بلاد بني عبد الواد فخرج السلطان ابو ثابت رحمه الله شلة اقدم لا تحمد ومهم عزيمة لا ينكص وطود حزم لا يتهند واحمية تنسل بقبيله لا عز عليه من كل حذب (٨) والعصية تنثال باحلافهم لديه من كل فج ومعلم الى ان حل بئاغيت ونقيب جهالك واجاه علي بن راشد المغراوي بقبيله فتسالما فارسين وتجادثا طويلا (٩) في كيفية لقاتهما العدو فاكتبل السلطان ابو ثابت بالسلطان ابي الحسن وعلي ابن راشد بولذه الناصرو من معه وفي يوم الاربعاء عاشر من شعبان وكان اللقاء بتيعززن (١٠) من شلب ودارت رحى الحرب على الطائفتين بما (١١) اشاب الوليد ورجع التقييد (١٢) وانهزم المغراوي وفومه وثبت السلطان ابو

(1) B = بمباطلة ; P, T = بمباطنة. — (2) La date manque dans A, B. —

(3) P = الجينوني ; B = الجينوني ; T = الجينوني ; Berb., éd. II, 174 et pass. —

(4) A, B = لا يحصى عدده. — (5) C, P, T = يحويها. — (6) A, B = لا يحصى عدده. —

(7) B, P = طرف. — (8) A, B = يخرج السلطان بقبيله لا عز. — (9) A, B = فتجادثا فارسين زمانا طويلا. —

(10) B = بتيعززن ; Cpr. Berb., éd. II. Le ms. A porte en marge la note au crayon : تعزيرين عند جديوية في وطن شلب. —

(11) A, B = بها. — (12) C = التقييد. —

محللتهم و فرارهم الى رموس الجبال و بطون الشعب و بيعة مازونة الى السلطان
المرحوم ابي سعيد و على الاثر من هذه الكاينة وصل الخبر الى السلطان المرحوم
ابي ثابت اول سنة احدى وخسين و سبعمئة بنزول السلطان ابي الحسن
الجزائر من البحر فشايعة الشيخ ابو يعقوب و نزار بن عريب و تجين
المروسين عدى (١) بن يوسف و انهم قد استجاشوا (٢) العطايف و الدياليم
و حصينا بصالح رجه الله مغراوة و صرف العنان (٣) لقتال هذه الاحزاب فاخذ
على منداس و نزل المديرية (٤) من السرسو اول شهر ربيع الاول فجعل (٥) بين
يديه الشيخ و نزار بن عريب (٦) و طوائفه و هناك ادركه من قبل السلطان ابي
عنان يحيى بن رحو [بن تاشفين بن معطى (٧) بحصنة مرينية (٨) في سييل
مصارخته بارتحل مشرفا نحو (٩) المخاليعين الى ان نزل المدينة و فتحها بتذمم (١٠)
منه حصين في تيطري فترك عمران بن موسى اكنوني (١١) بالمدينة (١٢) و تلهم (١٣)
فاخذهم بسيه عنوة (١٤) براس مغلهم و اسنقصى رهائنهم و نزل بحصن حمزة
و مهد لافطار و ذلل (١٥) الصعاب و اجتزع المعافل و ثنى العنان مغربا الى دار
الملك فيلاشجور (١٦) من بلاد حصين لقيه من قبل السلطان ابي عنان عيسى
ابن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحفي لرياسة الحصة

(1) Ce mot est en blanc dans G; P, T = بعدى; manque dans B; Cpr. *Berb.*,
éd. II, 173, in fine. — (2) B ajoute سويد. — (3) P = البنان. — (4) B =
الدرسيعة. — (5) B = فاجعل; P, T = فاجعل. — (6) Ce qui précède, depuis
الدرسين الخ, manque dans A. — (7) Cf. *Berb.*, éd. II, 174. — (8) A =
بغصة من فيله B; من بغية. — (9) A, B, P, T = اثرا. — (10) B =
Cpr. *Berb.*, éd. II, 174. — (11) A = اكنوني; B = اكنولي. — (12) A, B = بالمدينة. — (13) P, T = تلهم. — (14) P, T = باخذتهم. — (15) A = دلول. — (16) B = فيلاشجور.

كانوا بالمغرب وابو زيان ابن اخيه السلطان المرحوم ابي سعيد كان مستنبرا
بعاس (١) عند حركة ابيه الى ابريقية مع السلطان ابي الحسن تميمما
لمسرة ابيه بيعته (٢) فنهض السلطان ابو ثابت رحمه الله فاصدا للناصر
وغواة (٣) في العشر الاوسط من المحرم وراسل مغراوة في الحاقاف به
بمقتضى شروطهم فلم يجيبوا دعاءه فاستمر الى ان لقي الاحزاب المخالفين
بوادي ورك من بلاد العطار اخر شهر ربيع الاول (٤) هزمهم هزيمة استيصال
وسبق اليه من الكاينة (٥) البقية ابو الحسن علي بن سعود بعبا (٦) عنده وقبل
بدخل اخضرة الكريمة اخر شهر ربيع الاخر من السنة وفد توغل على مغراوة
صدره لتبطينهم (٧) عند مصارخته اياهم على عدو اجمع نفضا للعهد وفي التاسع (٨)
جمادى الاولى منها تحرك الى وهران بدخلها عنوة بسبعه لاول وهلة (٩) وعاد
الى حضرته بدخلها في يوم السادس والعشرين من الشهر (١٠) وفد نشات
بينه وبين مغراوة ربح السعايات (١١) واستحكمت صبغة العداوة (١٢) فنهض الى
قتالهم يوم الاحد الثالث والعشرين من شوال السنة والتفت الطابقتان
بوادي رهيو (١٣) يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة وحى
الوطيس وافتدم (١٤) الوغا مليا ثم انجلت الكاينة عن هزيمة مغراوة واستيصال

(1) C, P, T = لبغائه كان بعاس. — (2) Les mots جميع بني عبد الخ man-
quent dans A, B. — (3) P = غواية ; T = غواية ; B = غراة. — (4) La date
manque dans B. — (5) B = واستبق اليه منهم. — (6) A = بعبا. — (7) P,
T = لتبطينهم. — (8) A, B = في اويل ; les mots جميع بني عبد الخ man-
quent dans B. — (9) Ces deux mots manquent dans A, B. — (10) B = بدخلها في الخ
manquent dans B. — (11) A, B = العداوة. — (12) A, B = استحكمت صبغة العداوة
manquent dans B. — (13) A = ارهيو ; C = بوادي وهى ; B = ارهيو. — (14) P, T = افتدم ; B = احتدم.

السلطان ابو سعيد هذا (١) كان اخوة المولى ابو يعقوب رحمه الله اسن منه ورجع للتاريخ فال المولى رحمه الله (٢) وثار (٣) بالساحل (٤) ابراهيم بن عبد الملك الكومي (٥) داعيا الى نفسه برايحة عبد المومن بن علي فيبرز اليه السلطان ابو ثابت رحمه الله في فيله لاعز عاشر رجب باستباح (٦) الساحل كله قتلا وسييا واستفتح ندرومة وهنين واستنفر (٧) الناس بحصار وهران وبها عبو (٨) بن سعيد بن اجانا واخذ بمخنفه مدة ايام وليالى ثم خذلوه بنو راشد و اوعدوا (٩) الى ابن اجانا (١٠) بمناجزتهم (١١) احرب فاصحر (١٢) اليهم بولوا مدبرين و مات محمد بن يوسف بن عنان (١٣) بن فارس بن زيان بن ثابت بن محمد و نهبت (١٤) لابنية ونجا السلطان ابو ثابت براس طمرة (١٥) الى حضرته واخذ في تجديد الحركة الى وهران فاعترضه اخبر بوصول الناصر بن السلطان ابي الحسن من تونس وقالب سويد والديالم والعطاف وحسين معه فارسل (١٦) التعريف بذلك الى السلطان ابي عنان وصرف وجه الفصد اليهم ولاهم المفدم وفي اول محرم (١٧) سنة خمسين وسبعمئة (١٨) وصله من قبل السلطان ابي عنان في سبيل المصارخة (١٩) على اخيه جيع بني عبد الواد الخادمين الذين

(1) manquent dans B. — (2) Les mots **السلطان** رحمه الله **man-**quent dans C, P, T. — (3) P, T = **ابتدى**. — (4) A, B = **السلطان**; Cpr. *Berh.*, éd. II, 170 in fine. — (5) C = **القومي**; B = **الكرمي**. — (6) A, B = **استفتح**. — (7) C, P, T = **استنفر**; B = **اسفر**. — (8) A, C = **عبد**; B = **عبد الله**. — (9) A, B = **اوعزوا**. — (10) manquent dans C, P, T. — (11) A = **فانم**. — (12) Ce mot est en blanc dans C. — (13) A, B = **فانم**. — (14) A, B = **نهبت**. — (15) A, B = **ضمرة** و **بجاء**; C = **طمرة**. — (16) A, B = **ثلاثة** و **سبعين**. — (17) A, B = **اول محرم**. — (18) A, B = **سبعمئة**. — (19) A = **سبيل المصارخة**; B = **فارس على سبيل المصارخة**. — (20) A = **سبعمئة** و **خمسمائة** فارس الخ.

سليمان اسن منه فتازعه الملك وقتل (4) و الحكم بن هشام كان اخوة سليمان
اسن منه فسجنه بالمطبق تسع عشرة سنة ومن بني العباس ابو العباس
السبحاح كان اخوة ابو جعفر اسن منه (5) وهارون الرشيد كان اخوة علي اسن منه
والامين كان اخوة المامون اسن منه وخبرهما معروف والوافي فيل كان اخوة
محمد (3) والد المستعين اسن منه وخبرهما معروف والمتوكل فيل (4) كان اخوة
احمد اسن منه والمعتز ولى الخلافة واكثر اخوته اسن منه كخالقه الموييد الفاهر
كان اخوة هارون اسن منه (5) والمطيع كان اخوته العباس وعبد الواحد وعلي
والمفتي (6) كلهم اسن منه والطائع كان اخوة عبد العزيز اسن منه ومن بني
ادريس بن ادريس بالاندلس علي بن جود كان اخوة الفاسم اسن منه (7) ومن
الشيعة نزار بن معد (8) ولى الخلافة واخوة الفاسم اسن منه ومن بني مريـن
السلطان ابو عنان كان اخوة ابو عمر وابو الفضل اسن منه ومن بني حبص
عمر بن ابي يحيى كان اخوته كلهم اسن منه وابوه السلطان ابو يحيى
كان اخوة ابو عبد الله اسن منه وحفيده ابو العباس احمد كان اخوة عبد
الرحمان والفضل اسن منه ومن بني نصر (9) السلطان ابو عبد الله محمد كان اخوة
اسماعيل اسن منه (10) ومن اولاد امير المسلمين ابي يحيى يغمر اسن بن زيان

(1) A, B = وهشام الرضاه اخ اسن منه — (2) Ceci, à partir de واهكم بن — (3) A, B, C ajoutent ici الوائى — (4) فيصل manque dans A, B. — (5) Les deux lignes qui précèdent présentent, dans les mss, des lacunes et des divergences; c'est la leçon de P, T qu'on a sous les yeux. — (6) A, B = التفى ; C = المنتفى — (7) والطائع كان الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = هـد ; C = هوذ — (9) C laisse en blanc ومن بني — (10) Les mots وحبيده ابو العباس الخ manquent dans A, B.

واجبايات او امرة لا ان السريو والمنبر والدينار للسلطان ابي سعيد
واجيوش والاولية (١) و الحروب للسلطان ابي ثابت مع تعظيمه لآخيه
وبرورة به ورضى اخوهما الاكبر المولى الصالح الاعلى ابو يعقوب سكنى (٢)
ندرومة لعبادة ربه فلت ولم افغ بتاريخ على مثل هذه الاخوة بين احد من
ملوك الاسلام وانها لا كبر دليل على شرف هذا البيت وكرم اخلائهم
وبعدهم عن الوصم رحم الله السلف وايد بنصرة الخلف وانا اذكر هنا كل من
ولى خلافة المسلمين دون اخيه الاكبر على نفسى تاسيا فى ذلك بهم باولهم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين سيدنا علي بن ابي
طالب رضي الله عنه كان اخوة عليل اسن منه ومات بعده ومن بني امية
بالمشرق يزيد بن معاوية كان اخوة عبد الله اسن منه وكان يوم مرج راهط (٣)
مع الضحائ بن فيس فلما انهزم اهل دمشق ادركه عبيد الله بن زياد (٤)
باردجه (٥) وتخلصه واراد عمر (٦) بن سعيد بن العاصي قتله بسبه عبيد الله
ومنه وهشام بن عبد الملك كان اخوة مسلمة اسن منه والوليد بن يزيد
كان اخوته (٧) كثيرون اسن منه ويزيد بن الوليد واخوة ابراهيم وليا الخلافة
والعباس اخوهما وغيره اسن منهما وبالاندلس عبد الرحمان بن معاوية الداخل
كان له اخوة اسن منه كالوليد الذى قتل عبد الرحمان ابنه مغيرة بتهمة السعى
عليه واخرج بعده ساير بني ابيه من الاندلس (٨) وهشام الرضى كان اخوة

(1) A, B = الاولى. — (2) B = بسكن. — (3) Sur راهط, cf. IBN QOTEIBA, p. 33, l. 5; 179, in fine; s. الضحائ, cf. *ibid.*, 210. — (4) A = عبد الله. — (5) A, B = زياد. — (6) A, C = عمرو. — (7) P, T = اخوة. — (8) Les mots بتهمة السعى الخ manquent dans A, B.

الباب الثالث

الباب الثالث من القسم الثاني في ذكر دولة السلطانين ابي سعيد

وابي ثابت ابني عبد الرحمان بن ابي يحيى (1) يغمراسن

فمرا الخلافة * ورفدا الشرف والانافة * ومفرا الامان المنتجع
والاخافة * هذا قطب الصلاح والدين * وهذا يوم الكفاح اسد العرب (2) *
وهذا فسط (3) العدل * وهذا بحر السماح والبذل (4) * زمزم الدولة وفد
درس * وراضا صعب هذا الامر من بعد ما شرس * فاجدا (5) المهدوم *
وشادا الركن المهدوم * واطباء عباء الليالي المهدوم (6) * وجمعا الفييل *
وباربا المرعى الويل * ووضحا للبخر في بني ايها السبيل * ثم
تجاذبا ملاء الملك الكبير * وتصافيا (7) مشارع السياسة والتديرو *
وتميزا بمفارعة الحرب * ورهبانية المحراب * واريكة الخليفة وصهوات

(1) Les mss = بن يحيى. — (2) A = مرنين ; B = فرنين. — (3) A, P, T =
فصا ; B = فصا. — (4) P, T = انبطا. — (5) Ce mot manque dans C. —
(6) Ce mot manque dans C. — (7) A, B, P, T = تصافنا.

ابي غنان جارسلاوا اليه بالافراج عن طريقهم فيعمل و مضوا مصممين فمن البطحاء
فر عنهم^(١) عمران بن موسى بن جرار يفصيلته اخيه بتلمسان بامره بالجيـش
واعاده لمحاربتهم بما وهنوا ولا استكانوا ومن ينصر الله فلا خاذل له ومن يخذل
الله فمن ذا الذي ينصرة من بعده والله فوي عزيز^(٢) والتقى الجمعان بسكك
ازاء جعة العز عند ملتقى نهر الصبصيف ويسر يوم الاربعاء الثاني والعشرين
بجمادى الآخرة سنة تسع واربعين وسبعمئة^(٣) فأنخزل عبد الواد كافة عن ابن
جرار^(٤) وأنحازوا الى ملكهم السلطان ابي سعيد حية واثارا^(٥) وانقلب
ابن جرار المذكور^(٦) بمن كان معه من جند تلمسان صاغرا فادركته الخيل
وفتل واستمر السلطانان رجها الله بآثر المنهزمين^(٧) الى البلد بدخلوا عليهم
باب اصيلان هذا اليوم المبارك فاستامنهما لنفسه عثمان بن يحيى بن جرار^(٨)
فامناه واستفلا بملك الحضرة والله يوتي ملكه من يشاء وينزعه ممن يشاء
سبحانه لا رب غيره ولا خير الا خيره



(1) A = فرغتهم - (2) Les mots من ينصر الخ manquent dans A, B ;
B ajoute ici الله - (3) A = خسمائة - (4) A, B =
manquent dans A و انحازوا الخ (6) A = وافنيارا - (5) A = بن جابر
B. - (7) A, B = جي آثر الهزيمة - (8) B = جابر.

راشد ثم بني تحيين وارثلوا مغربين في زهاء خمسمئة فارس برضا من
الموحدين و حربهم (١) فعلى بلطة اعترضهم وفيهم (٢) من هواراة فلم يابهوا
بهم وبجدادة (٣) من كور بلد العناب فاثلمهم توبة (٤) اجعون بما طغروا منهم
سوى بالعناء (٥) و مروا بجبل بني ثابت المصافب لفلسطين شمالها جئار بها
اهله فلم ينجحوا ورجعوا الى الحسنى واجزلوا لهم القرى والبر ثلاثا وبسر
انخدع (٦) علي بن منذيل المغراوي بخيعة اوجسها باستقل علي بن راشد
بامارة فومه ثم ارثلوا الى طينهم وفي ليزر (٧) من احواز (٨) بجاية اذركوا جاهير
مغراوة و تحيين اتخاذمين كانوا بدولة الموحدين باهلهم ولدهم ومتاعهم وكرامهم
في زهاء خمسمئة فارس اخرى سوى الراجل فتصاعف عدد القوم واعتدوا
جميعا السير اخذين على جبل الزان (٩) من زواوة فاعترضهم اهله باستاصلوهم
سلبا للاموال ولا نفوس وحرقا للامتنعة والمساكن وانتهوا الى شلبى فبيعه
انخزلت مغراوة بدعوة علي بن راشد اميرهم بعد مفاسمة السلطانين المرحومين
على التعاون و التعاضد في الخير والضير (١٠) واخذت تحيين ذات اليسار الى
وطنهم فابعد هذا القبيل الاعز فجدوا السير (١١) الى حاضرة ملكهم وكان
الشيخ ابو يعقوب ونزمار (١٢) بن عريف بفومه كافة على البطحاء مقلولا للسلطان

(١) A, B = حربهم ; P = عربهم ; T = عزلهم . — (٢) Ce nom manque dans A, B, C ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 169. — (٣) A, B = فعلى بلطة اعترضهم — (٤) *Berb.*, éd. II, 169 = بربة . — (٥) P, T = العناء . — (٦) A, B = يرجعوا — (٧) manquent في ليزر . — (٨) P, T = الى الحسنى واجزل لهم ربه فانهج . — (٩) A, B = اجوار . — (١٠) Les mots بعد في الزان . — (١١) P, T = بغلفوا . — (١٢) C, P, T = ونزمار ; Cpr. *Berb.*, éd. II.

وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ قَالَ الْمُؤَلِّفُ عفا الله عنه (١) وفقت على كتب كثيرة من
السلطان أبي الحسن خواصر بلاده يعتذر لهم (٢) فيها عن هذه الوفيعة بالخذاع
عبد الواد عنه ساعة اللفا ومظاهرتهم العرب عليه ورجع الحديث وأقام هذا
القبيل المبارك ملتبعا على الملكين المرحومين أبي سعيد وأبي ثابت إياما
وليالى اخذين فيها بمخنف الفيروان مع العرب الى أن فر عنها الشيخ أبو محمد
عبد الله بن أحمد بن تيفراجين (٣) فتوجهوا معه بأحمد بن أبي دبوس مبايع
العرب (٤) الى تونس لاستفتاح فصبتها باخذوا بمخنف من كان فيها (٥) من
بنى (٦) مريين ومواليهم (٧) زمانا طويلا الى أن وصل الخبر بخلع السلطان أبي عثمان
بيعة أبيه ودعائه (٨) لنفسه ثم خروجه عن تلمسان بعد أن أسلم امرها لعثمان (٩)
أبن يحيى بن محمد بن جرار بن يعلى بن تيدوكسن (١٠) بن طاع (١١) الله
أبن علي بن يمل بن يزجن (١٢) بن الفاسم فحينئذ جرى (١٣) القبيل المبارك الى
وطنه وطمحت همهم لأحياء الدولة فاصفوا على بيعة السلطان المرحوم أبي
سعيد رضوان الله عليه ببايعوه ظاهر تونس آخر شهر ربيع الأول سنة تسع
وأربعين و سبعمئة (١٤) ثم استألفوا مغراوة المرؤسين كعلي (١٥) بن منديل وعلي بن

(1) Ce qui précède, depuis الخ يحكم الله manque dans A, B. — (2) A, B = يعتدونهم. — (3) Voyez *suprà*, p. ١٣٩ n. 7. — (4) B = الغرب. — (5) A, B = من قبل. — (6) C, T = قبل; P = قبل. — (7) B = ثم خرجت قبيلة بني مريين وبوعنان على تلمسان. — (8) B = ودعا به. — (9) A, P, T = ثم خرجت قبيلة بني مريين وبوعنان على تلمسان. — (10) A, B = يندوكسن; P, T = يندوكوس. — (11) A, B, P, T = أطاع. — (12) A = يزجر; B = يزوجر. — (13) A, B = جر; C, P, T = جن. — (14) La date manque dans A, B. — (15) A = بجعي; B = بجعي; P, T = بجلى.

المومن بن علي جهض ابو الحسن يوم (١) اطباء غيضمهم (٢) بزعارعه و تفليس (٣)
 في ظلالهم بسناه (٤) بمكر ومكروا واحتشدوا (٥) اسبابا رتبها لهذا البيت
 الشريف الحكيم العليم وفضايا نظمها لا نتاج (٦) دعوة امير المسلمين مولانا الخليفة
 ابي جوايده الله احظ الموقور (٧) بسبحان اللطيف لما يشاء لا اله الا هو
 سبحانه

الخفيف

والليالي كما علمت حبالي * مغربات (٨) يلدن كل عجيب (٩)
 فمن ثنية البندق المفضية الى فحص الفيروان انبذ السلطان ابو سعيد واخوه
 ابو ثابت رجهما الله الى العرب ولما تراء اجمعان بظاهر الفيروان يوم الاثنين
 سابع محرم سنة تسع واربعين وسبعمئة امكنت عبد الواد الفرصة في عدوهم
 بما ابلتوها (١٠) وعزموا (١١) على مفصل افساده بما احجموا (١٢) عن حزة (١٣) و افالة
 العدو مهانة والهرب من معاطن (١٤) الذل كرم وخداع الفاهر وباء بانتبذوا
 عن (١٥) اخرهم مطللين باروفة اعلامهم مردفين بالذين في فلوهم مرض من
 عساكر المغرب وانحازوا الى العرب وفد كادوا (١٦) يهرمون فتازر بهم نصرهم
 وهنت (١٧) قوة السلطان ابي الحسن فتكص متذمما بالفيروان فكانت عليه
 الهزيمة الشنعا بما هو معرووف في الخافين والله يحكم لا معقب لحكمه

(١) A, B = يوم. — (٢) P, T = فيضمهم. — (٣) A, B = افلاص. — (٤) A, B = لا تباع. — (٥) A, B = احتشدوا. — (٦) P, T = المدخور; B = المدخور. — (٧) Cè vers manque dans B. — (٨) A, B = فلما ابلتوها. — (٩) C, P, T = وعشروا. — (١٠) B = مطاعن. — (١١) B, P, T = حزة. — (١٢) A, B = بما احجموا. — (١٣) P, T = من عند. — (١٤) A, B = كانوا. — (١٥) A, B = ومشا.

والاسن هامة * لا ان الصبر مستشعر * والخضوع والتسليم مستظهران
للظفر^(١) * كما فيل اخو الصبر والرضى بالفناء * حميد العفى * ولله در
الفائل

الطويل

وامر كان المصطلين بحرة * وان لم تكن نار فيام على الجمر
صبرنا له حتى تنامى وانما * تفرج ايام الكريهة بالصبر^(٢)
وكانت امورهم^(٣) يومئذ متوسمة في الاخوين السلطانين ابي سعيد وابي
ثابت ولدى الامير الاعلى ابي زيد ابن الامير^(٤) ابي زكرياء بن امير المسلمين
ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضوان الله عليهم لاعراض اخيهما^(٥) المولى ابي
يعقوب رحمه الله عن الدنيا واقباله على الآخرة حتى اذا ان^(٦) الله بحركة
السلطان ابي الحسن الى ابريقية سنة ثمان^(٧) واربعين وسبعماية كانوا ممن
استجاش^(٨) في عسكرة اباغى كامنة وصفورا محلفة^(٩) واسادا راضة^(١٠) وترى
بتلمسان ابنه السلطان ابا عنان^(١١) فلما ملك تونس وكافة امصارها اشتدت
وطئه^(١٢) على سليم واحلابهم بما استخلصه من اقطاعاتهم وطمسه من معالم^(١٣)
شرهم فانتبذوا مثالين عليه وبايعوا احمد بن ابي دبوس من اسباط^(١٤) عبد

(1) P, T = الظفر. — (2) Ces deux vers manquent dans B. — (3) P =
manquent dans ابي زيد ابن الامير (4) . امرهم = T ; امارتهم = B ; امرتهم
A, B. — (5) A, B = افتتهما. — (6) A, B = يادن ; C. P, T = تاذن. — (7) A,
B = تسع. — (8) A = استجاش. — (9) P, T = محلفة. — (10) A, B =
ثم ترى السلطان ابو الحسن في رحلته = B. — (11) B = وطفاه = A, B. — (12) A, B =
اسباط = T (14) . وطمست من معالم (13)

الباب الثانى

الباب الثانى من القسم الثانى فى ذكر احياء الدولة عقب العباء
وظهورها بعد طول الحباء

فلت وبالله التوفيق ولما حلت الطامة الكبرى بالسلطان المرحوم ابي
تاشعين وصار ملك تلمسان الى السلطان ابي الحسن ابن السلطان ابي
سعيد ابن السلطان ابي يوسف بن عبد الحفى كما ذكرناه آنفا استخدم فيل
عبد الواد فلم يشعثهم (1) وحفظ عليهم رتبهم وابقى لشعوبهم وفائلهم المراسم
التي القوها بايامهم تفاخرا بملك الفيلتين (2) وتشربا بامارة زناتة اجعين
البوابر

وكم لله من لطيف خفي * يدق خباءه عن بهم الذكي (3)
اذا (4) صافت بك لاسباب يوما * وثق بالواحد البرد (5) العلي

بمضت الايام وهم بين بني مرين لهب مخمود (6) * وصارم مغمود (7) *
ولاكباد تنبطر غيرة (8) * والقلوب تتحرف حنفا (9) * بالعيون شازرة *

(1) A, B = فلما شعثهم ; C, P, T = فلما شغبهم (2) A, B = تفاخرا . — (3) B = التركى . — (4) B = فان . — (5) in P, B. = الصمد . — (6) C, P, T = المكعبور . — (7) A, B = معمور . — (8) P, T = مغمد . — (9) P, T = غبرة . — (10) A, B = خنفا . — (11) P, T = تخندم حنفا .

استشهد رضوان الله عليه وجر العباء بعد ذلك على الدولة ذيله وطمست
في الفطر معالمها (١) واصبحت اثارا بعد عين وخبرا من بعد استخبار مسبحان
مصرف الافدار ومسخر (٢) الليل والنهار والباقي بعد بناء العالم لا اله
الا هو (٣)



— وطومست في الفطر معالمها = B ; وصومسا في الفطر معالمها = A (١)
لا اله au lieu de الله الواحد الفهار = A, B (٣) — . وخالق = A, B (٢)
الا هو .

ولما تم له ذلك رحل فاصدا تلمسان فنزلها يوم احد عشر^(١) من شوال^(٢) واناخ عليها بكلكله وادار بها نطاف الحصر ثم ابتنى غربها^(٣) مدينة لسكنائه نسبها الى النصر وهي مدينة المنصورة^(٤) و اضاف حصر المدينة وسد^(٥) خفافها بما هو معروف وفي يوم الاربعاء الثامن والعشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعماية^(٦) دخلها عنوة وانحاز السلطان ابو تاشفين رحمه الله واولاده ابو سعيد و ابو سرحان و ابو يعقوب ووزيرة الاوقى موسى بن علي الغزي ولده سعيد الى باب الفصر برجة ايمين تجمى يقاتلون دون الحرم والاموال^(٧) الى ان استشهد جميعهم سوى سعيد ابن الوزير موسى بن علي خاصة فانه اجلت ثخيناً الجراح مذبوحاً من الفنا^(٨) حسبما اراني رجة الله على جميعهم^(٩) فيا لله ما اكرم واصبر واعلى همهم^(١٠) اخبرني الثقات من اهل تلمسان انه كان من فول^(١١) السلطان المرحوم ابي تاشفين عند دخول العدو البلد عليه و انخيازة الى باب فصرة وقد رفع طرفه الى السماء وقال^(١٢) يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه وهل يصدر هذا الفول في مثل ذلك المقام الا ممن امتلا صدره ايمانا وقلبه رضي بفضاء الله تعالى فيل ولم يذهل ولا هلع^(١٣) الى ان

سنة خمس وثلاثين (2) B ajoute ici . — (1) A, B = احدى وعشرين . — (3) A, B = بغربها ; P, T = غربها . — (4) Les mots وهي وسبعماية manquent dans C, P, T. — (5) B, P = وشد . — (6) A, B ne précisent ni le jour ni le mois. — (7) A, B = اولاد . — (8) P, T = بالجراح . — (9) Les mots سوى سعيد ابن الخ manquent dans A, B. — (10) P, T = همما . — (11) A, B = فيل . — (12) ne figurent que dans B. — (13) A, B. — (13) manquent dans A, B. ولا هلع

ملكه وفي آخر هذه السنة مات السلطان ابو سعيد ملك المغرب فخلفه
بعباس السلطان ابو الحسن و بسجلماسة ولده الامير ابو علي (١) فارسل السلطان
ابو تاشفين بالعزاء (٢) إلى صاحب سجلماسة وارسل اليه السلطان ابو الحسن
معيدا (٣) الشعاعة للموحدين لمكان (٤) صهرة فيهم فرد ابو تاشفين ارساله (٥) اسوء
رد فولا وفعلا فتحرك الى سجلماسة و نازل (٦) بها اخاه دهر (٧) ونهض فيه
السلطان ابو تاشفين مغربا فنزل وادي زا (٨) وفعل ثم اصطحب ملك المغرب
وعاد السلطان ابو الحسن الى باسه (٩) وفي سنة اثننتين وثلاثين (١٠) تحرك
السلطان ابو الحسن مشرفا فنزل تاسالة واطال بها اللبث وارسل صهرة السلطان
ابا يحيى الموحد يقول شانك و تاميزدكت فجمع المذكور لها (١١) اهل
ابرفية فلما فاربها بر من كان بها من الفواد تفية ممن وراهم واسلموها بما
فيها وذلك سنة ثلاث و ثلاثين بهدمها وفعل السلطان ابو الحسن الى مغربه
وفد ساء ما بينه وبين اخيه صاحب سجلماسة فنهض اليه سنة اربع وثلاثين
واخذ بمخنفه ولم يعالته حتى اخذه وقتله واستقل بالمغرب كله وفي سنة
خمس وثلاثين تحرك السلطان ابو الحسن مشرفا الى تلمسان فاخذ ندرومة
وهنين (١٢) ونزل تاسالة باستفتح منها وهران واطاعته البلاد الشرفية باسرها

فخلفه ببعباس و بسجلماسة ولدو (1) Cette phrase est remplacée dans B par
بعباس و بسجلماسة ولدو (2) A = بالفرا ; B = بالفرا . (3) A = معيد ; B =
بعباس و بسجلماسة ولدو (4) A, B = لما كان . (5) A, B = رسالتهم ; C, P, T n'ont pas
répété . (6) C, P, T = نزل . (7) A, B = اخوة . (8) P = صا . (9) Ce qui précède, depuis اصطاح
manque dans A, B . (10) A, B = ثمانية وثلاثين . (11) P, B, T = اليها . (12) وهنين
manque dans B.

ابن أبي عمران الحفصي (١) الذي كان عنده بتلمسان فاصدة في الحركة الى تونس (٢) فلفيهم ملكها السلطان ابو يحيى بالواد شارف (٣) من بلاد ابريقية فوقع بينهم حرب عظيم (٤) فانهزم السلطان ابو يحيى هزيمة شنعاء واستولوا فيها على حرمه (٥) ودخائره وابلت هو من الكاينة جريحا الى فسنطينة ثم دخلوا تونس فافاموا فيها اربعين يوما واسلموها لابن ابي عمران و حزة بن عمر السليمي و فقلوا راجعين وفي هذه السنة وجه السلطان ابو يحيى الموحد (٦) ولده يحيى ووزير ابا محمد عبد الله بن احمد بن يفرحجين (٧) في البحر رسولين الى ملك المغرب السلطان ابي سعيد راغبين (٨) منه كعب عادية السلطان ابي تاشفين عنهم و متصارخين (٩) في ذلك عليه و معرضين له بمصاهرتهم ابنه (١٠) السلطان ابا الحسن باحدى بنات السلطان ابي يحيى وفي سنة احدى و ثلاثين وردت على السلطان ابي تاشفين رسل ملك المغرب المذكور شعباء (١١) للموحدين في المسالة و الافلاخ عن بجائنتهم فلم تنجح رسالتهم و انحلت عرى (١٢) السلم فتحرك السلطان ابو تاشفين غازيا الى تاوريرت فانهزم جيشها و وفي ساعة من نهار عليها و فقل راجعا لدار

(1) El-Fahsy, ap. BARGÈS, *B. Zey.*, 51; on lit dans A, B بعث السلطان ابو الذي كان الخ (2) —. تاشيعين حركته الى تونس مع ابى عمران احمصى في هذه السنة manquent dans C, P, T; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157; A, B ajoutent (3) C'est l'orthographe des mss. — (4) المذكور وجه معه جميع فياده و ساروا الى تونس ابو يحيى صاحب تونس = (6) A, B —. جميع محلاته B = جميع تحلاته = (7) A, B = ووزير بن تاشيعين Cpr. *Berb.*, (éd., II, 157) —. المتهمز — (8) A = راكبين B = رامعين (9) C, P, T = متطارحين — (10) P, T = ابنة (11) A = شههاء (12) A, B = والجلت عرو.

على الجبل (١) الى بجاية ونهض بهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن سيد
الناس (٢) منها نحو تامزيز دكت (٣) وفد كان الفائد موسى بن علي عند علمه
بوصولهم (٤) استنفر فواد سلطانهم الذين بيوتة (٥) بالتقى الجمعان بالاربعة من
الوادي الكبير (٦) وافتتلوا من الضحى الى الاصيل وانهزم الموحدون فمات
ظافر (٧) الكبير واستيحت (٨) محلاتهم جلة وفي سنة ثمان وعشرين (٩) انهض
السلطان ابو تاشفين رحمه الله فائدة يحيى بن موسى الجمي (١٠) وسانر الفواد
باجيوش كافة لتدوين اجريقية فجاسوا خلالها ونزلوا فسنطينة وبلاد العناب
وعادوا (١١) وفي سنة تسع وعشرين (١٢) تحرك السلطان المرحوم ابو تاشفين الى
بجاية لاستفدام بعض اهلها اياه لغيبة الحاجب ابن سيد الناس عنها وجد السير
متهبلا غرتها وفي يوم نزوله عليها دخلها الحاجب المذكور (١٣) وقتل الذين راسلوا
السلطان ابا تاشفين من اهلها بفعل السلطان رحمه الله الى حضرته الكريمة وترك
عيسى بن مزروع الياكتشي (١٤) فائد الجيش الذي بنامزيز دكت وامره ببناء بلاد
اخرى من خارج (١٥) بجاية بفعل ذلك وبنائها وفي سنة ثلاثين ارسل السلطان
رحمه الله الى تونس جميع فواده بجيوش مروسين ليحيى بن موسى الجمي ومعهم

محمد بن محمد بن سيد = C, P, T. — (٢) Berb. = جيل بني عبد الجبار. — (٣) B = تامن خرجة ; Voy. la note 7 p. ١٢٧. — (٤) A, B = بالمركة. — (٥) A, B = يلونهم ; C, P, T = بيوتهم. — (٦) Ceci manque dans A, B ; C, P, T = بالفتى الجمعان بواد الكبير. — (٧) A = استيحت. — (٨) Cette date manque dans A, B et dans Berb. — (٩) Berb. (éd., II, 157) = السنوسي. — (١٠) Ce passage, depuis سنة ثمان الخ, manque dans A, B. — (١١) La date manque dans A ; B = ثلاثين وسبعماية. — (١٢) Ce passage, depuis السير الخ, manque dans A, B. — (١٣) P = الياكتشي ; Cpr., Berb., éd., II, 157. — (١٤) B = جي واد بجانب.

عبد الرحمان الشهيد الحبصي^(١) وبعث معهم فائدة موسى بن علي الغزي^(٢) بالجيوش التي لا تحصى واعتمد السلطان ابو يحيى حربهم فلم يفنو عليها جزم^(٣) لفلسطين واستمر ابراهيم بن الشهيد^(٤) وعربه الى تونس واخذ موسى ابن علي بمجنق فسنطينة خمس عشرة ليلة ثم اقلع مغربا الى باب مولاة وفي سنة ست وعشرين^(٥) نهض ايضا موسى بن علي بالجيوش فنزل فسنطينة وابد بفطرها الزرع والصرع وعاد الى وادي بجاية باخط به^(٦) مدينة تامريزدكت^(٧) وفسم مساجتها على الجيش فبنوها في اربعين يوما واطنوها ثلاثة الاف ومتي فارس وامر السلطان رحمه الله بحمل الزرع اليها من جميع بلاد الشرفية^(٨) فشحت مخازنها افواتا نامية من الفصح والشعير والسمن وغير ذلك واناخت على ذلك الوطن بكل ثقل واطلت على بدوة وحضرة بمنكب ضخم مع احسان الملكة فيهم فاذعنوا لطاعة السلطان ابي تاشعين رحمه الله عن آخرهم^(٩) فهناك اشتد الحصار على اهل بجاية وغلت^(١٠) اسعارهم وتلاشى امرهم^(١١) باستغاثوا بملكهم السلطان ابي يحيى فاجاب داعيهم وارسل جميع فواده بجيوشه سنة سبع وعشرين^(١٢) فاجتازوا

ابراهيم بن عبد بن الواحد = B ; ابراهيم بن عبد الواحد الحبصي = A (1) — B = (2) B = (3) A, B = (4) B = (5) A, B = (6) A, B = (7) A = (8) A, B = (9) B, C = (10) A, B = (11) C, P, T = (12) La date manque dans A, B. — 157.

وفي سنة ثلاث وعشرين^(١) قدم على باب السلطان ابي تاشفين رحمه الله حمزة بن عمر بن ابي الليل السلمي شيخ عرب ابريفية كافة وعبد الواحد ابن محمد اللحياني الجعفي طالبن منه الصرخة^(٢) على ملك ابريفية فارس معهما الفاند موسى بن علي وكافة الفواد بالعساكر التي لا تحصى كثيرة بالتفاهم ملكهم السلطان ابو يحيى بن يحيى بن ابراهيم بن ابي زكرياء بن عبد الواحد بن ابي حفص برغيس^(٣) من ابريفية وكانت تجين مرضى الفلوب بانهزموا دون حرب كبير فانهزم الناس لهزيمتهم وقتل مسامح احد الفواد وبعدت على الناس المشقة وثار بها العدو من خلف وامام فقتل^(٤) كثيرهم واحروب كما علمت سجال وفي سنة اربع وعشرين^(٥) امر السلطان ابو تاشفين فواده بتجديد^(٦) المحلات وضم الجنود والنهوض بحصار بجاية فكان ذلك والتفاهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن محمد بن سيد الناس بجييرة من خارجها بهزيمة ولو لا ركوبه البحر لاختذه وفي شعبان من هذه السنة ركب الوزير هلال الفطلاي البحر حاجا واستتاب عنه في الوزارة كانه الحاج ابا عبد الله محمد بن حوثية^(٧) من حضرة تلمسان وفي سنة خمس وعشرين^(٨) وصل ايضا الى باب السلطان ابي تاشفين رحمه الله اشياخ سليم كافة كحمزة بن عمر بن ابي الليل^(٩) ومحمد بن طالب بن مهلهل^(١٠) ومحمد بن مسكين الحكيمي^(١١) يستحثونه^(١٢) للحركة نحو ابريفية بجمعهم على بيعة ابراهيم بن

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) C, P, T = صرختهما. — (3) A, B = بدفيس. — (4) C, P, T = قلع. — (5) La date manque dans A, B. — (6) A, B = بتحديث. — (7) B = خزنية. — (8) La date manque dans A, B. — (9) A, B = كخمير ابن عمران. — (10) C, T = مهلهل; B = محمد. Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 156. — (11) C = الحكيمي. — (12) B = يستحثونه.

يوسف المذكور اسيرا فقتله وعفا عن سائر الناس وتمادى مشرفا فاخذ رياحا
بوادي الجنان اخذه رابية و نزل بجاية ثلاثة ايام واصلح شأنه (١) و فبل راجعا
الى ملكه و فدعلا صيته (٢) و فخم ملكه و هابه البادي و الحاضرو في سنة
عشرين نهض فواده (٣) الى الشرق فجاسوا خلا ديار الموحيدين و عادوا اليه بالظفر
والغنيمة و في سنة احدى وعشرين ارسل كبير فواده و اواجهم موسى بن
على الغزي (٤) بجميع الكيوش مشارفا بدوخ بلاد الموحيدين و نزل فسنطينتهم (٥)
و عاد الى وادي بجاية فبنى بيكر (٦) منه (٧) حصنا عظيما و ترك فيه (٨) الفائد
يحيى بن موسى (٩) بحصة و اجرة و عاد الى مولاه بتلمسان (١٠) و في سنة اثنتين
وعشرين وصله من سجلماسة اولاد انبي علي عمر ابن السلطان انبي سعيد
البريني متطارحين عليه في مصارحته اياهم على ابيه (١١) ف ارسل معهم الفائذ
موسى بن علي المذكور بالكيوش الضخمة باستباح جارت (١٢) من بلاد بني
مريين و فبل ثم ارسل رحمه الله داود بن علي بن مجن الى سجلماسة لمفاوضة
الامير ابي علي في كيفية المصارخة فلم يتفقا و عاد المذكور مغضبا بصالح السلطان
ابو تاشفين (١٣) رحمه الله ملك المغرب السلطان ابا سعيد و انهض بآئده
موسى بن علي بجميع عساكرة الشرفية الى بلاد الموحيدين فنازل بجاية و عاد (١٤)

(1) A, B = نزل بجاية واصاح شأنها — (2) A = حيته — (3) La date et ce mot manquent dans A, B. — (4) A = المغزي — (5) A, B = بسنصينتهم — (6) manque dans A, B (Voy. Berb., éd., II, p. 155). — (7) A, B = بها — (8) A, B = بها — (9) A, B = يحيى الجملى ; P, T ajoutent اجمي ; Cpr. Berb., éd., II, p. 157. — (10) الى مولاه بتلمسان manquent dans C, P, T. — (11) A = ابيهم — (12) A = جامرة ; Cpr. Berb., éd., II, p. 159. — (13) C = ابو تاشفين — (14) Ce qui précède manque dans A, B. —

وكان رحمه الله جانحا الى اللذات ممتعا بالنعيم العاجل مغتبطا بلهو الدنيا
ونعيمها^(١) ولع ببناء الدور وتجيير القصور وتشيد المصانع واغتراس
المنتزهات مستظها على ذلك بالاف عديدة من بعلته اسرى الروم يمين
نجارين وزلاجين وزوافين وغير ذلك مع صدفه رحمه الله بالاختراع
وبصرة بالشكيل والابتداع^(٢) فخلد اثارا^(٣) لم تكن قبله لملك ولا عرو
لها بمشارف الارض ومغارها نظير كدار الملك ودار السرور وابي بهر وسواها
ومع ذلك شجارا^(٤) حزمه مشحودة^(٥) وكتائب عزمه مجهرة وعداه مرعى^(٦)
اليمن والشمال مثافعة ورعاية امنة فينج بنج^(٧) له من ملك ما اجله ونهض
اول حركته سنة تسع عشرة^(٨) لاستيصال محمد بن يوسف المذكور الشائر على
ايه بالشرف بجميع قبيله الامز واحلابهم^(٩) من زناته وسويد بجميع الفريعة^(١٠)
المذكور تحين ومغراوة بعضهم وفتحهم^(١١) في ربوة توكال من^(١٢) جبل
وانشريس باخذ السلطان ابو تاشيعين بمخنفهم ثمانية ايام الى ان جاءت
مواشي القوم واشربت على الهلاك^(١٣) ثم بر بها اربابها فتاجزهم رحمه الله
القتال باخذهم عنوة واستاصل نفوسهم واموالهم^(١٤) وسبق اليه محمد بن

(1) A, P, T = ولعبها B ; — (2) Ce qui précède, depuis بالاب
manque dans A, B. — (3) A, B = نجله اثار — (4) A, B = مشجار ;
C, P, T = بشجار — (5) A, B = مشدودة — (6) B = ترفين ; P, T =
من — (7) B, P, T = فينج بنج — (8) La date manque dans A, B. — (9) P, T =
بريفه B ; فريعه P, T = — (10) P, T = احلابهم B ; — (11) A, B, C =
بعضهم وفتحهم — (12) A, B, C = توكال من — (13) A, B, C =
اشربت على الهلاك — (14) A, B, C = باخذهم الخ —
manquent dans A, B.

التنعيم * واطراح الهواذة * وامكن الهوى من ناصيته المفادة (١) * بكم
 زخرف من فصور وصورح * واطاب عن غبوق (٢) وصبوح * ولم دوخ
 من فيل ومصر * وجمع بين لذة (٣) ونصر (٤) * لا ان الدنيا كدرة الصعو (٥) *
 وابتززه الثوب (٦) والعفو * فراشت له سهام العدا * وتحيفته (٧) من ايامها
 ولياليها المدى * الى ان امكنت منه يد الردى * واسمعت بذاعرته (٨)
 صوت الصدا * وكل حادث بمنته الى مدى * وان طاوله اليوم وغدا *
 وَيُفْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ماعدا * مولدة سنة اثنتين وتسعين
 وستمئة (٩) وكان باضلا جيد السيرة رحب الجنب عظيم الخلق جيل الخلف (١٠)
 في ايامه تحضرت الدولة واخذ الملك زخرفه وتزين (١١) بويبع يوم
 الخميس الثالث والعشرين من جادى كاولى سنة ثمانى عشرة (١٢) وسبعمئة
 بالملعب خارج باب فشوط (١٣) ببسط امال الخاصة ورفع عن العامة مبتدع
 الوظائف (١٤) واجاز فراية الملك البحر الى لاندلس واستوزر عاجه هلالا
 الفطلاى وولى كتابته البقيه ابا عبد الله بن مدورة واشغاله البقيه ابا عبد الله
 محمد بن سعود (١٥) و ابا المكارم منديل بن المعلم وفضاء حضرته البقيه ابا
 عبد الله محمد بن منصور بن هدية ثم الشريف ابا علي حسن بن محمد اكسيني (١٦)

(1) Ce qui précède, depuis بسماء الخ , manque dans A, B. —

(2) A = عبوق . — (3) A, B = دولة . — (4) B = نصير . — (5) A, B, P, T =
 فتن رنة الثوب ; B = الشوب ; (6) P, T = كدوته الصعو . — (7) A, B =
 حسين وسبعماية . — (8) A, B, P, T = بنزهرته . — (9) A, B =
 جميع الخلق . — (10) A, B = ستماية dans A). — (11) C, P, T =
 Les Mss = خارج تلمسان . — (12) A = عشرين . — (13) B =
 ازين . — (14) A = الوضائف . — (15) B = مسعود . — (16) Ce dernier qād'i n'est pas mentionné par A, B.

سبحانه فكان عمره فدمه الله نحو ثلاث وخمسين سنة (٤) وملكة عشر سنين (٥)
وَالْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (٦)

دولة السلطان ابي تاشعين

ابن السلطان ابي جو ابن السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى
يغمراسن بن زيان

ملك تبتجج (٤) في الاصاله والجلال * تزيى (٥) بخلال الشرف وشرف
الخلال * أي (٦) حياء وكمال * ووزر وئمال * ومطمح منى وامال *
يهو تلك الاشادة * وبيت الفصيد والانشادة (٧) * ذو الهمم المزاجية
للكواكب (٨) والعزائم الطامنة في صدور المواكب * والعطايا المخجلة
السحب (٩) السواكب * بزغت باقى الدولة شمس * وانمحي (١٠) اسمه *
واكمل بسماء العز ابدارة * جنسرى عن فمر دولته سراره * ثم ادرك البدو
واخصر * واستخدم ربيعة ومضر * وثافب عداه شرفا وغربا * وناجزهم
في غفر الديار طعنا وضربا * فنزك الهام حصيدا * واوسع الغنا تفصيذا *
هذا مع افتطابه زهر السرور الحميم * واشرافه على مرج اللذات من ننية

ثم قتل ابيه رحمه الله عام ثمانية عشر وسبعماية وله ثلاثة (1) A, B =
(2) A, B = دولته احدى وعشرين سنة. — وخسون سنة (3) A, B
ajoutent تزيى (4) C, P, T = —. — (5) A, B = العافية للمتفين (6) A, B =
manquent dans A, B. — (7) Les mots ومطمح الى (8) A, B =
A, B. — (9) A = الكواب; B = للفواب. — (10) B, P, T =
T = بامخاء.

هجر الفول غير مبال بمعاذته (١) بها (٢) فضاء الله سبحانه فيه وكان هذا (٣)
السلطان ابو تاشفين رحمه الله بجيش فضيا (٤) لذلك وهنته تنفد (٥) خنوبا (٦)
لاجله وكان له بطانة (٧) من اعلاج نجباء (٨) كهلال الفطلائي (٩) ومسامح الاصغر
وجرج شعور (١٠) وجرج بن عبد الله وطارو مهدي وعلي بن تاجرات (١١)
ابضى اليهم بسرة في ذلك فسولوا له قتل (١٢) المذكور وحبس ابيه السلطان
المرحوم ابي جو والاستقلال بالملك وسهلوا منال ذلك عليه مع الشباب والهمة
العالية والترامي الى منصب الملك والصغاين الكامنة بواجفهم واجتمعوا يوم
الاربعا الثاني والعشرين من جادى الاولى سنة ثمانى عشرة (١٣) وفصدوا
الدار البيضاء وكان تلك الساعة (١٤) بها السلطان (١٥) ابو جو رحمه الله مبتذلا (١٦)
مع بطانته ابي سرحان المذكور وعلي بن عبد الله وابراهيم بن محمد ابني الملاح
بدخلوا عليهم والسلاح مشهورة (١٧) بايديهم فلم يقدم (١٨) الاعلاج شيئا على قتل
السلطان ابي جو رحمة الله عليه بغير رضى ابنه ولا موافقة عليه خيفة منه على
انفسهم ثم استاصلوا البافيين (١٩) واثمروا له من قبل ومن بعد ولذلك خلفهم

(1) C, F, T = بمعاذته. — (2) C, P, T = بها. — (3) C, P, T = صدر. — (4) A =
خنفا; B = خنفا; C = خنفا. — (5) A, B = ففعد. — (6) A = فظبا
B = نجباء; C = نجباء. — (7) A, B = بطانة. — (8) A, C = كهلالي. — (9) A, B =
شغورة. — (10) Berb. (éd., II, p. 151) l'appelle. — (11) Les noms تاجرات و مهدي و طارو
manquent dans A; B = تاجرات. — (12) A = مثل. — (13) Ce qui précède, à partir de ابيه
manque dans A, B. — (14) Les mots تلك الساعة manquent dans C, P, T. — (15) A, B =
مشهورة; P = مشهورة. — (16) A, B = مستبدلا. — (17) C, T = مشهورة. — (18) A, B =
يفدر. — (19) A, B = البافيين.

المدينة ودعا بها الى نفسه بمظاهرة يوسف بن حسين بن عزيز التجاني (١) وتحركت الى محلة السلطان ابي جولا فتراف الناس عنه واستنكب رحمه الله التأخير (٢) امامه وقدم عليه بهزمه وتولى البلاد وراح السلطان ابو جولا الى حضرته في ثلثة ايام وخرج بجميع جيشه مشرفا نحوه (٣) وبلغ الخبر ابا سرحان مسعود بن ابي عامر على بجاية فافلح عنها وغرب والتقى بمحمد بن يوسف بمتيحة (٤) بهزمه واجاه الى جبل موصاية (٥) ولقى السلطان ابا جولا (٦) فاخذ معه بمخنف (٧) مليانة وفيها يوسف بن حسين التجاني المذكور ثم اخذها والمدينة بعدها عنوة واخرج يوسف المذكور من مستوفد حمام وجاء (٨) به اسيرا فبعها عنه السلطان ابو جولا (٩) واطلفه ثم اخذ رهاثن الوطن كله حضرا وبدوا وفعل الى حضرة ملكه وفد اضل داه محمد بن يوسف المذكور ونشبت في البلاد مخالبا دعوته ثم اعاد الحركة الى الشرق ونزل بوتيصبت سنة سبع عشرة (١٠) واستعمل على المدينة يوسف بن حسين المذكور لمثاقبة محمد بن يوسف واستاق اشياخ بدو البلاد وحضرها وعاد الى حضرة ملكه وكان رحمه الله موثرا لابن عمه ابي سرحان مسعود بن ابي عامر على ابنه السلطان ابي تاشفين ومقبلا اياه على ابنه (١١) في السرو الجهر والنهي والامر فكثيرا ما كان يعيرة به ويوبخه في الملا بسببه (١٢) وربما اسمعه

(1) Tous nos mss. donnent التجاني ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 149, 150. — (2) C, P, T = . — (3) C, P, T = جميع جيوشه . — (4) . — (5) A = موحيا ; B = موجبا . — (6) A, B = وهم . — (7) Les mots معه بمخنف manquent dans A, B. — (8) P, T = . — (9) P, T remplacent ce nom propre par الله . — (10) Les mots بوتيصبت الخ ونزل au lieu de عليه . — (11) P, T = . — (12) A, B = من الناس . —

فحوة وترك بتلفسان ولده ابا تاشفين ونزل وادي تهل (١) من شلف وابتنى به القصر المعروف باسمه (٢) هنالك محصار بني بو سعيد (٣) شيعة راشد ابن محمد وجر المذكور الى بلاد زاوة منحازا الى فئة الموحدين بامر السلطان ابو جوفدسه الله ابا سرحان مسعود بن ابي عامر بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان بالتوجه محصار بجاية في جيش كبير على التل لتدوين بلاد الموحدين (٤) وارسل موسى بن علي الغزي (٥) في مصارختهم بجيش اخر والعرب كافة على الصحراء فجاس (٦) كل منهم خلال (٧) ما ولاه من ديارهم واجتمعوا طاهر بلد العناب ثم فعلوا (٨) واستباحوا في منصرفهم جبل بني ثابت المصافب (٩) لفلسطينة وتنافسوا الامر بسبب تحاسد الجيوش في السعي حتى لفد كادت البقنة تفع بينهم ثم غرب كل منهم على طية (١٠) وسبق (١١) الى السلطان نصره الله موسى بن علي الغزي باغراه (١٢) بمحمد (١٣) ابن يوسف بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بعزله عند فدومه من قيادة مليانة فرغب المذكور منه زيارة ابن اخته (١٤) السلطان ابا تاشفين فاذن له واوز الى ولده باخذة (١٥) فلم يفعل وعاد المذكور اليه باهانته ومنعه ما اعتاده من مشاهدته صباحا ومساء وسلط اراذل الناس يسمعون هجر الفول بجر الى

(1) Ce nom de rivière manque dans A, B ; on le lit **تهل** dans *Berb.*, éd., II, 148, voyez aussi BARGÈS, *Comp.*, p. 51. — (2) C'est ici que A, B ajoutent **على واد**. — (3) C, P, T = **ابن ابي سعيد**. — (4) Ce qui précède, à partir de **جامر**. — (5) B = **الغربي**. — (6) A = **فجاس**. — (7) A = **منهم خلال** manquent dans B. — (8) A = **فعلوا** ; B = **فعلوا**. — (9) B = **فعلوا**. — (10) A, B = **مطية**. — (11) B = **سبغوا**. — (12) A, B = **باغراه**. — (13) A, B = **محمد**. — (14) B = **اخييه**. — (15) A, B = **باخذة**.

المكارم منديل بن محمد بن المعلم^(١) و اغرى^(٢) كينه عزمه^(٣) بتذليل صغاب^(٤) تجين و مغراوة باغرى^(٥) جيوشه بمفر^(٦) دورهم^(٧) و تابع اليهم اكركة بنفسه و فواده^(٨) و في سنة عشر^(٩) [و سبعة] شرف فنزل تفرجنت^(١٠) من وطن تجين باطاوة عن^(١١) آخرهم باخذ مراهينهم و اعطى ارث ملكهم للحشم من فيلهم سياسة جرفت بين بصلتين الى آخر الدهر و استعمل فيهم يوسف بن حيان الهواري^(١٢) و اعطاه الطبل و البند و استعمل عاجه مسامحا بشلب و بلاد مغراوة بالطبل و البند ايضا و ثنى العنان الى دار ملكه ثم نهض ايضا سنة اثنتي عشرة^(١٣) مشرفا فنزل وادي شلب و قدم بين يديه عاجه مسامحا^(١٤) المذكور بدوخ متيجة و اخضع فيل ملكيش و استنزل ابن علان^(١٥) من الجزائر صاحبا و تملكها لسلطانه و عاد اليه بشلب فثني السلطان رحمه الله العنان الى حضرته و في سنة اربع عشرة^(١٦) [و سبعة] تحرك الى تلمسان ملك المغرب ابو سعيد فنزل و جدة بقر عنه اخوة يعيش^(١٧) الى السلطان ابي جو و فعل راجعا الى غربه و كان راشد بن محمد المغراوي خلال هذا فدار بوادي بشلب^(١٨) و جدد خلف دعوته^(١٩) فنهض كينه^(٢٠) السلطان ابو جرة الله عليه

(1) A, B = المعلم منديل بن المكارم . (2) A, B = اغرى . (3) A = عزمه . (4) B = صغاب . (5) A = باغرى ; B = جافراهم . (6) A, B = فواده . (7) G = دورهم ; P et T = دارهم . (8) A, B = و عفر . (9) La date manque dans A, B . (10) A, B = يتفرجنت . (11) P, T = من يعقوب بن يوسف ; C, P = حيون الهواري . (12) A = مسامحه . (13) La date manque dans A, B . (14) B = مسامحه . (15) A, B = و استتر ابن علان ; B = متيجة ابن علان . (16) C, P, T = بوادي . (17) Ce nom propre manque dans A, B . (18) و في هاذة السنة . (19) B = و جدد جلد عزمته . (20) B = اليه .

القضا * الهين (1) عند الافتضاء (2) * الذي رفع الخرف (3) * وعمل (4)
 الحف * ثم دوخ الشرق * و انار بيواتره (5) بأفاده البرق * وفرع (6)
 الثوار * وسلک (7) لانجناد والاغوار * فابتلى الاطوار * وخبر الظلماء
 ولاانوار * فسدد (8) لاهوار * وشيد لاسوار * وجهر (9) اخنادق * وملا
 المطاير والصناديق * ولم يغن الحذر (10) * قتل رجه الله كيف قدر * ويجي
 على موائد السرور * من جانب الطاعة والبرور * بضرب الحسام المطرور *
 وَمَا أَحْيَوُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ومولده سنة خمس وستين وستمئة (11) وكان
 بظا غليظا حازما يظا (12) بهمة من الملوك (13) بويغ يوم للاحد الحادي والعشرين
 من شوال (14) سنة سبع وسبعمئة (15) بالفى مفالذ الوزارة والحجاجة الى محمد
 ابن ميمون بن الملاح ثم ولده محمد لاشفر ثم ولده ابراهيم وعمه علي بن عبد الله
 وهم نيت سراوة من اهل فرطبة احترامهم السكاكة واولوا امانة فيها ودين
 وفضائله ابو (16) عبد الله محمد (17) بن عبد العزيز و ابو عبد الله محمد بن احمد
 ابن ابي عمرو (18) و ابو عبد الله محمد بن هدية وهو منشئ الرسائل ببابه وكاتبه
 محمد بن زوافي (19) وصاحب اشغاله ابو عبد الله محمد بن سعود و ابو

(1) A, B = المهين. — (2) B = الاسفضا. — (3) B = المحزن. — (4) G, P, T =
 — فارع. — (5) C, P, T = لبواترت ; لبواترة = (6) A, B, P = العمل. —
 (7) A, B = ملك. — (8) B = وسيد. — (9) P = افهر ; B = امهر. — (10) A =
 اثنين وعشرين. — (11) A, B = وما يغن الحذر ; فلم يغنى الحذر P =
 (12) Cette date manque dans B. — (13) A = بهمة الملوك. — (14) A, B = يفضانا. — (15) B =
 — ابن. — (16) B = ستين وسبعمئة. — (17) B = سبعة. — (18) B, P = عمر. — (19) A =
 — الدواق ; B = — ابن عبد الله محمد بن سعود و ابو — الدواق ; BARGÈS, Comp., p. 50 = Ez-Zouaoua.

بالمزاد فيهم استئصالا لأموال و الأنفس و قطعنا للدابر وذلوا (١) فبائل فحين
وفادوهم (٢) في زمام الطاعة فراجع أهل الردة اجعون بيعة السلطان أبي زيان
وتطهرت البلاد من الفساد وامنّت كعادتها (٣) السبل ثم عاد إلى دار ملكه
بالظفر (٤) والنصر والعلاء بدخلها في رمضان سنة سبع وسبعمئة (٥) بأمر السلطان
أبو زيان حينئذ برم المثلّم من ابنية رياضه و فصوره و احياء غروسه مطاردة
إلى الأمل و طمانينة إلى الدنيا (٦) بمرض قبل تمام فصده من ذلك سبعة أيام
و توفي صبيحة يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر شوال من السنة فكان
عمره ثمانيا واربعين سنة و ملكه أربع سنين غير سبعة أيام (٧) فسبحان الباقي
بعد بناء خلفه و لله در القائل

الطويل

ومن يامن الدنيا يكن مثل فابض * على الماء خاتمه بروج الاصابع

دولة السلطان أبي حمو

ابن السلطان أبي سعيد بن أمير المسلمين أبي يحيى يغمراسن رحمه الله
ملك همام * وشعلة (٨) و غمام * وبهمة مراس * و اسد (٩) بطش و اجتراس
* معيد المدة * مخرج الشدة * و مفاتل بسيفه لاهل الردة * البظ (١٠)

(1) A, B, P = دلوا. — (2) A = نادوهم. — (3) B = كادنا. — (4) man-
quent dans C, P, T. — (5) Cette date manque dans C; toute la phrase, depuis
بأمر, manque dans B. — (6) Voici ce paragraphe d'après A, B = جامر
(7) Au lieu de ابنية رياضه و احياء ما عفر (انفعر = P) من غروسها
(8) A, B = جمات قبل تمامها و ملكه أربع سنين. — (9) A, B = سعدة. — (10) B = اللبظ.
راشد. — (10) B = اللبظ.

ثمانى سنين وثلاثة اشهر وخسة ايام وبلغ فيها عدد موتى اهل تلمسان
فتلا وجوعا زهاء مئة الب و عشرين الب و ثمن صاع فمحمهم الى (١) دينارين
وربع الدينار وصاع شعيرهم الى نصف ذلك ومع هذا بهم صابرون لفضاء
الله (٢) بلله درهم ما اكرمهم (٣) واشجعهم وأوفاهم (٤) واصبرهم الى ان جدوا العفى
وحازوا شرف الدنيا ورعوا (٥) ثواب الآخرة بقي ساعة واحدة بيع عندهم
القمح ثمانية صيعان (٦) بثمان دينار والشعير ستة عشر صاعا بثمان الدينار
بسبحان الفائل ان مع العسر يسرا وصلى الله على سيد ولد ادم فقد كان
يعرج (٧) بالشدّة لمعافيتها العرج وكان اهم ما بدا به السلطان ابو زيان واخوه
ابو جو الحركة الى البلاد الشرفية فنهضا يوم الخميس العشرين لذي الحجة
المذكور (٨) بغزائم تنسب (٩) الى الجبال * وتوفد الرمال (١٠) * وتخرف البحار *
وتدنى الاوطار (١١) * في فيلها لا عز وانصاره والمهاجرين اليه باستاصلوا
مغراوة وانزلوهم من صياصى الكبال ومهدوا ارجاء شلب (١٢) وملكوا
حواضرة (١٣) واستنابوا بها (١٤) الفواد والعمال (١٥) واعتمدوا العرب فجعلوا (١٦)
بين ايديهم الى الصحراء فاتبعوهم غير هايين ولا متوانين (١٧) الى ان ظفروا (١٨)

بهم = P ; محمهم بفضاء الله = (٢) A, B — manque dans A, B. — (١) manque dans A, B. — (٣) . بهم صبور لفضاء الله = T ; صبرو بفضاء الله = A, B. — (٥) . او فاهم واصبرهم او فوى = (٤) A, B. — (٦) C, P, T = اصع . — (٧) B, P = يعرج . — (٨) Cette date manque dans A, B. — (٩) A = تشقى ; B = ينسب . — (١٠) P = الرمال . — (١١) B = حواضرها = A . — (١٢) A, B = مختلعة . — (١٣) A, B = اوطان . — (١٤) A, B = حوامرها . — (١٥) manque dans C, P, T. — (١٦) A = فجعلوا ; P, T = باجعلوا . — (١٧) B, A = فير خاييعين ولا . — (١٨) B = يظمر .

يعقوب بن عبد الحنف خصيا^(١) من مواليه عنى لغود^(٢) امضى في اخ له
باعتمده^(٣) بخنجر مرهف^(٤) في بطنه^(٥) فمات حينه فسبحان اللطيف الخبير
الولي النصير جابر العظم^(٦) الكسير وناشر العظم النخر^(٧) و مسير العسر^(٨)
والغني عن الوزير^(٩) لا اله الا هو وان في هذا لعبرة لاولى الابصار ودليلا
فاطعا على النشور الكبير^(١٠) والله در الفائل

الكامل

انا لنبصر^(١١) من خفايا لطيفه * ما لم يكن لعقولنا معفولا
فلما مات السلطان ابو يعقوب يوسف بن يعقوب^(١٢) اختلف كلمة ولده
ابي سالم المستفل بمنصورته وحفيده ابي ثابت واخيه ابي يحيى المنضمة
عليهما الجيوش^(١٣) خارجها بفصدهما^(١٤) السلطان ابو زيان واخوه ابو جوهر^(١٥)
ابو سالم من المدينة وادرك فجز راسه ثم قتل ابو ثابت عم ابيه ابا يحيى
واستبد بملك جده بصالح السلطان ابا زيان واخاه رجهما الله وحمل
دخائر جده وامواله وترك بلدة بحالها وما فيها^(١٦) وارتحل ميمما غربه^(١٧)
ثاني شهر ذي الحجة فكانت مدة هذا الحصار الاكبر^(١٨) والخطب الشديد

(1) A, B = كان مولا — (2) P = حنفى لغود ; T = عنى لغود — (3) A, B =
العظم (6) — و بطنه (5) A, B, P, T — . باعتمده (4) A, B — .
manque dans C, P, T. — (7) A = النخير — (8) C, P, T = العسير — (9) A,
B = لنصير — (10) A, B = الكبار — (11) A, B = المنود — (12) C, P, T =
فلما مات السلطان الخ ثم — (13) C, P, T = و عضدهما — (14) A = يعر ; B =
يغر — (15) A = يعر ; B = يغر — (16) A = خرجه ; B = خرج — (17) A =
manquent dans C, P, T. — (18) A, B = بتلمسان .

الجهد ونفدت آلافوات الى ما لا خطر له حتى اذا تجاوز الامرحدة وبلغ ماؤه
الربى (١) وانتهت فلوب المحصورين الى اختناجر وذلك في سنة ست من
المئة السابعة اجمع راي السلطان ابي زيان و اخيه ابي جورجها الله واعيان
فيلهما على الاصحار (٢) الى العدو ولاقدام عليه فاما ملك او هلك

الطويل

اذا لم يكن الا لاسنة مركبا (٣) * بلا راي للمضطر (٤) لا ركوها
ولله در القائل

الكامل

نفسى تنازعني فقلت لها اصبري * موت يريحك (٥) او صعود المنبر
ما فد فضى سيكون باصطبرى له * ولك الامان من الذي لم يفدر (٦)
بوطنوا على ذلك النفوس و اوفدوا له (٧) العزائم وان ذلك لاوضح دليل
على شرب اهل هذا (٨) البيت وسراوة همتهم (٩) وشهامة فلوبهم و تراميهم (١٠)
الى المعالى (١١) وصبر فيلهم الاعز وكرم نفوسهم وشدة حيتهم (١٢) اطال الله مدتهم
واعلى كلمتهم وبلغ في الدنيا والاخرة طلبتهم وعينوا خروجهم الى ذلك يوم
الاربعا سابع ذي الفعدة وفيه فيض (١٣) الله للسلطان ابي يعقوب يوسف بن

(1) A, B = الدبا. — (2) A, B = الاصحار. — (3) P, T = مركب. — (4) P, T =
المركب. — (5) B = تريحك. — (6) Ce deuxième vers manque dans A,
B. — (7) B = لها. — (8) C = ما لهذا, au lieu de هذا اهل. — (9) A, B =
امامهم. — (10) A, B = امامهم. — (11) A, B = العلوات. — (12) A = حمايتهم. — (13) A, B = يفض. — حياتهم.

الصباح * وضحت (٤) بمعنكر أسرته (٢) * باهتدت الى سبل النجاة أسرته *
 وطلعت باق (٣) السرير غرته * باستوضحت انوار السعادة عزته * بدولته
 انعرجت (٤) بعد شدتها لازمة (٥) * وانحلت من عداة عقب شداها الحزمة (٦) *
 فذهب البرح * واندمل الفرح * وشيد بعد انهدامه الصرح (٧) * بافتبل (٨)
 الملك شبابه * وتسربل (٩) من عز جلبابه * وفتح لدخول لابرأج (١٠) باباه *
 إلا ان الدهر خيب (١١) لآمنية * بمعالجة (١٢) المنية * يبلغ الكتاب حدة *
 وتوسد العزيز حدة * والبفاء الدائم لله وحده * مولده سنة تسع (١٣)
 وخسين وستمئة و كان باضلا مباركا حسن ملكه لين الجنباب بوبيع يوم
 لاحد ثاني شهر ذي الفعدة (١٤) سنة ثلاث وسبعمئة (١٥) ووزراوة غانم بن محمد
 الراشدي ومعروف (١٦) بن الفتوح التجاني وياحق بهما يحيى بن موسى
 الجمي (١٧) وحاجبه البقيه ابو عبد الله محمد (١٨) بن سعود (١٩) وكاتب انشائه
 ابو عبد الله محمد بن (٢٠) الرفام الهسكوري وصاحب اشغاله ابو المكارم
 منديل بن محمد بن المعلم وفضاته البقيه ابو الحسن علي (٢١) بن مروان
 والبقيه ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز (٢٢) استمر عليه الحصار بتضاعف بتلهسان

— . باباق = B ; بابياني = A (3) . — . استره = B (2) . — . وضحت = P, T (1) .
 — . آلامية = A, B (6) . — . آلامنة = A, B (5) . — . انفذت = A, B (4) .
 — . ترس به = B ; ترس بل = A (9) . — . بافتبل = A, B (8) . — . الضرح = B (10) .
 — . اخبا = P, T ; اخبا = A, B (11) . — . الابراج = A, B (12) . — . بمعالجة = A, B (13) . — . بمعالجته = P (14) .
 — . ثلاث وتسعين = A, B (15) . — . ثلاث وتسعين = A, B (16) . — .
 — . Cpr., BARGÈS, Comp., p. 39. — . Cpr., BARGÈS, Comp., p. 40. — .
 — . Cpr., BARGÈS, Comp., p. 40. — . Cpr., BARGÈS, Comp., p. 40. — .
 — . مسعود = B (19) . — . مسعود = A, B, C. — .
 — . A, B (22) . — . علي = A, B (21) . — . P, T. — .
 — . A, B (20) .

حركتهم الخامسة اليها ثم سكنوا بمدشر^(١) ابن صيفل^(٢) من ظاهرها وشرع
سلطانهم ابو يعقوب يوسف بن عبد الحفي في بناء منصورته البلفع الآن
المشهورة برحا الريح^(٣) من ظاهر العلية^(٤) فشيّد الاسوار وزخرف الفصور^(٥)
واوسع الغروس^(٦) وادار على تلمسان نطاق الحصار باطاعته فبائل المشرق
كافة وحواضره جلة^(٧) وافر^(٨) هذا الحصار في اضافته باهل البلد وغلاء اسعرها
وهلك الناس^(٩) بالجموع والسيوف^(١٠) والمنجنقات اشهر من ان نطيل الكتاب
بشرحه وفي يوم السبت غرة ذي الفعدة سنة ثلاث وسبعمئة كانت وفاة
السلطان ابي سعيد رجة الله عليه بغتة لنزلة اصابته في الحمام^(١١) و كان عمره
اربعا وستين سنة^(١٢) و كانت مدة دولته احدى وعشرين سنة غير شهر واحد^(١٣)
والله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين^(١٤)

دولة السلطان ابي زيان

ابن السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن

زهرة الكميلة^(١٥) * وحافظ الشميلة^(١٦) * ورب اخلال السنية اكليلة *
مؤس^(١٧) الاشباح * وعافد صفة الارباح^(١٨) * وحامد السرى عند اقبال

man- المشهورة برحاء الريح (3) . — الضيفل = A (2) . — بمحشر = P, T (1) .
quient dans C, P, T. — شمال المحضرة = C, P, T (4) . — A, B = زخرف (5) .
manquent dans A, B. — و حراخوة = A (7) . — و اوسع الغروس (6) . — البناء
(9) A, B = و امير = C, P, T, B (8) . — و اخذ اخيه حجلة = B ; حجلة
(11) A, . — و الاصاحة = P, T (10) . — وموت الناس = P, T ; و هانت اهلها
(13) A, B = . خمس وخمسون = A, B (12) . — و اشرفوا على الهلاك = B
(14) Cet iqtibâs du Qoran manque dans A, B. — اثنا عشر سنة
(16) A, B ; P = و حافظ الشميلة (16) . — الشميلة
صبيحة الرباء = A ; الرياح = B (18) . — موثق = T ; مرمي = P ; مومن = A, B (17)

ماء تغالين وجبل حنش في صحراء فركبوا الألياب بين يديه فقبل الى دار ملكه⁽¹⁾ وفيها حركت السلطان ابو يعقوب حركته الثالثة⁽²⁾ وفي رابع شوال نزل ذراع الصابون⁽³⁾ وفي غرة ذي القعدة انصرف الى مغربه وفي سنة سبع وتسعين تحرك ايضا حركته الرابعة الى تلمسان ونزل بابران⁽⁴⁾ بحوار شمال المدينة ثامن عشر شعبان⁽⁵⁾ وانصرف راجعا الى غربه⁽⁶⁾ يوم الثلاثاء غرة محرم سنة ثمان وتسعين⁽⁷⁾ وترك اخاه ابا يحيى بمدينة وجدة بجيش واجر⁽⁸⁾ فنهض السلطان ابو سعيد رحمه الله غير مبال بها ثاني عشر ربيع الاول من السنة وشرى الى تجين لموجدته⁽⁹⁾ عليهم بقالهم⁽¹⁰⁾ مع ملك المغرب⁽¹¹⁾ واطال المغيب في تدوين بلادهم فخلع زكرياء بن يخلفتن المضغري فائده بندرومة⁽¹²⁾ طاعته⁽¹³⁾ وبايح المريني باضطرت ارجاء خضرته نار جنة⁽¹⁴⁾ وطمغ السلطان ابو يعقوب يوسف في انتهاز الفرصة فيها فنهض يطوى المراحل اليها⁽¹⁵⁾ وطار⁽¹⁶⁾ خبيرة الى السلطان ابي سعيد فرجع من شرفه يصل التاويب بالاساد⁽¹⁷⁾ الى حضرة ملكه بعد استيصاله فيل تجين وفي ثالث شعبان دخل دار ملكه وفيها⁽¹⁸⁾ اشرب رعي بنى مرين الاول عليها وهي

(1) Tout le récit qui précède, depuis **وهيها** **غفرا** manque dans A, B. — (2) Les mots **الج** **وهيها** **حرى** manquent dans C, P, T. — (3) P, T ajoutent ici **ايضا** **حركته** **الثالثة**. — (4) A = **لغيران**; B = **الغيران**. — (5) La date manque dans A, B. — (6) P, T = **الى** **فصرة**. — (7) La date manque dans A, B. — (8) C, P, T = **واجرة من فومه**. — (9) B = **لا وجد**. — (10) P = **بتالهم**. — (11) A, B = **ونهب** **السلطان** **ابوسعيد** **مشرفا الى** **تجين** **لما وجد عليهم من**. — (12) P = **نضرومة**. — (13) A, B = **مظاهرة** **نصر عليه** **بني** **ميرين** **(مريم =)** **فبعي** **ذلك** **الشهر** **خلع** **زكرياء** **بن** **يحيى** **بن** **يخلفتن** **طاعة** **السلطان** **ابي** **B =**. — (14) A, B = **فاضطرته** **ارجاء** **حضرتة** **نار** **لذلك**. — (15) A, B = **يصل الى** **الغاويب** **بالا سادى**. — (16) A, B = **وصل**. — (17) A, B = **دونهم**. — (18) C, B = **وهه**.

سنة تسع وثمانين (١) وصلت اليه هدية لامي راوي حبص الموحد (٢) من تونس
 وفيها تحرك السلطان ابو يعقوب بن عبد الحفي الى تلمسان ونزل بذرراع (٣)
 الصابون من ظهرها يوم الثلاثاء الخامس والعشرين لشهر جادى الاخرى (٤)
 وفي العشرين من رمضان فبل (٥) إلى مغربه بعد حروب شديدة و موافب
 شهرة وفي الثامن عشر من (٦) شوال بعده (٧) خرج السلطان ابو سعيد رحمه الله
 في اثر مغراوة المتالبيين (٨) مع ملك المغرب بدوخ بلادهم وانقادوا الى طاعة
 وترك ولده ابا جو بشلف وعاد الى حضرته وفي الخامس والعشرين لشهر
 ربيع الآخر سنة تسعين نهض ايضا الى تجين فقتل ملكهم واستاصل اموالهم
 وعاد الى حضرة خلافته (٩) وفي سنة ثلاث وتسعين (١٠) اخذ رحمه الله بلدة
 برشك من يد ثابت بن منديل المغراوي بعد حصاره اياها (١١) اربعين يوما
 وجر المذكور في البحر الى المغرب وفي سنة خمس وتسعين (١٢) كانت حركة
 السلطان ابي يعقوب بن عبد الحفي الثانية فنزل ندرومة في رمضان وارتحل
 في شوال الى جبل جيدر (١٣) المصاف (١٤) لوهزان ثم عاد الى فطرة بالمغرب (١٥)
 وفي سنة ست وتسعين (١٦) شرع السلطان ابو سعيد رحمه الله في بناء
 اجماع المقابل لباب البنود وفيها غزا (١٧) السلطان ابو سعيد العرب فنزل اثرهم

(1) La date manque dans A, B. — (2) الموحد manque dans C. — (3) A =
 وفي تلك السنة فبل — (4) La date manque dans A, B. — (5) A, B =
 من تلك السنة — (6) La date manque dans A, B. — (7) A =
 وفي الخامس Tout ce récit, depuis — (8) A = المتالبيين ; P = المتالبيين
 والعشرين الخ — (9) La date manque dans A, B. — (10) La date manque dans A, B.
 — (11) A, B = اياه — (12) A, B remplacent cette date par فيها — (13) A =
 جيدر — (14) C, P, T = المصاف — (15) manque dans C, P, T. بالمغرب —
 (16) A, B = وفيها — (17) P = غزا.

مولده رحمه الله سنة تسع وثلاثين^(١) وستمئة وكان شهما مفداما محببا الى القلوب ذا سياسة وصبر^(٢) للحوادث بويـع اوانل ذي الحجة من سنة احدى وثمانين وستمئة وزراوة غانم بن محمد الراشدي ورحو بن محمد ابن علي الخراساني وحاجبه^(٣) الفريب اليه ابو عبد الله محمد بن عامر الولهاسي^(٤) وكاتب أنشائه البقيه العارف ابو عبد الله محمد بن عمر^(٥) بن خيس^(٦) شاعر المئة السابعة وصاحباً اشغاله ابو المكارم^(٧) منديل بن المعلم وابو عبد الله محمد بن سعود^(٨) وفضاته البقيه ابو زكرياء يحيى بن عبد العزيز وابو عبد الله محمد بن مروان وفي جادى لاوى من سنة ست وثمانين^(٩) نزل بجاية بقطع جنايتها واحرق فراها وفعل راجعا وفي منتصف رمضان منها اخذ مازونة من ايدي مغراوة وحصر تبرجينة^(١٠) من ايدي تجين وفي سنة سبع وثمانين نهض الى تجين^(١١) جدوخ بلادهم واخذ وانشريس^(١٢) معظمهم وسبى حرم اولاد^(١٣) محمد بن عبد القوي ثم سرفهن الى قومهن^(١٤) وفيها وصله عبد الله العمري^(١٥) بن يعقوب بن عبد الحفي بارا من اخيه باواه واكرم مشواه ثم صرفه بغرضه وفي السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين^(١٦) اخذ من يد مغراوة مدينة تنس و من يد تجين مدينة المدينة وفي

— (١) A, B = اربعين. — (٢) A = حبر ; B = خير. — (٣) A, B = صاحبه. — (٤) A, B = بل الوهراني. — (٥) A, B = بن محمد. — (٦) B = مخيس. — (٧) P = الحكماء. — (٨) A et B ne mentionnent que le premier de ces deux personnages. — (٩) La date manque dans A, B. — (١٠) A = تبرجينة. — (١١) Les mots سبى سنة سبع الخ manquent dans A, B. — (١٢) C = وانشريس ; manque dans A, B. — (١٣) A, B = اولاد. — (١٤) Les mots ثم سرفهن الخ manquent dans A, B. — (١٥) A = العجوب ; P, T = العجوب ; ce mot manque dans C. — (١٦) Ces dates manquent dans A, B.

وسبعين سنة^(١) و مدة امارته منها اربع واربعون سنة وخسة اشهر واثنى عشر يوما^(٢) بمسحان المنبرد بالبفاء لا اله الا هو

دولة السلطان ابي سعيد

ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضي الله عنهم

درة الحصيلة * وسيد هاتيك البصيلة^(٣) * ومصلى حليته^(٤) * جيادها
لاصيلة * مثير كنوز الخط^(٥) * وهدب الرخاء والمض^(٦) * ومعود الحروب
سنة الكرو اللط * دوح الامصار * واستخدم^(٧) المهاجرين والانصار *
باحكم لايعاب^(٨) * وافتاد في ارسان رماحه^(٩) الصعاب * واستضاف
الاطنان * واقام^(١٠) رعاياه^(١١) البطان^(١٢) * بما شئت من وطر^(١٣) محسوب *
وزخرف مكسوب * وغفار الى دولته الغراء منسوب * الا ان الدهر محص
الظلال * وكدر الزلال بادال * المجادة بالخمص * ورد اشعة شمسه الى
الفرص^(١٤) * ثم لم يال في صبرة^(١٥) هلعا * ولا فال^(١٦) بعد لعنارة لعا^(١٧) *
الى ان فبض رجه الله مفصوص الفوادم * منازعا في مناهل^(١٨) السوادم *
شان الدنيا الغرور * وغاية متاعها المنزور^(١٩) ، والى الله جل وعلا تصير الامور *

(1) C, P, T = ستا وتسعين . — (2) Le nombre de jours manque dans A, B. —
(3) B = البصيلة . — (4) A, B = ومهدي حلية ; C, P, T = ومصلى حلية . —
A, B = الخط . — (6) P, T = المظ ; B = المط . — (7) B = استنجد . — (8) A,
= الايصاب . — (9) A, B = رماحه . — (10) C, P, T = واذام . — (11) A, B =
الا ان الدهر . — (12) A, B = الايطان . — (13) A, B = وطن . — (14) Les mots الدهر
ضيرة . — (15) A = حبرة ; B = جرة ; P, T = ضيرة . — (16) A = مفال ; B =
بعييد لعنارة . — (17) A, B = خال . — (18) B = المناهب . — (19) B = المنزوع .

غزوة الى ان استبعد احرارهم^(١) واستقرم عن يد وهم صاغرون اموالهم سوى
غزواته تجين ومغراوة جعفر^(٢) ديارهم واقترع عليهم شمانخ المعافل وما كان
بينه وبين بني مرين فيها من وفائع شهيرة وحروب مذكورة بما انسى ايام
العجار واحتفر حرب ذي فاروفي اثناء هذا كان بناؤه الصومعتين بالجامعين
الاعظمين من تاجرارت وافادير^(٣) ولقد استودن في كتب اسمه بهما فبال
بالزنايم يسنت ربي اي علمه الله علوهمة وحسن ظن بالخالق^(٤) واعراضا
عن^(٥) التباخر الديوي وكان^(٦) خطب من الامير ابي اسحاق ابراهيم بن
الامير ابي زكرياء بن ابي محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي جعص ابنته
لولده^(٧) السلطان المرحوم ابي سعيد عثمان رضي الله عن الجميع وارسل
للانيان بها من تونس ولده ابا عامر وكان خروجها من تونس سنة احدى
وثمانين وستمئة فارتحل امير المسلمين يغمراسن رحمه الله للفانها حفاية
لايها^(٨) وخشية من فيلي تجين ومغراوة عليها بلفيها بمليانة وعاد بادركه
الاجل المحتوم فاجلا برهيو^(٩) من وادي شلب يوم الاثنين التاسع والعشرين
لذي القعدة^(١٠) وكتم ولده ابو عامر وباته واحتمله في خدر مغلق عليه بدعوى
المرض الى ان لفيه اخوه السلطان ابو سعيد ييسر من كور الحضرة العلية
فحينئذ اعلم الناس بموته وبويع ابو سعيد ولده فكان عمه رحمه الله ستا

(1) A, B = استبعد امرهم. — (2) G = جعفر; P = جعفر. — (3) C = افادير;
B, P, T = اجادير. — (4) Les mots اي علمه الله الخ manquent dans A, B. —
(5) A, B = على; manque dans G. — (6) P, T ajoutent ici قد. — (7) A, B =
فابلا. — (8) P, T ajoutent ici اسحاق. — (9) A = فابلا. — (10) Cette date manque dans A, B.

اولئك الروم فقتلوا عن آخرهم حتى لم تبقى منهم عين تطرف (1) وذلك هو السبب في عدم استخدام النصارى عند بنيه حتى الآن (2) وفي سنة خمس وخمسين (3) تحرّك امير المسلمين نصر الله وجهه كحصار سجلماسة فاخذ بمخنف ابي يحيى بن عبد الحفّ فيها واستغلق عليه امرها (4) فقبل (5) الى حضرته الكريمة فجاءه للحمين ابو محمد عبد الواحد بن عبد الحفّ خاطبا سلمه بمنحه (6) اياه وفي سنة تسع وخمسين (7) وصل يعقوب بن عبد الحفّ بفيله في سبيل مصارخة امير مسلمين ابي يحيى على تحيين فارتحل رضوان الله عليه معه بفيله ايضا الى اوماكدا من بلاد (8) بني راشد ثم اقسام عليه ليرجع (9) الى وطنه ربا (10) للكعبة عنه وفي سنة اثنتين وستين اخذ امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رضي الله عنه (11) سجلماسة وخرجت من يده سنة ثلاث وسبعين (12) وفي سنة ثمان وستين (13) امر رجه الله بينان باب كشوط (14) وفي سنة ثمان وستين ملك بنو مرين مراکش فاشتدت شوكتهم وتضاعفت فواهم (15) بما استحوذوا عليه من جبايات اعمار وفائل وتخلل هذه السنين من غزوات (16) امير المسلمين ابي يحيى فدهس الله العرب (17) بصكراتهم اثنان وسبعون (18)

في عدم استخدام = A, B (2) — . فلم يبقى منهم عين تطرف = C, P, T (1) — . الروم حتى بنيه الآن (3) — La date manque dans A, B. — (4) A = . فقبل راجعا = A, B (5) — . واستقبلوا امرها = B ; واستقبلوا امرها = A, B (6) — . سلبه بمنحه = A, B (7) — La date manque dans A, B. — (8) Les mots manquent dans A, B. — (9) C, P, T = . اوتاكدا = A, B ; C — . ليرجعن = B (10) — . ليرجعن = A, B (11) — Les mots المنح = A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) B seul donne cette date. — (14) Les mots امر رجه الله ne figurent que dans B. — (15) A, B = . تضاعف فولهم = A, B (16) — . عداوة = A, B (17) — . للعرب = A, B (18) — . اثنتين وسبعين.

لا بتلاء حصانته وفيل معتمدا فتاله وهو الاصح فيما انتهى اليه فلم يهد الله كيد
و منح امير المسلمين وفيله النصر عليه (١) بصبروا عليه حتى تمكن في مصر
اجبل وحملوا عليه فكانت الهزيمة بلا شك (٢) فقتل على يد يوسف بن
خزرون (٣) المدلوي (٤) وانقضت (٥) عساكر الموحدين فاستولى امير المسلمين
ابو يحيى يغمراسن رضي الله عنه على دوائر الدولة المومنية كالمصحب
العثماني والعقد اليتيم وغدار (٦) الزمرد وغير ذلك مما لا تصعب العفول (٧) و
حاز (٨) فيل عبد الواد امزهم الله جميع المحلات بما فيها من متاع ومال وكراع
مضخم بعد ذلك الملك وعلت يده وبعد الصيت ورجعت الدولة الى ما
كانت عليه اولا والله يوتي ملكه من يشاء وينزعه ممن يشاء لا اله الا هو
واستخدم امير المسلمين رضوان الله عليه من روم الموحدين زهاء البقي بارس
وفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخسين
وستمئة (٩) عرض (١٠) عساكرة كافة بالمنية من ظاهر الحضرة فغدر به النصاري
عند مروره بسافتهم (١١) فقتلوا اخاه محمدا واحتضنه كبير فوادهم وانجذب (١٢)
رضوان الله عليه بفوته العسلى منه (١٣) وصاح بفييله باستوعرت (١٤) سيوفهم

بهمرة بعد اعيائه من الوصور الصعبة = (١) A, B = عليهم. — (٢) C, P, T = Cpr. récits de Berb., éd., II, et Ms. Médersa-Tlemcen n° 4, f° 58 v° et 59 r°. —
(٣) A, C, T, ainsi qu'ET-TENESI (in Ms., cit., f° 58, r°) lui donnent ce nom ;
— يوسف بن عبد المومن الشيطان l'appelle 'Abd er-Rah'man ibn Khaldoun —
(٤) P, T = المدلوي ; B = الدلوي. — (٥) A, B = انبذت. — (٦) B = عطار. —
(٧) C, P, T = احتار ; P, T = ملك ; A, B = لا تحسبه البراعة. — (٨) Ces
dates manquent entièrement dans A, B. — (٩) A = عرض. — (١٠) A, B = فعدوا
واحتضنه = (١١) A, B = باحمديد (١٢) B = به النصري مروهم بسنته
C = اعتورت ; A, B, P = كبير فوادهم باحمديد رضي الله عنه فغتره
اعتوزت.

له اميرهم ابو زكرياء كفوا الامير المسلمين ابا يحيى رضي الله عنه فاستقدمه
 تلمسان (١) فلم يجبه فسوغه اضطرارا البلد والفطر وسهاما معينة بابريقية مبلغ
 جبايتها (٢) مئة الب دينار اعانة له على موافقة بني عبد المومن بن علي وكر
 فابلا الى ابريقية وافام في طريقه بفبائل تحجين ومغراوة وملكيش (٣) سلاطين
 الاسوار (٤) المشيدة بينه وبين امير المسلمين ابي يحيى رحمه الله ودال بعد
 ذلك ملك مراکش الى ابي الحسن السعيد اخي الرشيد المذكور
 آنبا بدعته الانفة الى الحركة نحو الامير ابي زكرياء الكهصي فنهض سنة ست
 واربعين (٥) بالبحر الزاخر اما موحدية وزناتية وعربية (٦) واجتاز بالمغرب باعطته
 بنو مريين المفادة وجامته بالمراهين وتحركت معه حصتها (٧) وفصد تلمسان
 باخرج (٨) له عنها امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رحمه الله منحازا الى جبل
 تامز دكت (٩) بمجاورة جنوب وجدة (١٠) جانحا (١١) الى السلم وراضيا باعطاه
 الحصة (١٢) من فيله فلم يقبل السعيد ذلك منه ولخذته العزة بالاثم باعتمد
 حصاره بالجبل المذكور ونزل بوادي اسلي (١٣) آخذا بمخنفه وفي يوم
 الثلاثاء عاشر صفر السنة المذكورة (١٤) صعد السعيد بنفسه (١٥) الى الجبل فيل

(١) A, B = فبلغ يحيى. — manque dans G, P, T. — (٢) A, B = تلمسان (٣) A, B =
 ملوكش. — (٤) P, T = كالاسوار. — (٥) Cette date manque dans A, B; on lit
 la date de ٦٤٥ dans l'Histoire des Berbères, (éd., II, p. 114). — (٦) A, B = البحر
 الزاخر ومعه جيوش لا تحصى كثيرة من الموحدين وبني مريين وزناتية
 — (٧) Les mots الج مريين باعطته manquent dans A, B. — (٨) A, B = باخرج
 — (٩) A, B = تيمزجرت; C = تيمزو; P, T = تيمزجرت; Cpr. Berb., éd., II,
 114. — (١٠) A, B = الحطة. — (١١) A = جاضحا. — (١٢) B = وجرت. — (١٣) A,
 B = اسلاء. — (١٤) A, B = السنة المذكورة. — (١٥) A, B = بنفسه manque dans C, P, T.

ثم أبو عبد الله محمد الدكالي ثم البقيع أبو عبد الله بن مروان ثم ولده
البقيع أبو الحسن علي ثم البقيع أبو مهدي عيسى ابن عبد العزيز ثم
إبراهيم بن علي بن يحيى وفي سنة تسع وثلاثين (١) انضم من مراكش
هدية أبي محمد (٢) عبد الواحد الرشيد بن إدريس المأمون بن يعقوب
المنصور بن يوسف العسري بن عبد المؤمن بن علي استيلاؤا له دون (٣)
الأمير أبي زكرياء يحيى بن أبي محمد عبد الواحد (٤) بن الشيخ أبي حفص
عمر الثائر يومئذ بأفريقية فأنف المذكور لها واستجاش أهل إفريقية (٥) من
الموحدين ومواليهم وأحلافهم من العرب كافة (٦) كدباب (٧) وسليم ورياح
وزغبة وهوارة وغيرهم (٨) وتحرك إلى تلمسان فنزلها يوم الأربعاء التاسع
والعشرين لشهر الله (٩) المحرم فأنف سنة أربعين وستمئة (١٠) وبمسكرة اثني عشر
ألف رام مترجلة سوى الركبان وفي يوم السبت بعده خرج أمير المسلمين
بأهله وماله فدامه من البلد على باب العفة (١١) والمقاتب مصبغة (١٢) نجاهه
فأبرجت له رهبة منه ومضى إلى وطنه (١٣) فأنحاز إلى جبل بني يزناسن وفيل
إلى ترني (١٤) من جبل بني ورنيد (١٥) وملك الموحدون تلمسان ثم لم يجد

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) B ajoute ici بن. — (3) A, B =
جانب. — (4) A, B = محمد بن عبد الواحد. — (5) Les mots المذكور الخ
manquent dans A, B. — (6) C, P, T = من المغرب كافة. — (7) C, T,
B = كذياب. — (8) A, B = وفرة وتوله; P, T = وفرة وثوبة. — (9) Les
mots التاسع والعشرين الخ manquent dans A, B. — (10) Cette date manque
dans A; B = خمس وأربعين الخ. — (11) C, P, T = خرج أمير المسلمين من
المصبغة. — (12) C, P, T = البلد وحرمة وماله بين يديه من باب العفة
بمن. — (13) P, T = إلى طينته. — (14) B = ترني; P, T = تيرني. — (15) C, T =
فائل فأنحاز إلى جبل بني يزناسن ومن مصبح وفوقه لصق البلد بجبل
ترني من بني ورنيد.

الرابع والعشرين من ذي الفعدة سنة ثلاث (١) وثلاثين وستمئة وسئل منه القول بالشرف واثبات نسبه اليه (٢) فقال ان كان المراد شرف الدنيا فهو ما نحن فيه وان كان الفصد شرف الاخرى فهو عند الله سبحانه وهو اول من خلط زي البدايه بأبهة (٣) الملك واشعر الفيل لباس الشريعة باعلى المنار ومهد الخلافة (٤) واوثر الاركة واسمع اهل المشارف والمغارب صوت (٥) الدعوة ونازعه الامر بنو مطهر من فيله بمظاهرة بني راشد ومالاة من سائر القبائل (٦) باظهرة الله على الجميع عناية بامره (٧) واعلاء لعدرة وزراوة يحيى بن مجن (٨) ثم اخوة عمروش (٩) ثم ابنه عمر بعد موت ابيه بحجر المنجنيق على وهران سنة ست وثلاثين (١٠) ثم يعقوب بن جابر الخراساني وحاجبه (١١) الاقرب ومساورة الانصح البغية عبدون بن محمد الحجابي من فقهاء الحضرة وكتاب (١٢) انشائه البغية ابو محمد بن غالب (١٣) فتل يوم ثورة النصارى ثم ابو عبد الله محمد بن جدار (١٤) ثم ابو بكر محمد بن عبد الله بن داود بن خطاب المرسي وكاتب عسكره البغية ابو عبد الله محمد بن المعلم وصاحب اشغاله عبد الرحان بن محمد بن الملاح (١٥) وفضاته البغية ابو احسن علي بن اللجج (١٦)

وسئل منه الشرف هل يقول به وباثبات (2) A, B = سبع. — (1) B = حوت. — (5) A, B = الحافة. — (4) A = بايمة. — (3) A, B = نسبه اليه; مجنر. — (8) A, B = يامره. — (7) A = وممالاة من ساير الغييل. — (6) A, B = pour les noms propres qui suivent, on pourra comparer à BARGÈS, Comp. p. 7, 8. — (9) C, P, T = عمروش. — (10) La date manque dans A, B. — (11) A, B = صاحب. — (12) A, B = كاتب. — (13) C, P, T = ابو محمد غالب بن. — (14) A, B = ابو محمد بن جدار. — (15) A, B = عبد الرحان بن محمد. — (16) A = اللجج; B = البجج. — الملاح.

ابن علا ومجد * وعلم وكمال^(١) في نجد * ومكيف عناية وجد * طلع
سعد اخبيته المسخر^(٢) * وقد بدا برغ الدولة المومنية الموخر * بضاء بعد صعوده و
تلع^(٣) * وحوى بكماله المشتري سعد بلع^(٤) * والارض يومئذ تموج بالساكين *
والهرج ينبو بالمساكن * والبساد عقر^(٥) الافطار * وانزح الاوطار * والعوفد
سل الشعار * وباعد على كتبها الاسفار^(٦) * فسكن الارجاب * وسمن بكلا الهداية
العجاب^(٧) * وفبض يد العداء وامكن يد عزة من رقاب^(٨) الاعداء فجدد الملة *
واشعرزي الخلافة المجلة^(٩) * وسامه^(١٠) الموحدون الضيم باباه * وراهنه بميدان
العلاء جواد امرهم فاكباه^(١١) * ثم نظم بجواهر فيله السلك * واورث جلة بنيه
الاعلى الملك * وفبضه الله وايدي الاغتباط عليه مشدودة^(١٢) * ومنافبه في
منافب الخلفاء الراشدين معدودة^(١٣) * وافعال برة لا متناهية ولا محدودة * وعارية
الوجود مردودة * وزهرة الحيوۃ الدنيا كما فد علمت مجنودة * نصر الله وجهه *
مولده سنة ثلاث او خمس وستمئة^(١٤) وكان كريما شجاعا فاضلا حلما
متواضعا^(١٥) ذا سداد^(١٦) وعقاب ومجد وعلاء يؤثر العلماء والصالحين ويجالسهم
كثيرا بويبع يوم وفات اخيه ابي عزة زيدان^(١٧) المذكور انبا يوم الاحد

(1) B, P, T = وعلم كمال. — (2) Les mots سعد الخ manquent dans A, B. — (3) A, B = بضاء سعد صعوده. — (4) P, T = وحوى بكلمة المهدي. — (5) P, T = عقر; B = عمد. — (6) A, B = الشعر. — (7) A = واسن الهداية العجاب. — (8) A, B = واسن الهداية العجاب. — (9) C, P, T = المجلة. — (10) A, B = سماء. — (11) A, B = اكباه. — (12) A, B = منافبه في. — (13) A, B ajoutent ici الاوايه. — (14) A = سنة سبعماية. — (15) C ajoute ici سائسا. — (16) C, T = سودد. — (17) A, B = زجدان.

القسم الثاني

القسم الثاني في ذكر السلاطين من بنى عبد الواد وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول

الباب الاول من القسم الثاني في ذكر دولة امير المسلمين ابي يحيى
يغمراسن بن زيان ودول عثمان ابنه والذين بعده (1) رضوان الله عليهم

دولة يغمراسن رحمه الله

بارع الشئبة (2) * وعاطف الحنية * المستأثر (3) دون الملوك بالخلال السنية *
مظهر (4) الريع والريعان * مقيم جملي (5) الطعام والطعان * خليفة الله
المرتضى * وسيف حايته المنتضى * ووعد امينه الصادق المفتضى *
منير الاحلاص (6) وناظم الاسلاك * وملك الشرفاء وشريف الاملاك *

(1) Les mots **بعد** و **الذين** و **ابنه** و **دول** manquent dans C, P. T; A = **بينه** au lieu de **بعد** و **الذين**. — (2) B = **بازع** النشبة. — (3) A, B = **جبار**. — (4) A = **مظهر**. — (5) A, B = **جبن**. — (6) A, B = **منور**.
الاملاك.

للناس باخرجوه من تلمسان في شهر رجب سنة احدى وثلاثين فكانت دولته نحو سنة و نصب (١) ثم تولى الامر بعده ابو عزة زيدان (٢) بن زيان بن ثابت بن محمد ملك بعد عثمان المذكور باجاء من قبيلة سوى بني مطهر و كان مقدما غير هياب لعظام الامور ولا متوان (٣) في اعمال الراي (٤) بجاربه بنو مطهر مستظهريين عليه بيني راشد فكانت الحرب بين البعريفيين سجلا (٥) الى ان فتلوه رحمه الله خارج تلمسان سنة ثلاث وثلاثين وستمئة (٦) فكانت ايامه نحو ثلاث سنين وبموته انقطعت دعوة (٧) بني عبد المومن من تلمسان وفطرها وعلا بها صيت الدعوة العبد الوادية بمصيرها الى اخيه (٨) امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضوان الله عليه والبقاء والدوام لله كمل القسم الاول من كتاب بغية الرواد وبالله التوفيق لا رب غيره

(1) Cette date, en chiffres dans B, manque totalement dans A, ainsi que la la durée du règne. — (2) A = ابو عز زجدان ; *Berh.*, éd. II, 104 = ابن عمه — (3) A, B = لا متوان — (4) A, B = الدار — (5) C, P, T ajoutent غلابا — (6) Cette date manque dans A ; elle figure en chiffres et dans la marge dans B = 637. — (7) A = دولة — (8) A, B = بهلال اخيه.

ما كان من ذكر المامون على المنبر وفي الدرهم والدينار وما اشبه ذلك من المظاهرات فكان هذا مبتداء الدولة العبد الوادية ومطلع شمسها وبانحة برفانها ولا أرض لله يورثها من يشاء من عبادة والعاقبة للمتقين

الفصل الثالث

الفصل الثالث في ذكر من ولي منهم غير مستبد

اولهم جابر بن يوسف ملك تلمسان بدعوة المامون كما قلناه سنة سبع وعشرين ^(١) وهو اول من نازع ^(٢) بني عبد المومن رداء ^(٣) ملكهم وفد كان راس دولتهم ^(٤) اشتعل ^(٥) من الكبر شيئا وفعدت به الشيخوخة عن النهوض ففجع ملوكهم منه ^(٦) باسم الطاعة وعضوا ^(٧) عن مسامها ^(٨) الا بصار تهيبا لامرّة وتفتية من صولنته ^(٩) وبتنها ^(١٠) ملك تلمسان واطاعوه ^(١١) بنو عبد الواد كابتة وبنو راشد اجمعون و باعيت جابر بن يوسف حواضر الفطر سوى ندرومة فتوجه اليها واخذ بمخنفها باصمائه ^(١٢) من سورها يوسف الغباري ^(١٣) التلمساني بسهم رجة الله عليه وذلك آخر سنة تسع وعشرين فكانت ايامه نحو ثلاث سنين ثم ولده الحسن ستة اشهر وانخلع عنها لعنه عثمان بن يوسف اخي جابر ^(١٤) فان عثمان تملك اول سنة ثلاثين وكان فظا غليظا سيء الملك

— وردّ = B ; وردّا = A (3) . — نزع = A, B (2) . — سنة لانه = A (1) .
— منها = A (6) . — اشتعل = B (5) . — مدارس دولتهم = A, B (4) .
— مشاهها = A, B (8) . — غطوا = A, B (7) . — ملوكها منها
manquent dans A, B. — تهني = C ; بهنا = A (10) . — تهيبا الخ
— فاصحه = A, B (12) . — اطاعته = C, B, P, T ; اطاعت = A (11) . — مجنبها
manquent dans C, P, T. — الغباري = P (13) . — جابر (14) .

الفصل الثاني

الفصل الثاني في ذكر سبب مصير الملك اليهم

وذلك ان احسن بن حيان ^(١) الكومي ^(٢) عامل وطن تلمسان يومئذ نافر ^(٣)
بني عبد الواد واساء جوارهم ثم اغرى السيد ابا سعيد عثمان اخا امير المؤمنين
ادريس المامون والي المدينة بالقبض على كبارهم فبعول واعتقلهم بدار النارج ^(٤)
من القصر القديم زمانا ^(٥) طويلا الى ان شفع له فيهم ابراهيم بن اسماعيل بن
علان ^(٦) الصنهاجي شيخ مترجلة ^(٧) لمتونة المستخدمين كانوا يومئذ بتلمسان فردّ
شعباته فانبى لذلك وحملته العصية على ان جمع فومه واغتال احسن بن
حيان فقتله وسترّح بني عبد الواد واعتقل مكانهم السيد ابا سعيد ^(٨) وخلع طاعة
الواحدين وتطاول لاهياء موات الدولة اللمتونية ثم سولت له نفسه ^(٩) الامارة
بالسوء ان ذلك لا يتاقى له الا بعد موت جابر بن يوسف ومشيخة بني عبد
الواد باعمل الحيلة في قتلهم جابر ^(١٠) اليهم في ثمانية اُنْفَار ^(١١) من اوليائه ^(١٢)
يدعوهم الى دخول المدينة محصور وليمة عنده وقد كان خبر مرادة فيهم نهى
اليهم فقبضوا عليه وعلى اصحابه وشدوهم وثاقا ودخل جابر بن يوسف في اخوته
المدينة حينئذ بدعوة المامون فحل ^(١٣) دار امارتها وضبط امورها واستقل بحكمها الا

(1) A, B, C = حيون . — (2) الكومي manque dans A, B ; on lit قومي dans P ; les mss. P et T ajoutent ici المعابدي . — (3) A, B = بنوا . — (4) A = الريح ; B = الرنج . — (5) C = زملا . — (6) B = غلان ; C = علاق . — (7) A, B = جابرز ; — (8) B ajoute عثمان . — (9) A, B, P = النفس . — (10) A = من حب واهل . — (11) A, B, P = نعر . — (12) A = من خيار اهل دولته . — (13) A, B = فجاء .

ابن عبد المومن بن علي اخي يعقوب المنصور^(١) واول ايام عبد الله العادل بن يعقوب المنصور عذ اضطراب الدولة المومنية فهناك تطاول هذا القبيل الى ملك الوطن ولاستحواذ عليه وشرعوا في تطويعهم^(٢) لامرهم فاجهوا على اهله بالخييل والركاب وجاسوا خلال اغارة^(٣) وانجاده وحاز كل جرف جانبا وعاهد اهلهم على امانهم في الصلح والصرح والمال^(٤) والنفس فتارة يردونها اليهم وامر جميعهم تلك الساعة راجع الى راس قبيلهم الاكبر جابر بن يوسف ابن محمد بن زجدان بن نيدوكسن بن طاع الله^(٥) وكان لاخته اولاد معمر بن وطن^(٦) تلمسان وما يليها فاحسنوا بالناس السيرة ووفوا لهم بعهده لآمان حتى تمكن^(٧) امرهم في البلاد وتحكمت بالقلوب صبغة حبهم ولم تنزل ايديهم تعلقوا على الدولة المومنية الى سنة^(٨) ايام المامون ابن يعقوب المنصور بن يوسف العسري فبعثها كان ابتداء امرهم العزيز وصيرورة^(٩) الملك الى محله من بني ادريس فيهم دخول الخلافة بها لهم الفرشية^(١٠)

(1) Les mots **المنصور** **يعقوب** **ابي** **اخ** **المنصور** manquent dans C; A = **بن يعقوب** — (2) A, B = **تطويعهم** — (3) B = **اغارة** — (4) A, B = **امال** — (5) Pour ces noms propres voyez *suprà* (p. 101 et les notes). — (6) A, B = **محمد** — (7) A = **مما يتمكن**; B = **مما يتمكن** — (8) Cette date manque dans A et C; B donne 629 en chiffres. — (9) A = **حيرورة** — (10) Les mots **الفرشية** **فيهم** **دخول** **الخ** manquent dans C.

الباب الثالث

الباب الثالث من القسم الاول في تعريف باولية بني عبد الواد وترحيل
ايامهم وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول⁽¹⁾

الفصل الاول في ذكر اوليتهم

لم يزل هذا الفييل المبارك بصحرائه كما ذكرناه وينتجعون احيانا تل
تلمسان للمرتع على عادة البوادي الى العشر الثاني من المئة السادسة⁽²⁾ فيه⁽³⁾
صاروا اجنحة الى التل منهم الى الصحراء بما⁽³⁾ انسوة من خصبة وغضارة⁽⁴⁾
عيشه واتخذوه مربعا وسلما للدولة المومنية بخلاف بني مريين فكانوا عند
ملوكها ارفع رتبة منهم واتخذوهم بنو عبد المومن بن علي اولياء وانصارا وحياة
لفطر تلمسان وكانت احرب حيثذ بينهم وبين بني مريين سجالا الى سنة
ثلاثة وعشرين [وستمئة] آخر ايام عبد الواحد المخلوع بن يوسف العسري

— . انما = B (3) . — . بعييها = B (2) . — . Cette section manque dans P, T. (1)
— . خضارة = A (4)

ابن (١) الفاسم بن ادريس بن ادريس وهو آخر ملوك الادارسة وانزله من
فلعة النسر على حكمه واجازة البحر اليه ثم اعرض من قتلته سنة خمس [وسبعين
وثلاثمائة] واجترق بنوه (٢) شرفا وغربا وشمالا وجنوبا فكان الفاسم هذا ممن
انصاب الى قبيل بني عبد الواد فاكروهم منزله ومشواه وعظموا قدره وشرفوه
وحكموه بينهم في الشرائع وانفادوا عن (٣) آخرهم الى طاعته بتزوج فيهم ونسل
بينهم ذرية صالحة كثيرة واستشعروا زعيمهم وتخلفوا بشجاعتهم ثم اختاروا
امارتهم (٤) جتوارثوها (٥) خلفهم عن سلفهم ويتناص (٦) بهم الفبيل وعرفوا بركنتهم (٧)
فلم ينازعهم في ذلك احد منهم وما زالوا ينمون عددا ويفتقرون فصائلا
وبطونا (٨) وكانت شيعتهم شتى منهم (٩) بنو مطهر بن يمل بن برجن (١٠) بن
الفاسم وبنو غزار (١١) بن مسعود بن يكرمين (١٢) الاكبر بن الفاسم ويضاف اليهم
اولاد عمرو ويكرمين الاصغر اخوي (١٣) وعزان ثم بنو دلول بن علي بن يمل
وبنو طاع الله بن علي بن يمل وفي عقب محمد بن زجدان (١٤) بن نيدوكسن (١٥)
ابن طاع الله هذا الملك واولاده من بعده ثلاثة ثابت بن زيان (١٦) هذا هو
والد المولى يغمراسن ثم يوسف بن جابر (١٧) المملك الاول فبنو الفاسم هم

— من عند B = (3) — بنوا امية = A, B (2) — ابي A, C ajoutent ici (1) —
يتناصروا = A, B (6) — جتوارثوها = A, B (5) — ثم اختار امارتهم = A (4) —
الى ظاهر الفبيل = A, B (8) — وعرفوا في الصدر والفرد ببركاتهم = A, B (7) —
B = (10) — وهم = A, B (9) — وعادوهم زوجات ووخدان (وحدان = B) —
اخوة = B (13) — يكرمين = B (12) — وعزان = B (11) — بن يزوجني
Berb., II, ووجدان = A, C زيدان = B (14) — و اخوانهم = A, C وعزان
نيوكسا = A, C يندوكسن = B (15) — زكدار et زكدان = 102 —
جابر بن يوسف = B (17) — زيان بن ثابت = B (16) — Comp. Berb., II, 102, —

معاد (١) فلما ملك عبد المومن بن علي تلمسان و امصارها واراد اكواز الى ابريقية
بعث غنائمه من المال و الدخائر و الكراع الى مغربه فنهض المخضب بن عسكر
المريني في خمسمئة فارس من الصحراء من فومه الانجاد الشجعان الى اخذ
هذه الغنائم بسمع الخبر عبد المومن بن علي فارسل الى شينج بني عبد الواد
ابي محمد عبد الحفي بن معاد مستعدا به لغنائمه فلما وصله كتاب عبد المومن
ابن علي ركب في خمسمئة فارس من انجاد بني عبد الواد وجد السير لنصرة
غنائم عبد المومن فادرك المريني و فومه فد استحوذوا (٢) على الغنائم و اخذوها
باسرها فلما راى بنو مرين بني عبد الواد (٣) ولوا في عدة ائيل فحمل عليهم
بنو عبد الواد جملة منكرة فولوا الادبار و بكت من ايديهم الغنائم و قتل
جميع روستاتهم و اسر من بفي و لم ينج من بني مرين الا قليل (٤) فبعظم بنو
عبد الواد عند عبد المومن ففد بان لك انهم عرب صحراء وان لهم في زنائة
البصل المتقدم و الشرف المعروف و البخذ الثاني الذين هم بنو الفاسم من
ولد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
فيل هو الفاسم بن ادريس و فيل ابن محمد بن ادريس و فيل ابن الفاسم
ابن ادريس و فيل ابن محمد بن عبد الله بن ادريس و هو احب الي لاشتهاره
واجاع المشيخة عليه و انسب عند اعتبار الزمان لانفضاء دولة الادارسة و ذلك
لما تغلب جيش المنصور بن ابي عامر ثانية على الحسن بن فنون بن محمد

فلما راو عبد الوادي بنوا (٣) A. — استحوذوا (٢) A. — هاد C = (١)
ممن طال A, B ajoutent (٤) — فلما راو عبد الوادي بني مرين B ; مرين
عمرة.

فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةٌ أَصَابَتْ وَرَجُلٌ أَخْطَأَ قَالَ وَمَرَجُلٌ بِمَرِيدٍ وَفَدَخَبًا شَيْئًا فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَا تَحْتَكُ يَا مَرِيدُ فَقَالَ (١) لَهُ لَوِ ارْدَتِ أَنْ تَعْرِفَهُ مَا خَبَانَهُ (٢) وَدَخَلَ مَعَهُ عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ كَبُرْتَ يَا مَعْنُ قَالَ فِي طَاعَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ إِنَّكَ بِمَجْلَدٍ قَالَ عَلَى أَعْدَانِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَأَنْ يَكُ لِبِفِيهِ قَالَ هِيَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَايَ الدَّوْلَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ هَذِهِ أُمُّ الْبَارِطَةِ (٣) قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ زَادَ بَرَكَ عَلَى بَرِّهِمْ كَانَتْ هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ وَأَنْ زَادَ بَرِّهِمْ عَلَى بَرَكَ كَانَتْ تِلْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَسَمَّاهُ أَبُو الْعِيَاءِ مِنْ بَعْضِ الرُّسَاءِ كِتَابُ شُعَاعَةٍ إِلَى بَعْضِ عَمَالِهِ فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْدِقَائِهِ فَعَمِلَ فَلَمَّا اخَذَ ذَلِكَ الْكِتَابَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّى بِهِ إِلَى أَبِي الْعِيَاءِ فَقَالَ لَهُ اجْتَنِبْهُ لَا رَى مَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَانْهَ سَأَلَنِي مَنْ لَا يَجِبُ عَلَى حِفْهِ الشُّعَاعَةِ لَكَ فِي رَجُلٍ لَا نَعْرِفُهُ فَإِنْ فَعَلْتَ خَيْرًا لَمْ نَشْكُرْكَ عَلَيْهِ وَإِنْ فَعَلْتَ شَرًّا لَمْ نَلْمَعْكَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ فَذَهَبَ أَبُو الْعِيَاءِ بِالْكِتَابِ إِلَى كَاتِبِهِ وَقَالَ لَهُ مَا هَذَا الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ قَالَ هِيَ عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَامِلِي إِذَا ارْدَتِ فُضَاءَ حَاجَةٍ مِنْهُ لِأَحَدٍ لَا كَثُرَتْ مَا يَكْفِينِي السُّؤَالُ فَقَالَ لَهُ لَعَنَكَ اللَّهُ وَأَعْمَاكَ وَفُطِعَ يَدَيْكَ وَرَجُلُكَ قَالَ وَمَا هَذَا الدِّعَاءُ قَالَ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ إِذَا ارْدَتِ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِي أَحَدٍ ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى التَّارِيخِ (٤)

فَالَ وَكَانَ كَبِيرَ هَذَا الْفِيلِ فِي آخِرِ الْمِثْمَةِ السَّادِسَةِ (٥) أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَكْفِ بْنِ

— ما جَنِيتَهُ B = (2) — Les mots الخ الرجل ذلك manquent dans B. — (1) — جَارِضُهُ A = (3) — إلى ما نحن بصددِهِ C = (4) — في الآخرِهِ المِثْمَةُ B = (5) — السَّادِسَةُ.

بفال ما سنك بفال عظيم بفال لم ارد هذا ولكن كم لكك من السنين فال ما
 لي منها شي . كلها لله فال لم ارد هذا ولكن كم اتى عليك فال لو انى علي
 شي . لفغطني بضحك المامون وفال كيف السؤال عما يريد ففوال (١) كم
 مضى من عمرك و دخل شريكك على معاوية يوما بفال له يا شريك اية من
 كتاب الله ليس لك ولا لقومك منها شي . فال وما هي فال فوله تعالى
 وَ إِنَّهُ لَذِكْرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ فَال نعم و اية اخرى ليس لي ولقومي فيها شي .
 فال و ما هي فال فوله تعالى وَ كَذَبَ بِهِ فَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ وعزم امير الكوفة
 علي بن عبد الله بي ولاية الفضاء بها بفال له والله ما احسن الفضاء فان كنت
 كاذبا بما تحل توليتي وان (٢) كنت صادقا (٣) بذلك واجب لتركي وولى
 معاوية اياس فضاء البصرة وهو فتى فلما قدمها لفيه وجوها باستصغرة بفال له
 احدهم ما سن الفاضي اصلحه الله فال سن عتاب بن اسيد حين ولاة النبي
 صلى الله عليه وسلم فضاء مكة وعدلت الخنساء بي بكاتها على صخر ففيل لها
 ابكين على رجل من اهل النار فالت ذلك اشد حزني وفال المامون
 لذي رياستين لما قتل ابنه (٤) لا تبكك على ابنك فانا ابن لك بعده
 بفال (٥) يا امير المؤمنين ابلا ابكي على ابني ابادني ابنا مثلك وفال عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه لا تزيدوا (٦) بي مهور النساء على اربعين وفيه
 ومن جعل الفيت زيادته في بيت المال بفالت امرأة ولم يا امير المؤمنين
 والله تعالى يقول وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَ أَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ فَنُطْأَرَا

— . ابنها B = (١) . تفول A, B = (٢) . انت A = (٣) . اصدقني B = (٤) . لا تبكك على ابنك فانا ابن لك بعده
 . تريدوا B = (٥) . بفالت A, B = (٦) .

بفيلة^(١) ارسل الى اهلها ان ابعثوا الي رجلا من غفلاتكم نكله^(٢) فخرج اليه عبد
المسيح بن عمرو^(٣) و كان شيخا مسنا فلما جاءه قال له خالد من اين^(٤) اقصى
اثرك ايها الشيخ قال من^(٥) ظهر ابي^(٦) قال فمن اين جئت قال من بطن
امي قال على ما انت قال على الارض قال فيما انت قال في ثيابي قال
تغفل ويحك قال نعم وافيد^(٧) قال فبحك الله اسألك عن الشيء فتجيبني
بخلافه قال ما اخبرتك الا بالحق وكانت بيده فارورة قال خالد وما تلك
بيمينك قال فارورة فيها سم ساعة قال وما تصنع بها قال ان وجدت عندك
ما احب لقومي حمدت الله ولا شربته ولم اكن ممن يحذر على فومه
شرا^(٨) فقال له خالد هاتها فتناولها وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم شرب خالد السم فيما
كان لا ان غشي عليه ساعة ثم افاق فعجب منه عبد المسيح وذهب الى فومه
وقال يا قوم صاخوا هذا الرجل على ما يحب فوالله لقد شرب السم وما
ضره^(٩) وسأل رجل بعض المتكلمين عن سنده بحضرة المامون فقال ما سنك^(١٠)
فقال اثنان و ثلاثون ما بين ضرر و ناب و سن فسبحان الله اللطيف الخبير
مدول الدول لا اله الا هو^(١١) وسأل رجل رجلا بحضرة المامون ايضا عن سنده

(1) B = نفيلة ; dans les autres copies on lit بفييلة ; BELÂDSORI (244, l. 2) qui cite ce passage donne la leçon بفييلة . — (2) A = بكله ; B = فكله . — (3) A, B = بن عبد عمرو , voy. BELÂDSORI, 243. — (4) A = من ; B = من ; C, P, T = اين . — (5) manque dans les cinq copies . — (6) A, B = ظهري . — (7) A = نفيد ; C = نفيد ; B = وفيد . — (8) Les mots ولم اكن اله manquent dans C, P, T. — (9) Cpr. MAS'ODI, I, 217-221. — (10) C = ما نسبك . — (11) Les anecdotes qui suivent manquent dans P. T. Elles marquent, sans doute, une interpolation, car la formule فسبحان الله semble bien indiquer la fin des exemples qu'a cités l'auteur.

فلما بلغها ضرب فبة ونزل فاذا اعرابي فد اقبل اليه وقال السلام عليك فقال
 الغضبان السلام كلمة مفولة فقال له من اين جئت قال من خلعي قال واين
 تريد قال امامي قال على ما انت قال على الارض قال فيما (١) انت قال في
 ثيابي قال اُتأذن لي ان ادخل اليك قال ورايت اوسع لك قال ما اريد
 منك طعاما ولا شرابا قال لا تعرض بهما (٢) فلسن تذوفهما عندي قال ان
 الرضاء فد احرفت فدمي قال بل عليها تبرد (٣) قال ان الشمس فد اذتني
 قال ليس لي عليها من سلطان فتكره وانصرف ثم اتى ابن الاشعث بدخل
 في طاعته وقال له تغد بالحجاج قبل ان يتعشى بك ثم لم يلبث ان اسر
 واتى به للحجاج (٤) فقال له انت صاحب الكلمة الخبيثة تغد بالحجاج قبل
 ان يتعشى بك فقال له الغضبان ايها الامير ما نفعت من فيلت له ولا صرّت
 من فيات فيه فامر به فحبس (٥) وفيد ثم اخرجه بعد ذلك بمدة ثم قال له
 سمعت يا غضبان قال الفيد والرتعة (٦) ومن يكن صيف الامير الكريم يسمن
 قال له اني حاملك على الادهم ولاشفر والكميت قال كذا انه حديد قال
 لان يكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا قال حملوه فلما استقل به الرجال
 قال سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ قال انزلوه قال رَبِّ انزلني
 منزلا مباركا وانت خير المنزلين قال جروه فقال بسم الله فحجروها ومرساها ان
 ربي لغفور رحيم ولما دخل خالد بن الوليد ارض اليمامة وحل فصر بني

— . تيردا = P, G, T (3) . — بما = A, B (2) . — . جعيم = C ; جيم = A, T (1) . —
 = A, B (6) . — . محسن = C (5) . — . دخل عليه الحجاج = B ; دخل عليه = A (4) .
 الرفعة .

من اهل الوبر استوطنوا الصحراء ينتجعون مراعيها من سحلباسية الى ارض الزاب من ابريقية و بجبل الزاب (١) اليوم منهم قبائل اهل مدر و لما دوح عفة بن نافع (٢) البهري المغرب بدعوة للاسلام و اخذ البرابر باقامة الشرائع تابعوا (٣) مروسين بكسيلة بن بلزم البرنوسي لا بني عبد الواد (٤) فانهم اول من اطاعه و شطت بهم الدار في صحرائهم ثم ناجزوا (٥) عفة بن نافع الحرب و هزموه فاوى الى جبل هسكورة (٦) و ارسل الى بني عبد الواد فسارعوا اليه بالب فارس انجاد نصره الله تعالى بهم على البربر فاستاصلهم و دعا لبني عبد الواد وهو معلوم (٧) باجابة الدعاء فيما زالوا يعرفون بركائمه حتى الآن ثم حضروا و فعة الزلاقة مع امير المسلمين يوسف بن تاشفين اللمتوني بلغني ان احد رؤساء هذا القبيل المبارك حج و لفى امير المومنين المهدي (ابن تومرت) فاستعزاه فانتمى الى ولد بر من فيس من اهل المغرب فقال المهدي انما مثل الدنيا كطائر ذنبه المغرب فقال له الشيخ العبد الوادي نعم يا امير المومنين لكنه طاموس فعجب المهدي لبصاحته و بديهته جوابه (٨) فوسع المهدي جائزته فلت و لبداهته هذا الجواب المفتح امثال (٩) في مخاطبات نسردها هنا على وجه الاطراف (١٠) و الاغراب ان شاء الله فيل . خرج الغضبان الشيباني الى بلاد كرمان فاصدا عبد الرحمان بن الاشعث

(١) A, P = . عفة بن عامر . (٢) A, B = . مصاب = T ; مساب = P (٣) A, P = . زاجروا = B, A (٤) A, B, C = . ابي عبد الله الوادي . (٥) A, B, C = . تالبوا . (٦) A, B, C, P = . هسكورة . (٧) P, T = . من علم . (٨) A, B = . من كلامه و بديع . (٩) B = . فلت و لهذا الجواب امثال . (١٠) B = . جهة الاطراف .

الدور وسبروا (١) لاجلاء (٢) ولافرار (٣) بما يراعون لواقع ولا يابهون بعسر ولا يسر لا (٤) الدين المتين والعقاب والصون المبين والوفاء بالعهد وحفظ الجوار ورعى الذمم والحياء من الله عز وجل والخلق على هذا درج سلمهم (٥) ونشا خلفهم وبه ازدان (٦) شيخهم وشابهم

البيسط

من تلقى منهم بفد (٧) لافيت (٨) سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري (٩) وهو فخذان أحدهما بنو عبد الواد وبهذا الاسم عرب الجميع تغليبا (١٠) وأصله عابد الوادي (١١) وهبانية عرب بها جدتهم من ولد شجيع (١٢) بن واسين بنت (١٣) يصلتن (١٤) بن مسرى بن زاكيا بن ورسيج (١٥) بن مادفيس لابن ابن بر بن فيس عيلان (١٦) بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فيما نهى (١٧) إلى علمه (١٨) منفولا من تارنج ابن الفياض وسواه وفي شجيع (١٩) هذا يجتمع نسبهم ونسب فرعاتهم بني مرين وشعبهم (٢٠) خمس نهر بنو ياتكنن (٢١) وبنو وللو ومصوجة (٢٢) وبنو تومرت وبنو ورسطب (٢٣) هذه خمس قبائل (٢٤) بادية

(١) A, B = سبروا. — (٢) P, T = لاجلاء. — (٣) P = الامرار ; T = الامواز. — (٤) A, B = ازداد. — (٥) A, B ajoutent ici الصالح. — (٦) A, B = الى. — (٧) T = تلقى ; P = تغل. — (٨) T = لاميت ; la forme لافيت ne figure dans aucune de nos copies. — (٩) Ce vers manque dans B. — (١٠) P = تغليبا. — (١١) C = الواد. — (١٢) P = سجيح ; B = شجيع. — (١٣) Nos mss. = بن voy. *Berb.* (éd. II, 6, in princ.). — (١٤) C, T = يطيستن ; A = يصلتن. — (١٥) B = فيلان. — (١٦) A, B, C = ورشيك. — (١٧) B = ورسيج ; C = ورسيج. — (١٨) A = علمي ; T = علم. — (١٩) P = علم. — (٢٠) A = علمي. — (٢١) A = مضوجة. — (٢٢) A, B = وارسطب. — (٢٣) Ces trois derniers mots manquent dans P, T.

الرمـل

ابها السائل عن احسابنا (١) * فيس عيلان (٢) بنو الغر (٣) الاول
نحن ما (٤) نحن بنو بر الندى * كان في الارمة (٥) نحار الابل (٦)
بولد بر من فيس مادغيس الابتر و اليه تنسب بتر (٧) البرابر وولد رجيج
وولد رجيج اربعة اولاد ضريس ابا (٨) زناقة و مكناسة و ورتناج (٩) و بطالسة
وجزناية ثم ضري و ابا نفزة و سوماتة و بطوية (١٠) و سدراتة ثم يحيى ابا
نفوسة (١١) و مليلة (١٢) و زتيمة (١٣) ثم باذا (١٤) ابا ولهاصة و فيائة و مجاصة فمن
ولد زناقة بنو عبد الواد و بنو مريم و مغراوة و تجين (١٥) و ملكيش و غرضنا
من الجميع بنو عبد الواد اعزهم الله تعالى فلنصرف عنان الفول الى التعريف
بهم (١٦) باعانة الله تعالى و ارشاده

الفصل الثاني

الفصل الثاني في التعريف بفصيل عبد الواد اعزهم الله

ان هذا الفصيل له نظم و فضل و شان و اكرام و هم (١٧) و ترام الى المعالي مع
صبر (١٨) لنوازل الخطوب و مطاعنة كوادث الدهور (١٩) فد خبروا الايام و ابتلوا

(1) *Berb. (ibid.)* = اصلونا ; *Rawd. (t° 166, v°)* = انسابنا — (2) A, B, C =
— (4) *Berb.* = الغر ; *Rawd.* = العز ; *Berb.* = الغرم ; (3) B, C = فيلان — (5) T =
— (6) On lit pour cet hémistiche dans *Berb.* = عرب المجد و في المجد و حل — (7) A =
— (8) A, B, C = هو ابو — (9) T = روتناج — (10) B =
— (11) A = توست — (12) A = مليلية — (13) A, P, T = يطويت — (14) A =
— (15) T = توجين — (16) B = رتيمة — (17) C, P, T = فضل نظراة — (18) B =
— (19) P, T ajoutent ici الصروب و مثافعة لتعاقب الصروب .

دهمان عم بر^(١) من اجمل النساء في زمانها وكثر من بني اعمامها خطابها^(٢) فلم
ترض بغير بن منهم وكان اصغر اخوته باجمعوا على قتله^(٣) حسدا فخرجت امه
به وباخته تماضر^(٤) وبالبهاء ابنة عمه الى قومها فنسل بنو بريقهم وفي ذلك
تقول تماضر^(٥)

الطويل

و^(٦) شطت يسر داره عن بلادنا * وطوح^(٧) بر نفسه حيث يما
وازت يسر كننة اعجمية * وما كان بر في الحجاز باعجبا^(٨)
ورثته^(٩) لما مات بفولها

الوابر

لتبكي^(١٠) كل باكية اخاها * كما ابكى على بر بن فيس
تحمل عن عشيرته باضحى * ودون لفائه انضاء عنس^(١١)
و لبعض ولد بر بن فيس يعخر بنسبه^(١٢)

و كثير من بنى اعمامها = (2) A, B. — بنت عمه دهمان = (1) B. —
تماخون = (4) B. — بازمعوا قتله = P, T; بازمعوا قتله = (3) C. — خطبوها
(5) Comp. pour ce passage: *K. el-Isiqqa*, I, 29; ces cinq mots et les vers qui
suivent manquent dans B, A. — (6) و manque dans T et dans *Berb.* (éd. I, 113)
où figurent ces vers. — (7) La *Rawd* (I° 166, v°), qui cite ces vers, donne
au lieu de طوح. — (8) *Berb.* éd. I, 113 = بالحجازين اعجبا et ajoute un troisième
vers; *Rawd* (I° 166, v°) = بالحجاز اعجبا et ajoute deux autres vers dont le troi-
sième figure in *Berb.* — (9) P, T = ابنته. — (10) *Berb.* (ibid.) = يبكي. —
(11) *Berb.* (ibid.) = عيس; *Rawd.* (ibid.) = انضاء عنس. — (12) Tous ces vers
se retrouvent dans le *K. el-Isiqqa*, I, p. 30, qui a dû les tirer d'Ibn Khaldoun;
A, B, C, P = بنعسه; on retrouve ces deux vers en tête d'une pièce de neuf
vers (7 in *Isiqqa*) qu'Ibn Khaldoun (*Berb.*, éd. I, 113) attribue à un certain Yazid
ben Khâlid.

اذ ذاك هو الذي اتى المغرب باستوطنه ووفت على فولين أخريين
للبيكري احدهما ان الشيطان حين نزع بين بني سام وحام وانجلت بنو سام
للمغرب و نسلوا (١) به و الفول الآخر ان حاماً لما اسود (٢) بدعاء ابيه عليه بر حياء
من رهطه واستقر بفطر (٣) اسقي من المغرب الافصى و مات به عن اربعمئة سنة
من العمر و فيل سبعمئة و احدى وسبعين و فبرة الآن منعوت هناس
باسقي (٤) و ان بنيه ابعوه بكل من انقطع عنه خيرة (٥) منهم في ارض لزمها و ان
بربر بن مصراتم هو الذي كفى به من ولده بنسل بنوة بالمغرب والله اعلم فلت
وانصاب الى البربر حيان (٦) من عرب اليمن (٧) عند خروجهم من مأرب وهم
كنانة وصنهاجة وهوارة ولطمة ولوالة بنو حير بن سبا و نزار (٨) و هم اولاد
بر من فيس عيلان (٩) بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان لسبب اختلاف (١٠)
فيه قال الطبري ان بر بن فيس توجه لنشدان ضالته في احياء البربر فهو (١١)
جارية منهم و تزوجها فولدت منه ذرية كثيرة غلب (١٢) عليهم اسم اخوالهم (١٣)
البربر و قال غيره بل خرج اليهم فاراً من اخيه عمرو (١٤) بن فيس و قال البيكري
ان ام بر (١٥) هذا و (١٦) اخته تماضر ابني فيس هي مزيع (١٧) بنت مجدل بن
مجدول (١٨) بن عمار (١٩) بن مضر (٢٠) البربري المجدولي وكانت البهاء بنت

— . بفصر = G, T (3) . — استود لدعاء ابيه A = (2) . — تناسلوا = A, P, T (1) .
— . حياء = B (6) . — جز = B (5) . — manque dans C, P, T. باسقي (4)
— . نزارى = B, T (8) . — نزارى = A (7) . — ce mot manque dans B. — بمنى
— . مختلعة = T (11) . — مختلعة = P (10) . — غيلان = A, B, G (9) . — نزارى
— . B (14) . — manque dans C. اخوالهم (13) . — غالب = A (12) . — فهو
— . بنوع = T, P (17) . — او = A (16) . — بربر = B (15) . — عمر
— . B, P, T (20) . — فمار = Berb. (ibid.) (19) . — مجدل = Berb., éd. 1, 114 (18) .
مضر.

ابن جالود^(١) بن ديلان بن حطي^(٢) بن بادين بن رجيج^(٣) بن مادغيس
الابتر بن فيس عيلان بن مضر و قال غيره هو جالوت بن جالود بن ديال^(٤) بن
فحطان بن فارس ونسب فارس معروب وفيل هو من العمالفة وفيل
جالوت بن هريال^(٥) بن جالود بن ديال بن بزنوس بن سبك وسبك
اصل شجرة انساب البربر وانسابهم منه يتبعون^(٦) وذهب الصولي الى انهم
جروا عند موت جالوتهم المذكور الى المغرب و ارادوا استيطان مصر فمنعهم
منها^(٧) الفبط فنبتوا^(٨) بيرة و ابريقية والمغرب على حرب الافرانج والافارقة
ظهروا بها على جميعهم و افحموهم البحر الى جزائر صقلية وسردانية وميورقة
ويابسة^(٩) ثم صاحوا بفياهم على تسليم المدن اليهم والاكتفاء بالفغار والجبسال
فتجاوزوا^(١٠) على ذلك فرونا خالية كسبهم المواشي وسكناهم الخيام ينتجعون
افطار الارض ويرتادون مرتعها^(١١) من الاسكندرية الى البحر المحيط من بلاد
السوس لافصى غربا و الى طنجة من البحر الرومي شمالا و الى بلاد السودان
قبلة وهم^(١٢) في ام لا تحصى كثرة ولا تنفاد الى شريعة ولا ترجع الى ناموس
يحكم كل برفة منهم رئيسها الى ان اظلمهم الاسلام و به قال ابن فتيبة غير انه
عزاهم الى نوح ونسب خروجهم الى ايام البلية^(١٣) قال وبربر بن مضراثم^(١٤)

; بن زويلاني الخ = T ; بن زديلان بن حطبي = P (2) . - خالود = A, B (1) .
بن زياد = Berh., éd., I, p. 111 ; بن باد بن رجيج = T (3) . - حطي = Berh.
Ces quatre mots man- (6) . - هريال = B (5) . - دبال = B (4) . - بن زجيك
quent dans C, P, T. - (7) C, P, T = فجلتهم عنها . - (8) P, T = فانبثوا .
مرتادون = B ; مربعا = A (11) . - تجاوزوا = C, P (10) . - ماسية = G (9) .
manquent dans C, P, T. وهم (12) . - مربعا = A, B, P, T (13) . - البلية =
(14) A, B, C = مضر .

بربر بن نفسان بن ابراهيم اخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقال الصولي
هم اولاد بربر بن السلاحم^(١) بن بربر ابن مصرائم بن حام وزعم بعض
المورخين انهم من ولد سام بن نوح عليه السلام ثم اختلفوا بفالت برفة هم
اولاد بربر بن ثملا من مازيغ^(٢) بن كنعان بن سام وفالت اخرى هم اولاد
بربر بن ثملا بن مازير^(٣) بن فارس^(٤) بن عمر بن عملاق بن لاود بن ارم بن
سام وعلى هذا القول الاخير^(٥) يكونون من العمالقة^(٦) وقال مالك^(٧) بن
مرحل البربر فبائل شتى من حمير ومضر وفبط والعماليق وكنعان وفريش
تالغوا بالشام ولغطوا^(٨) بسماهم ابريكش^(٩) بن فيس البربر لكثرة^(١٠) كلامهم
والله اعلم ثم اختلف الناس ايضا في سبب خروجهم الى المغرب فذهب
المسعودي والطبري والسهيلي الى ان ابريش^(١١) بن فيس بن صابي هو
الذي استجاشهم^(١٢) لفتح ابريقية وسماهم البربر لانهم كثروا الكلام وذهب
البكري الى ان بني اسرائيل هم مخرجوهم^(١٣) عند قتل داود عليه السلام
جالتهم المذكور في القرآن قال ابن فتيبة هو زنور^(١٤) بن هرمل^(١٥) بن جديلان^(١٦)

(1) P = السلاحم. — (2) A, B = مازغ. — (3) P = مازين. — (4) P, T =
ب. — (5) Cette seconde version manque dans A, B. — (6) Cpr. : *Berb.*, éd. 1,
111, l. 11-12. — (7) C, P, T = ملك ; *Berb.*, éd. = مالك. — (8) T = تلغطوا. —
(9) A, P, T = افريطش ; C = امزيطش ; B = ابريفس. — (10) Ce passage
se retrouve dans *Berb.* (éd. 1, 111, l. 12-14), avec seulement quelques variantes
dans l'orthographe des noms propres. — (11) A, C, P, T = افريطش. —
(12) T = استجاشهم. — (13) C, B = المخرجون لهم ; A = المخرجونهم ; P, T =
ونور بن هرمل. — (14) A, B = زبور ; *Berb.*, éd. 1, 111, in princ. = المخرجوهم
et *ibid*, note 1 = وثور بن هرييل et نور بن هرييل. — (15) A = هرقل
P, C, T = هرتيل. — (16) A, B = حديلان.

الباب الثاني

الباب الثاني من القسم الاول في التعريف بجنس هذا القبيل الكريم
وفضله وفيه بصلان⁽¹⁾

الفصل الاول

الفصل الاول في ذكر البربر ومنهم زناتة فيهم

ولما كان انتهاء بني عبد الواد اعزهم الله الى زناتة البربر وجب ان نعرف
اولا بالبربر وبقيص⁽²⁾ زناتة فيهم⁽³⁾ بحسب الوسع ان شاء الله فنقول البربر امة
عجمية عمرت الشام من لدن الطوفان تعرف ملوكهم بالجواليث كما تعرف
ملوك النصارى بالفياصرة⁽⁴⁾ و ملوك الفرس بالاكسرة و ملوك القبط بالفراعنة
واختلف في اصلهم النسابون فال سهيلي و المسعودي و الفضاعي هم اولاد
بربر بن كنعان بن حام⁽⁵⁾ و قال الطبري مثل ذلك⁽⁶⁾ و زاد ايضا انهم من ولد

— . ببعض = (2) A, B, C, P — . بصول اثنين = A, B ; ثلاثة بصول = (1) P- C — . بن نفسان بن A, B ajoutent (5) — . فياصرة = (4) A — . منهم (3) A, B — . ابراهيم اخليل (6) Cette citation d'Et'-T'abari manque dans A, B.

عبد الواحد بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي ثم خلعه الموحدون
سنة اثنتين وعشرين وستمئة ثم عبد الله العادل بن يعقوب المنصور^(١) ثم يحيى
المعتصم بن محمد الناصر بن يعقوب المنصور^(٢) باضطرب امرة لمنازعة ادريس
المامون بن يعقوب المنصور اياه وتوفي^(٣) سنة ثلاثين وستمئة^(٤) ثم ادريس
المامون المذكور وفي ايامه سنة تسع وعشرين^(٥) كان تملك هذا الفييل
الشريف بلد تلمسان حسبما نذكره بعد ان شاء الله تعالى لا رب غيره ولا خير
الا خيرة وهو نعم المولى ونعم النصير



(1) Ce souverain n'est pas cité par A, B. — (2) Le nom de ce souverain manque dans C, P, T qui attribuent les événements rapportés ici, au règne de son prédécesseur. — (3) B, C, P, T = فتل. — (4) Cette date manque dans A ; B, P, T = ستمائة وستين. — (5) B, P, T = سبع وعشرين.

عدنان^(١) بن صغوان بن جابر بن يحيى بن عطاء بن رباح بن سيار بن العباس بن محمد بن احسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه واولهم عبد المومن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان بن نصر بن علي بن عامر يرجع الى فيس عيلان^(٢) بن مضر ملك تلمسان سنة تسع وثلاثين وخمسة كبا ذكرنا^(٣) بقتل اشياخ البلدتين^(٤) ثم فاضيهما^(٥) البقيه ابا عمر عثمان بن صاحب الصلاة عملا فيه^(٦) بوصية امامه المهدي محمد بن عبد الله فقد كان يقول له اذا امكنتك الله من ابن صاحب الصلاة بافتله^(٧) فان صغير الصاد من فوله لي عليك بخويصة نبسك لفي اذني حتى الآن فتوفي في جادى الآخرة من^(٨) سنة ثمان وخسين وخمسة^(٩) ثم بعده ولده يوسف العسري بعهدته اليه^(١٠) وكان ما كان من فضله وحسن سيرته^(١١) وتوفي سنة ثمانين وخمسة^(١٢) ثم ولده العالم الفاضل المجاهد يعقوب المنصور ذو الآثار العظيمة والمنافى الشريفة له خبر عجيب رجه الله توفي سنة خمس وتسعين وخمسة^(١٣) ثم ولده الناصر محمد وتوفي سنة ستمئة^(١٤) ثم ولده يوسف المستنصر ولى صبيا صغيرا بعهد^(١٥) ابيه وتوفي سنة عشرين وستمئة ثم بعده

(1) Manque dans C. — (2) C, T, B, A = فيلان. — (3) Ce qui précède, depuis
اهل اجادير وجميع بقتل manque dans A, B. — (4) A, B = اشياخ تاجرارة
— (5) C = فاضيهما. — (6) Ces deux mots manquent dans A, B. —
(7) Les mots الع اذا امكنتك الله manquent dans A, B. — (8) Le mois manque
dans B; من manque dans P, T, C. — (9) Cette date manque dans A. —
(10) Au lieu de ce qui précède, on lit dans A, B = من فضل والرياسة. —
et dans P, T = فضل. — (11) Au lieu de ce qui précède, on lit dans A, B = حسن السيرة. —
(12) C a omis ce souverain; A a laissé cette date en blanc. — (13) P, T sont les seuls à citer ce
souverain. — (14) A, B = بعد.

واربعمئة بانفرضت به ايام بني خزر من المغرب و البقاء لله وحده وصار
الملك^(١) للمتونة اولهم يوسف بن تاشفين بن ابراهيم بن ورتافطن بن
منصور بن مصالة^(٢) بن امية بن واثمال^(٣) بن تلميت^(٤) اللمتوني الصنهاجي
الحميدي المجاهد الصالح بويغ^(٥) سنة احدى وستين واربعمئة وهو بنا مدينة
تاجزارت من تلمسان حسبما تقدم ومات رحمه الله سنة خمسمئة ثم ولده علي^(٦)
المجاهد توبي^(٧) سنة سبع وثلاثين وخمسمئة ثم ولده تاشفين بن علي الى ان
هزمه عبد المومن بن علي بين الصخرتين من ظاهر تلمسان وفر^(٨) الى وهران
يغيي النجاة في اسطوله بسفط من جرب ومات^(٩) في ليلة السابع
والعشرين من رمضان^(١٠) سنة تسع وثلاثين وخمسمئة باضطرب بعده امر
لمتونة^(١١) بدعوة المهدي وقل ناصرة ثم ولده ابراهيم وخلع ثم اسحق بن
علي بن يوسف بن تاشمين الى ان اخرجهم^(١٢) الموحدون من مراکش^(١٣)
سنة احدى واربعين وخمسمئة وقتلوه^(١٤) بانفرضت بموته دولة المرابطين
بعد ثمان وسبعين سنة وكل حادث بالي اجل مسمى والله يرث الارض ومن
عليها وهو خير الوارثين وصار ملك المغرب الى الموحيدين
طائفة المهدي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن هود بن خالد بن تمام بن

(1) C = ملكه . — (2) P, T répètent ici مصالة . — (3) A, B =
واثمال ; P = واثمال . — (4) A, B = تلمية . — (5) manque dans P, T. —
(6) B = وفر . — (7) manque dans A. — (8) B = وفر . — (9) manque dans C. — (10) Les mots السابع والخ manquent dans A,
B. — (11) manque dans B. — (12) B = اخرجوا . — (13) B ajoute
P, T = اخرجهم عن مراکش . — (14) A raconte ici le massacre des
gens d'Agadir, dont on trouvera plus loin le récit.

المصور بن امي عامرو اربع شانه ببلاد المغرب (١) وعلا سلطانه ثم ثار عليه
بتلمسان ابو البهار بن زيري الصنهاجي خالعا دعوة بني امية (٢) باجازوا له
الجيوش فاسلم لهم (٣) السوس لادنى (٤) واستقر ملكه بتلمسان الى المسيلة
وتوفي سنة احدى وتسعين وثلاثمئة ثم ولده المعز بن زيري فراجع طاعة
بني امية على هدية يبعث بها اليهم في كل سنة وتملك المغرب كله ومات
سنة اثنتين وعشرين واربعمئة (٥) ثم بعده ابن عمه حامة بن المعز بن عطية
المغراوي فنازعه (٦) بنو يعمرن الملك فسلم لهم بلاد السوس لادنى (٧) وانحاز
الى تلمسان ثم راجع حربهم فغلب وتملك المغرب كله (٨) فتوفي سنة
اربعين واربعمئة ثم بعده ابنه دوناس (٩) بن حامة بن المعز وهو الذي بنى
اسوار فاس وجميع (١٠) محضرها وتوفي سنة اثنتين وخسين واربعمئة ثم بعده
الفتوح بن دانوس (١١) بن حامة بن المعز المنسوب اليه (١٢) باب الفتوح من
فاس قتل سنة سبع وخسين واربعمئة بعد ان ظهرت بالمغرب دعوة المرابطين
ثم بعده ابن عمه المعنصر بن المعز المغراوي (١٣) فمات سنة ستين واربعمئة (١٤)
ثم بعده ولده تميم بن المعنصر (١٥) الى ان قتل المرابطون سنة احدى وستين

باحتربا : manquent dans C, P, T. — (2) P, T ajoutent ici : والجلى ابو البهار من تلمسان وتولاهما ثم خلع بيعة بني امية
(3) A, — والجلى ابو البهار من تلمسان وتولاهما ثم خلع بيعة بني امية
B = له. — (4) A, B = الافصى. — (5) Cette date manque dans A, B. — (6) A,
B = فنازعه. — (7) B = الافصى. — (8) Les mots وتملك الخ manquent dans
A, B. — (9) A, B = دانوس. — (10) جميع manque dans P et T. — (11) Voyez
note (9). — (12) B = له ; le mot اليه manque dans C. — (13) C, P, T =
المغراوي au lieu de المعنصر بن المعز بن زيري بن عطية
manque dans A, B, qui font finir, avec ce prince, la dynastie des Maghrāwa :
المعنصر. — (15) A, B = المعنصر. وهو ماخر ملوك مغراوة فانقرضت دولتهم

بولوه لبنى^(١) خزر المغراويين من زناتة^(٢) الفطر المغربي فتوارثوه^(٣) و
جدهم خزر^(٤) بن حصص بن صولات^(٥) بن ونزمار بن مغراو^(٦) وهو مولى لامي
المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه^(٧) تملكه من سبي ابريقية فاسلم على
يديه فلم تزل ذريته^(٨) شيعة لبني امية وذلك هو السبب في تولية بني
امية اياهم بالمغرب اول امراء مغراوة خزر بن حصص المغراوي ثم حبيدة^(٩)
خزر^(١٠) بن محمد بن خزر ملك بلاد زناتة كلها والسوس الادنى وتلمسان
وتاهرت والقبلة^(١١) وحارب الشيعة حربا عظيما ثم محمد بن الحسن بن خزر^(١٢)
ملك ايضا بلاد زناتة^(١٣) كافة كل ذلك بدعوة بني امية وكان من اكابر
ملوك زناتة ووفعت بينه وبين زيري بن مناد حروب كثيرة فتل في بعضها
رجه الله ثم ولده يعلى^(١٤) ثم ولده محمد بن يعلى ملك ما ملك ابوه وجده
كافة واصاب لذلك المسيلة^(١٥) والصحراء وجميع بوادي زناتة واستولى^(١٦)
المغرب ولم يبق لبني امية معه سوى الخطبة بالمغرب خاصة ثم بعده زيري
ابن عطية بن عبد الله^(١٧) بن محمد بن خزر^(١٨) تولى^(١٩) بدعوة هشام وحاجبه

(1) C, P, T = بني ; B = بتداولوه بنى . — (2) A, B = خزانة . — (3) A, B =
manquent بن مغراو (6) . — مولاه A = (5) . — حرب C, P, T = (4) . — عن
dans A, B. — (7) A, B ajoutent ici كافة . — (8) C = دولته . — (9) T = حابذه . — (10) B = الخيس . — (11) Ces trois der-
niers mots sont remplacés dans A, B par الصحراء . — (12) A, B = ثم احد . — (13) P, T ajoutent ici المذكورة ; le mot
استضاف المسيلة = (15) A, B . — على C, P, T = (14) . — (16) C, P, T = اعلى . — (17) P, T ajoutent ici بن محمد بن خزر . — (18) Les mots بن محمد بن خزر manquent dans A, B. — (19) manque dans
P, T.

فانهزم الفايد المذكور وتحصن بطنجة باجاز اليه الحكم المستنصر^(١) غالبا مولاه بجيش اصخم من الاول فتحصن منه الحسن بن فنون بقلعته فلم تغن عنه وانزله غالب على حكمه واجازة البحر الى فرطبة وولى المغرب كله يعلى ابن محمد اليعربي المغراوي فكانت دولته هاذة سنة عشر سنة باكرمه المستنصر الى ان ساء ما بينهما بسبب رعى من العنبر كانت من جملة دخائره طلبها منه الحكم^(٢) جابى عليه اطعاه اياه فغربه الى المشرق فاحق بالشيعه وبقي المغرب ثلاث سنين يتداوله عمال من صنهاجة والامويون^(٣) ثم ان الشيعة استردوا المغرب للحسن بن فنون وامروا الصنهاجة عمالهم بافرقية باعانتهم باجيش فملكه^(٤) ثانية باسرة فجاء جيش هشام المويّد بن الحكم المستنصر ابن عبد الرحمان الناصر^(٥) من فرطبة مروّسا بابن عم حاجبه^(٦) المنصور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله^(٧) بن ابي عامر محمد بن الوليد^(٨) بن يزيد بن عبد المالك المعابري بحصرة بقلعة النسر وانزله معاهدا^(٩) على الجواز الى فرطبة باعرض له المنصور ابن ابي عامر من فتله^(١٠) سنة خمس وسبعين وثلاثمئة فكانت دولته هذه الثانية ثمان سنين وبموته انفرصت دولة الادارسة بعد ميتين وثلاث سنين فسبحان الحكي^(١١) الذي لا يموت والباقي بعد فناء خلفه^(١٢) لا اله الا هو وصار ملك المغرب بعدهم لبني امية اهل الاندلس

(1) Ce qui précède, à partir de فانهزم الخ, est remplacé dans A, B par : فانهزم المستنصر وبعث . — (2) الحكم manque dans B. — (3) A, B, P, T = الاموية . — (4) A, B = فملكوه . — (5) الناصر manque dans B. — (6) A, B = يزعم صاحبه . — (7) A, B ajoutent ici بن عامر . — (8) الوليد manquent dans B. — (9) A, B = مع هذا . — (10) B = ففتله . — (11) C = المحنى . — (12) C, P, T = الخلفى .

وفاتلهم بخص (١) مسون (٢) فانهزم وتحصن بتسول (٣) الى ان فجل جيد
المذكور راجعا الى ابريقية فعد الى ملكه فجاءه ايضا ميسور البتى فايد
الفاسم بن عبد الله الشيعي بجيوش لا قبل (٤) له بها ففر الى ملوية فقتل بها
بعد (٥) ان ملك المغرب ثمانية وعشرين عاما وعاد ملك المغرب بعده (٦)
لفنون بن محمد بن الفاسم بن ادريس بن ادريس الاكبر ومات سنة سبع
وثلاثين وثلاثمئة ببويع بعده ولده ابو العيش احد وكان باصلا عادلا تاريخيا (٧)
بصادق عبد الرحمان الناصر لدين الله ثم خدعه المذكور واخذ من يده سنة
وطنجة فضعب امره باستاذنه في الجواز الى الغزو باذن له فجاز سنة سبع
واربعين وثلاثمئة بعد ملك عشر سنين واستبد بملك المغرب بعده اخوه
الحسن بن فنون فجاءه من ابريقية جوهر فائد الشيعة بعشرين الف
فارس بازعجه عن (٨) البلاد واخذ يبعه جميعها للشيعة وتحسن الحسن بقلعة
النسر ثم عاد جوهر الى ابريقية ورجال اهل (٩) المغرب بافصاص الحديد في
ركابه (١٠) فرجع امر المغرب للحسن (١١) لكنه لم يقارق الفلعة ثم تحرك اليه
بلفين (١٢) بن زيري بن مناد الصنهاجي باستاغل دعوة الامويين و (١٣) الادارة
من المغرب وبايعه الحسن المذكور فوجد عليه الحكم المستنصر بن عبد الرحمان
الناصر فغراه بفايده محمد بن الفاسم فجاز اليه البحر سنة اثنتين وستين وثلاثمئة

(١) C = تحصر ; B = بمحضر . — (٢) A, B = امسون . — (٣) A, B =
ثم ملك المغرب = (٤) A = فجل . — (٥) A = بمعد . — (٦) A, B =
اهل . — (٧) جازع من . — (٨) A = manque dans C, P, T. — (٩) تاريخيا (٧) . —
باسرة . — (١٠) A, B = في ارجلهم . — (١١) P, T =
manque dans C. — (١٢) B = بلكين . — (١٣) A =
ايضا B ajoute ici . — فرجع للحسن امره .
الامرير .

اليه فائد الشيعة: ابريفية مصالة بن حبوس الصنهاجي وملك البلاد من يده
ثم استنفضى منه بيعته للشيعة وفعل^(١) واستعمل في منصوبه موسى بن ابي
العافية الكناسي على تازا وتلمسان وما اليهما ثم كر مصالة المذكور الى
المغرب ثانية سنة تسع وثلاثمئة فاخذ يحيى بن ادريس بسعاية ابن ابي^(٢)
العافية وكبله و قدم لباس والمغرب^(٣) ربحانا الكتامي ثم عزله و سرح يحيى
ابن ادريس المذكور وتملك المغرب كله^(٤) وولى على^(٥) فاس ربحانا
الكتامي المذكور واخذ يحيى بن ادريس وصره الى ابريفية فمات بها في
فئة يزيد بن مخلد اليعربي^(٦) ثم ثار اهل فاس بربحان فاخرجوه و بايعوا
الحسن بن محمد بن الفاسم بن ادريس بن ادريس الملقب بالحجام لطعنه
البوارس بالحجام^(٧) واحترب هو وابن ابي العافية عامل^(٨) تلمسان وتازا للشيعة
زمانا طويلا ومات باستبد ابن ابي العافية بملك المغرب وتحصن الادارسة
بقلعة النسر ثم نكث موسى بن ابي العافية ببيعة الشيعة وعقدها لعبد الرحان
الناصر لدين الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحان بن الحكم بن
هشام بن عبد الرحان الداخل بن معاوية بن مروان بن الحكم الاموي
بفرطبة بآنته في الحين^(٩) الحبوس من ابريفية مع حميد بن شبل الكتامي

وفدم = (3) C, P, T — (2) manque dans B. ابي (1) A, B — قبل راجعا —
Ces trois derniers mots sont remplacés dans C, P. T par : — . بعاس المغرب
ورده الى ولايته وفعل فتحرى ابن ابي العافية بعده على يحيى بن ادريس
T ; اليعربي (6) A, B, P, T — . المغرب (5) C, P, T ajoutent ici . المذكور
— . على (8) A. B — . بالحاجم (7) A, B — . بن كيداد (9) Ces deux
mots manquent dans C, P, T. في الحين

و انتظار وضع حملها (١) بان اثنت دبروا لانفسهم وان ذكرت (٢) بايعوا مولودها (٣) فلما وضعته (٤) جاء به راشد الى البربر في فمطه (٥) شديد الشبه باييه بسموه ادريس على اسم ابيه (٦) و بايعوه في كفاالة راشد الى ان قتل البربر راشدا بما دس اليهم (٧) ابراهيم بن لاغلب عامل ابريفية فقبل ادريس بعده ابو خالد يزيدي بن الياس الى ان شب كامل الخلفة (٨) ممتعا بالمعارف باضل السجاياء شجاعا لا يطاق ففهر الصبرية (٩) و بنى مدينة جاس غرة ربيع الاول سنة ثنتين وتسعين و مئة و ملك المغرب باسرة ثمانيا و ثلاثين سنة و شهرين و توفي سنة ثلاث عشرة و مئتين في ثاني عشر (١٠) جاذى الآخرة ببيع بعده ابنه محمد ابن ادريس و استعمل بامصار المغرب (١١) اخوته فكان عيسى منهم بتلمسان في بيعته و دامت دولته سبع سنين و احد عشر شهرا و مات في شهر ربيع الآخر سنة احدى (١٢) و عشرين و مئتين ثم ابنه علي بعهد منه (١٣) و ملك المغرب باسرة ثلاث عشرة سنة و ثلاثه اشهر و مات في رجب سنة اربع و ثلاثين و مئتين (١٤) ثم بعده ابن عمه يحيى بن ادريس (١٥) و كان ملكا جليلا ملك المغرب سبع عشرة سنة و شهرين و في ايامه سنة خمس و ثلاثمئة (١٦) تحرك

— مولوده = A, B (٣) — اذكرت = P, T (٢) — كنزة = C, P, T ajoutent ici (١) —
 — وضعته ذكرها = B (٤) — فميصه = A (٥) — الخلال = C, P, T (٨) — فيه = P, T ajoutent ici (٧) —
 Les mots اسم ابيه manquent dans C, P, T. — لايطاق الخ = A, B (١٠) — Les deux mots ثاني عشر manquent dans B. —
 بامصار = C, P, T (١١) — اربع = B (١٢) — بعهد منه = A (١٣) — Les mots ثم ابنه على الخ manquent dans B. —
 Les mots بن عمر بن ادريس manquent dans A, B. — (١٥) — A = خمس و ثلاثين (١٦).

عبد الله وولده ادريس بالمغرب ثم ولى بعده ابريفية البقية العالم الشاعر
العارف (١) ابراهيم بن الاغلب بسالم الادراسته وهاذنه (٢) باستقلوا (٣) بملك
المغرب يتداولونه (٤) خلفا عن سلف فاولهم ادريس الاكبر بن عبد الله
المذكور انبا ملك المغرب باسره ثلاث سنين وشهرا فغص (٥) الرشيد فيه
واستشار يحيى بن خالد في شأنه فحضره على بعث داهية من رجاله ليسمه (٦)
بارسل اليه بالسهم سليمان بن جرير (٧) ذا الدهاء والشجاعة فوصل وتفرّب
اليه (٨) بخدمة (٩) سلفه ولم يزل يتلطف في انتهاز (١٠) فرصة فيه يغيب عنها
راشد مولاة الى ان وجدها بالم (١١) بين يديه بذكر الطيب اليمني (١٢) حتى
شوق ادريس اليه فادهاه منه فارورة كان في شهما (١٣) حنقه سنة خمس
وسبعين ومئة وجرّحينه وسمع راشد الخبر فركب بالخييش في اثره (١٤) فادركوه
مجردا (١٥) بوادي ملوية فرماه بحربة عطلت (١٦) يده وكبا به الفرس (١٧) ونجا
سليمان بن جرير على رجليه وكفى بالعراق ولم يترك ادريس عفبا سوى
حمل بجاريته كنز (١٨) وكان راشد مولاة من الدهاة العظام (١٩) اصحاب (٢٠)
المعرفة والنجابة فجمع البربر للشورى (٢١) فاطبقوا (٢٢) على تسليم الامر لراشد

(1) Ces deux mots manquent dans A, B. — (2) B = هندهم. — (3) A, B = استعلوا. — (4) B = يتداولونه. — (5) A = فقط; B = فقط. — (6) P, T = لسمه. — (7) P = بن حديد; T = بن يد; ces mots manquent dans A, B, C. — (8) Les mots سليمان بالسهم سليمان الخ manquent dans A, B. — (9) T = خدمته. — (10) A = انتهاز. — (11) A = بالم. — (12) B = اليماني. — (13) B = كل الناس كلهم; T ajoute ici و كان الناس كلهم. — (14) P ajoute ici شهما. — (15) B = بحربة عظيمة بعفر. — (16) T = طلست. — (17) A, B = مجردا. — (18) B = فرسه. — (19) Ce mot الدهاة العظام manque dans A, B. — (20) C, P, T = اولى. — (21) A, B = الشورى. — (22) A, B = فاطبقت.

واما دولة بني العباس فاولهم يزيد بن حاتم بن غبيصة بن المهلب^(١)
ابن ابي صبرة رب الخير^(٢) الشايع والبصل الذايغ^(٣) والجلال الرائع^(٤) ولاه^(٥)
اياها^(٦) ابو جعفر المنصور^(٧) ثم ولده داود ثم اخوه روح^(٨) بن حاتم الذي اعطى
كاتبه ثلاثين^(٩) الف دينار وكتب اليه معها لا استغفها لك تكبرا ولا استكثرها
تمننا ولا استثبكت عنها ثناء ولا افطع بها عنك رجاء وتوفي بابريفية^(١٠)
لاثنتي عشرة خلت من رمضان^(١١) سنة اربع وسبعين ومئة وفي ربيع الثاني
سنة اثنتين وسبعين من^(١٢) ايامه ظهر بالمغرب الافصى ادريس بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن^(١٣) بن علي بن ابي طالب وهو جد مولانا الخليفة ابي
حمو ايده الله فنزل بولي^(١٤) من جبل زرهون ونزل اخوه سليمان بتلمسان
ثم نصر بن حبيب المهلبى ثم البصل^(١٥) بن روح^(١٦) بن حاتم من قبل الرشيد
في محرم سنة سبع وسبعين ومئة وقتله ابن الجارود^(١٧) فيلة وتغلب على
الفيروان ثم بعث^(١٨) الرشيد الى ابريفية هرثمة بن اعين سنة تسع وسبعين
ومئة فقتل ابن الجارود وبني سور طرابلس والمنستير واستعفى ثم ولى بعده
محمد بن مقاتل بن حكيم العكي^(١٩) رضيع هارون الرشيد سنة احدى وثمانين
ومئة وكان سى الملكة باضطرب امرة وعزل وكل هؤلاء حاربوا ادريس بن

(1) A, B, T = المهلب. — (2) A, B = الخبير. — (3) A, B = الرابع. — (4) Les mots manquent dans A, B. — (5) A, B = والاه. — (6) A, B = ابوه. — (7) A, B = المذكور. — (8) A, B = رموح. — (9) manque dans B. — (10) manque dans P, T. — (11) Cette date manque dans A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) C = المحسين. — (14) B = ابوليلي. — (15) B = البصيل. — (16) B = مروح. — (17) A, B = الجوارى. — (18) manque dans B. — (19) B = المكى.

تفرعت^(١) بطون فريش مولده قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة واحدة وهو الذي اجتبح^(٢) المغرب كله ودعا الناس فيه الى الله ورسوله فقتله اهل الزاب بتهودة^(٣) من ابريفية سنة ثلاث وستين وفبره الآن^(٤) هناك مزار مفصود دخلت اليه ودعوت الله عنده بما ارجو^(٥) اجابته ثم بعده ابو المهاجر دينار مولى مسلم بن مخلد^(٦) ثم زهير بن فيس البلوي ثم حسان^(٧) ابن نعامان ثم موسى بن نصير الذي دخل^(٨) المغرب سنة ثلاث وثمانين من الهجرة و اجتبح درعة وصحراء تابلالت^(٩) وارسل ولده الى بلاد السوس من المغرب الافصى^(١٠) ثم اخذ رهائن المصامدة والبرابر^(١١) واسكنهم طنجة في نحو اثنى عشر الفا الى نظر مولاة طارق بن زياد النعري^(١٢) وبهم اجتبح بلاد^(١٣) الاندلس في شهر الله محرم سنة ثلاث وتسعين^(١٤) من ايام الوليد بن عبد الملك بن مروان ثم محمد بن يزيد مولى فريش ثم يزيد بن ابي مسلم ثم صبيان بن بشر الكلبي ثم عبيدة بن عبد الرحمان ثم عبيد الله بن الحجاب^(١٥) ثم كلثوم بن العاصم ثم حنظلة بن صبيان ثم عبد الرحمان بن حبيب ثم محمد بن الاشعث ثم الاغلب^(١٦) بن سالم ثم عمر بن حفص ولكل واحد منهم خبر مشهور واثار في صحف الدهور مسطورة^(١٧)

(1) A, B, P, T = تفرعت. — (2) B = استجبح. — (3) P = تهودة; A, B = تهودة. — (4) manque dans A, B. — (5) A, C = نرجوا; B, T = نرجو. — (6) P, B = مخلد. — (7) A, B = حيان. — (8) C, P, T = منه. — (9) B = تابلالت; P, T = تابلالت. — (10) A = الى بلاد سوس بن. — (11) B ajoute كافة. — (12) B, C, T = النعري. — (13) P, T = المذكور. — (14) B = سبعين; l'indication de l'année manque dans A. — (15) A, C, B, P, T = الحجاب. — (16) B = الاغلب. — (17) C, P, T = مسطورة; le mot مسطورة manque dans A, B.

رضي الله عن الجميع ورزق مولانا الخليفة امير المسلمين ابا حموايـده الله
من بركات الصالحين والعلماء المتقين ونعمه بجوارهم امين انه ولي ذلك
والفادر عليه ^(١) ولا حول ولا قوة الا بالله وهو المستعان ^(٢)

الفصل الثالث

فد ذكرنا اولا ان تلمسان من حدود المغرب الاقصى ولا خلاف في ان
اهله ^(٣) اسلموا عليه ^(٤) فلم يعز ^(٥) الى عنوة ولا الى صالح ولم تكن ^(٦) في الاسلام
دار ملك الا لهذا الفيـل الاعز وانما كانت في حكم الدول السالفة يتداولها
عمالهم فلنات بذكر ارباب تلك الدول على نسق ونبدأ بذكر عمال ابريقية
اول الفتح اذ كانت حيثئذ ^(٧) دار امارـة المغرب كله فنقول اما دولة بني امية
باولهم بائحها سنة ستين من الهجرة ومختط قبلـة فيروانها عفة المستجاب
ابن نافع بن عبد القيس بن عامر ^(٨) بن امية بن طوف ^(٩) بن الحارث بن بهر
بن ملك ابي ^(١٠) فريش كلهم ^(١١) بن النصر ^(١٢) بن كنانة ومن ولد ^(١٣) بهر

ورزقنا بركاتهم بحر متهم و رزق مولانا الخ و on lit dans A, B — (1) Au lieu de الخ
لا اله الا هو وكل شي هالك الا — (2) Cette formule, dans A, B, = عند الله
— . اهلها A, B = (3) . ولا قوة الا به وهو المستعان et dans P = وجهه
— . يكن A, B = (6) . يعزوا A, B = (5) — . Ces deux mots manquent dans A. — (7) B ajoute ici هي . — (8) B = بن علي . — (9) B = طرق . — (10) A = هو ابو ;
بن نصر = P ; نصر = C (12) . كلها A, P, B, T = (11) . من . C, B, T =
ومن ولديهم A, B = (13) . — B = بن نظر .

الباهلي^(١) المعروف المسعبر^(٢) ولاستاذ ابي علي بن حسين^(٣) البجائي
والفاضي ابي عبد الله محمد بن ابي يوسف^(٤) الزواوي والبقية ابي العباس
احد بن عمران اليانيسي^(٥) وبالاندلس عن البقية ابي عبد الله الرندي^(٦)
والشيخ ابي عبد الله بن البخار البيري^(٧) وفاضي الجماعة ابي الفاسم محمد بن
احد الشريف الحسني والشيخ البقية ابي البركات محمد بن احاج المعروف
بالبلقيفي^(٨) والبقية ابي عبد الله الطنجالي^(٩) وبالغرب عن^(١٠) البقية الرئيس
ابي محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي^(١١) والمحدث الثقة^(١٢)
ابي العباس بن يربوع والفاضي ابي اسحاق^(١٣) بن ابي يحيى وتصدر
للافراء بغرناطة وتلمسان وابنى الناس بالفطرين في النوازل مدرت
محقق^(١٤)

هذا جميع السادات لاختيار اهل تلمسان حرسها الله واختصرنا في ذكر
فضلهم^(١٥) وهذا ما امكن الالمام به من اسماء القوم سوى من انجبت من الطلبة
العراة والامناء الثقات والصناع الحذاف في كل صنف^(١٦) ولو رما استيعاب
ذكرهم لضافت صدور الدفاتر عن انتهى الينا خبرة منهم والغابر^(١٧) اكثر

(1) A = لباهى . — (2) Ces deux mots manquent dans A, B. — (3) B = حسن . — (4) A, B = يونس . — (5) B = المياندوى . — (6) Le nom de ces personnages, depuis الخ وبالاندلس الخ manquent dans A, B. — (7) البيري manque dans A, B. — (8) B = البلقيفي . — (9) A, B = الطنجي . — (10) الخ وبالغرب عن manquent dans B. — (11) A, B = الحضرمي . — (12) الثقة manque dans A, B. — (13) A, B = احسن au lieu de اسحاق . — (14) Les mots الخ وتصدر للافراء الخ manquent dans A, B. — (15) Ces mots هذا و الصنيع الخ manquent dans G, P, T. — (16) A remplace les mots شيالا يحصى لا تفدر على عدتهم لكثرتهم وكثرة فضلهم : par الحذاف الخ . — (17) B = المغابر .

تلمسان^(١) فيرو عدل^(٢) وله توالييف أجلها ترتيب^(٣) كتاب اللخمي على
المدونة وتوفي في حدود خمس وأربعين وسبعمئة^(٤)

١٠٦ — ولده البقيه ابو العباس اجد خير العدول وازكاهم^(٥) بتلمسان
وفاس^(٦)

١٠٧ — اخوه البقيه الوزير الحاجب ابو عبد الله محمد ذو الهمة السنية
والرياسة السرية حجب^(٧) للسلطان ابي عنان ابن السلطان ابي الحسن
المريني وحاز بابه الرياستين بما لم يعلم لثله في زمانه بسلك سنن الفضلاء
الامجاد^(٨) وتوفي اميرا ببجاية سنة ست وخمسين وسبعمئة وسيفت جنازته
الى تلمسان فدفن بزاويته المعروفة به بطريق العباد

١٠٨ — شيخنا العلامة المجتبي ابو علي منصور بن علي بن عبد الله
الزواوي ذو العلم والدين والتفلل من الدنيا والحذق بالفتيا مع الخط الحسن
والنظم الرائق والكتابة النيلة^(٩) اخذ ببجاية عن ابيه^(١٠) وعن الشيخ ابي علي
ناصر الدين بن احمد المشذالي^(١١) والشيخ ابي عبد الله محمد بن يحيى

تفضى (1) Ce qui précède, depuis احد فضاة الخ est remplacé dans A, B par
— ترتيبت = P ; ترتيبا = C (3) — ومات بها = A, B (2) — بتلمسان
وفاس (6) — ازاها = B (5) — وتوفي في الخ au lieu de مات بها = A, B (4)
ابو عبد الله له همة عظيمة وعلم و شان = A, B (7) —
manquent dans A, B. — (8) Les mots ابن السلطان ابي الحسن الخ كـبير تحجب
B. — (9) A, B = نو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة
(10) Ces — وفيها له فضل كبير مشهور لا يخفى عن احد في زمن عصره
ومنهم الشيخ ابو : où l'on lit : B manquent dans B
علي منصور الدين المشذالي والشيخ العالم ابو عبد الله محمد بن يحيى
الشيخ ابو علي منصور الدين المشذالي = A ; المشذالي = G (11) — الباهي

١٠٢ — السيد الشريف المحدث الرحالة (١) أبو علي حسن بن السيد الشريف المرحوم (٢) أبي يعقوب يوسف بن يحيى الحسيني (٣) السبتي اخذ عن الاستاذ ابن عبيدة وابن الشاط (٤) ورحل الى المشرف باخذ به عن علماء كثيرين (٥) وولى القضاء ببعض حواضر ابريقية ثم بوهران وبهينين واشتهر بصله و علم فدره بتنقل الى قضاء (٦) تلمسان فعدل ورأس الناس ثم جالس الملوك في ارفع طبقات الحظوة وكان حافظا للعلم محققا للتاريخ (٧) توفي بتلمسان رجة الله عليه

١٠٤ — ولده السيد الرئيس أبو الفاسم مستوطن فاس الآن صدر من صدور العلماء ومجالسي الملوك المنصرين في رسائلهم اشد الناس حمية واكثرهم بصلا وافداما ورجولة رضي الله عنه وله فلم مجل (٨) الخطاب بارع النظم والنثر الى المعارف العائفة والدين المتين (٩)

١٠٥ * البقيه الفاضي المبارك أبو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن أبي عمر التميمي (١٠) احد فضاة العدل والورع من بيوتات ابريقية المشهورين كان جده أبو احسن بتونسها ايام المستنصر فاضي الجماعة وصاحب العلامة و كاتب الانشاء اخذ ببلده عن الامام أبي الطاهر بن سرور وغيره نزل

ومنهم ولده السيد الرئيس B = ; ومنهم السيد البقيه العالم A = (1)
المرحوم (2) . الشريف الخطيب جلس الملوك والعلماء والصالحين
manque dans A. — (3) A = احسن . — (4) P, T = الشط ; ceci manque dans A. —
(5) Les mots اخذ عن الاستاذ الخ manquent dans A. — (6) Les mots ببعض
بعدل au lieu de ذكر عظيم A = (7) . — (8) P = مجل . — (9) Cette notice est très abrégée dans A et
manque dans B. — (10) A, B = أبو عبد الله محمد ابن أبي عمر التميمي .

ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن^(١) فاكرم مثواهها وابتنى لهما المدرسة المسماة بهما الآن داخل باب كشوط^(٢) فرأسا الناس وجالسا الملوكت على هدى العلماء الصالحين وسموا^(٣) الرؤساء المكرمين رجة الله عليهما ولهما بتلمسان خلب كثير ينتحلون العلم كبيرا وصغيرا بلغ كثير منهم مقام التدريس والبتيا نجابة درس ونظر^(٤) وفبراهما خارج باب احياد مستجابا الدعاء^(٥)

١٠١ — البقيه الحافظ ابو موسى عمران المشدالي^(٦) من كبار الفقهاء وخيار العلماء والصالحاء من زواوة بجاية قدم تلمسان في ايام السلطان المرحوم ابي تاشفين فاكرم مثواه اخذ ببجاية عن الشيخ ابي علي ناصر الدين وغيره و اخذ عنه البقيه ابو العباس احمد بن احمد المشوش والبقيه ابو البركات الباروني والبقيه ابو عثمان العفباني وغيرهم ولم يكن في معاصريه احد مثله علما بمذهب مالڪ^(٧) وحفظا لافوال اصحابه وعرفانا بنوازل الاحكام وصوابا في البتيا ولقد بذ^(٨) جميع بفهاء المغرب في مسئلة الركاب المموه بالذهب غرابة نفل واستدلال عقل تويي فابلا من مراکش ايام السلطان ابي الحسن في حدود خمس واربعين وسعمئة

١٠٢ — اخوه احمد اللاحق به علما ودراية وحفظا وولاية وديانة وبصلا جلس للتدريس بتلمسان بعد وفاة اخيه فكثير به النفع رجه الله

(1) Les mots précédents depuis ابن السلطان المرحوم المنقون dans B. —
(2) A, B = حومة باب فشوط ; P, T = بلاد كشوط ; C = باب كشوط . —
(3) Les cinq mss. = سميت . — (4) Les mots فراسا الناس المنقون dans A ; ils sont remplacés dans B par : وكان لهما سطوة وكلاما ببلد المغرب . —
(5) La fin فبراهما المنقون dans P, T. — (6) C = المشدالي . — (7) P, T = ملك . — (8) C = المنقون dans B. — Les biographies des n° ١٠١ et ١٠٢ manquent dans A, B.

فقال يا بني من عرض عقله على الخلف^(١) لم يامن القول وروى عنه قال دخل عليه يوما عمر بن العباس المعروف بالحباك فقال له ابو الطاهر رأيتك البارحة في النوم تنشدني

الوابر

أخبرني^(٢) باني فد وحلت * وفي نفسي^(٣) واثناني حصلت
انزلة خالفي عن ذا وعن ذا * واعرفه وليس كمن جهلت
بما أخبرك^(٤) فقال يا سيدي ما وصلت اليك الا في هذا بلما برغ
المجلس خلا بعمر فتشاورا في حديث بينهما لا يعرفه احد^(٥)

١٠٠ - ٩٩ - الشيخان البقيهان العالمان ابو زيد عبد الرحمان^(٦) و ابو موسى عيسى ابنا^(٧) البقيه الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام من اهل برشك^(٨) امامان مشهوران بالعلم^(٩) والرياسة ولهما بيلدهما سلف صالح^(١٠) اخبرني ثقاتهما^(١١) ان جدهما كان من اولياء الله الابرار وكانت له اريضة^(١٢) يعتمرها بالخضر^(١٣) لمعاشه فعمد اليها ليلة لصان ليحتجبوا منها اللبت باوثقتهم ارضها واصبحا عبدة نفع الله به^(١٤) نزلا تلمسان في ايام السلطان المرحوم^(١٥) ابي جو ابن السلطان المرحوم ابي سعيد

— . نعى = P (3) . — . اجرني = C (2) . — . من عرض نفسه على الحق = B (1)
(4) P, T = . اجبره — (5) Cette notice biographique manque dans A ; elle manque aussi dans B à partir de الخ . وروى عنه قال الخ — (6) manque dans B . — (7) C = . ابتى ; A, B = . ابناء — (8) A = . مرشك ; B = . مراکش — (9) B = . مشهوران بالمغرب معروفان بالعلم والدين والبقيه — (10) Ces mots manquent dans B . — (11) P = . ثقاتهما — (12) A, B = . عريضة — (13) B = . ايام المولى = B (15) . — . نفعنا الله بهما = A, B (14) . — . الخضره

بأصول البغية^(١) كتب بغرناطة عن^(٢) ملوكها وقبل الى مرسية وفد اختلت
امورها فارتحل الى تلمسان^(٣) وكتب بها عن امير المسلمين^(٤) يغمراسن بن
زيان وتوفي بها يوم عاشوراء^(٥) سنة ست وثلاثين وستمئة

٩٧ — البغية محمد بن يوسف بن معرج بن سعادة الاشيلي ابو بكر وابو^(٦)
عبد الله اخذ عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسيلي وابي
بكر بن العربي واجازة ابو بكر بن رزق وابن مدير وابو طاهر السلفي
وروى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز بن احمد الهواري وابو زكرياء
يحيى بن عصفور وابو العباس بن الموفق^(٧) وابو العيش بن عبد الرحيم
الخرجي وكان مجودا للقرآن صابطا محدثا نفادا على الرواية نزل تلمسان
وعمر بها وتوفي في رجب سنة ستمئة

٩٨ — الشيخ^(٨) ابو الطاهر اسمعيل بن ابراهيم التونسي اشخص عن بلده الى
مراكش وانتقل^(٩) اخر عمره الى تلمسان فافرا بها العلم وترهب واعتزل الناس
وكان من العلماء الكفا^(١٠) روى عبد الرحمان بن محمد عنه قال رأيت الفاضي
ابا المعالي في النوم فقلت له لقد تكلم الناس فيك كثيرا لما فلته في البرهان^(١١)

(1) Ce qui précède depuis الخ manque dans A, B. —
(2) B = عند. — (3) Les mots وفعل الى مرسية الخ manquent dans A. —
(4) A, B = امير المومنين. — (5) Ces deux mots manquent dans A, B. — (6) C =
ابو بكر ابو الخ ; الموي ; le mot est en blanc dans C ; ce qui
précède, depuis ابو بكر الخ , manque dans A, B jusqu'à la fin de la notice
biographique de ce personnage. — (8) B ajoute ici عارف بالله. — (9) P, T =
اشخص عن الخ. — (10) Ce qui précède, à partir de الخ manque dans B. —
(11) B = من البراهين.

مرضی^(١) ثم ولی قضاء بجایة ثم صرّف عنها فمات بتلمسان مجتازا علیها إلى مراکش سنة أربع وثمانین وستمئة

٩٥ — البقیة الفاضی^(٢) ابو محمد عبد الحق بن یاسین بن علی المیلتي^(٣) المنسوي^(٤) فرأ بالبلاد المشرقیة إلى ان تعفّه ودرس بها و حج وعاد إلى المغرب فآخذ عنه به ابو الحسن الصغیر و الفاضی ابن ابی یحیی ثم نزل تلمسان مشهورا بالعلم والدين والورع وولی بها القضاء فلم یعرض لأخذ الجرایة^(٥) علیه وفي ایامه قتل رجلا حدا^(٦) و كان یخدم نفسه بحمل خبزة إلى العرن و شراء نفقته من السوفی ومات فی ایام السلطان ابی تاشعین فاحتفل الناس فی جنازته وحضرها السلطان^(٧) وفبره عند باب زیر^(٨) من داخل تلمسان رحمة الله علیه

٩٦ * البقیة محمد بن عبد الله بن داود^(٩) بن خطاب الغاففی ابو بكر نزیل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابی بكر بن جهور و ابی بكر بن محرز و ابی بكر الغاففی و ابی الحسن^(١٠) بن عبد الرحمان الرفا و ابی عیسی محمد بن محمد بن ابی السداد و ابی المطروب ابن عمیره و غیرهم و اجازة ابو الریغ بن سالم و كان من ابرع الكتاب خطا و ادبا و شعرا و من اعرّف الفقهاء

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages ; B appelle le second مرضی . — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = المیلتي . — (4) T = جرایة . — (5) P = الجرایة ; les mots بن علی الخ manquent dans A. — (6) A, B ajoutent في اللومة لائم . — (7) Les mots الخ و كان یخدم الخ manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زیري . — (9) A, B = المحسن . — (10) P = محمد بن داود .

المبورفي (٤) من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الايلي (١) قال كان ابن دهان (٣) المتقدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع فقال له يوما الولي ابو عبد الله الحلو الى كم ذا (٤) غسل وحيض ونفاس فلما فرغ اقبل عليه وقال سيدي فلت لي ما فلت بما تراني اصنع فقال اشتغل بما ينفعك فقال له افرأ عليك يا سيدي قال لا ولكن امض الى فلان بتونس فخرج ابن دهان (٣) من حينه الى تونس ولفى المذكور وطلب منه الفرامة عليه فسأله عن بلده فقال تلمسان فقال له عليك بشيخي فيها ابي عبد الله الشوزي فعاد المذكور فلما وصل لفي الشيخ خارج باب الفرمدين فقال له ردت الى قال نعم قال اجعل اذن كبعلي وركب فصبة وانصرف فكسر ابن دهان (٣) مزارفه وركب منه قطعة واتبعه فكانا يايان تبثلا الى غار خارج باب كشوط الى ان مات الشيخ ودفن خارج باب علي وفيرة الآن هنالك مزار مفصود مبارك رجة الله عليه ورضوانه

٩٤ - ميمون (٥) بن جبارة بن خلعون الكتامي (٦) برداومي (٧) ابو تميم روى عن عبد الله بن عبد الحفي التلمساني ودخل الاندلس عالما رئيسا چيل الاخلاقي ندي اليد ولي الفضاء بيلنسية فحمدت سيرته عدلا وجزالة وانتفع اهلها بافرانه اياهم الاصول اخذ عنه بها ابو جعفر الذهبي وابو الحجاج بن

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابا عبد الله الحلو كان من اعيان العباد ومات رحمه الله وفيرة خارج باب - علي وفيرة الآن هنالك مزار مجاب الدعوة وله منافع كثيرة لا تحصى ومنهم (5) A, B = د. (4) T = ابن دهان (3) P, T = الايلي (2) A, B = البقية العالم ميمون بن جبارة من اعيان البقية العارفين تولى الفضاء (7) Ce mot manque dans C. - الكتامي (6) P = بمراكش ودفن بتلمسان

مرضى^(١) ثم ولي قضاء بجاية ثم صرّف عنها فمات بتلمسان مجتازا عليها الى
مراكش سنة اربع وثمانين وستمئة

٩٥ — البقيه الفاضلي^(٢) ابو محمد عبد الحق بن ياسين بن علي الميلي^(٣)
المنساوي^(٤) فرأ بالبلاد المشرفية الى ان تعفّف ودرس بها و حج وعاد الى المغرب
فاخذ عنه به ابو الحسن الصغير والفاضلي ابن ابي يحيى ثم نزل تلمسان
مشهورا بالعلم والدين والورع وولي بها القضاء فلم يعرض لآخذ الجراية^(٥)
عليه وفي ايامه قتل رجلا حدا^(٦) وكان يخدم نفسه بحمل خبزة الى العرن
وشراء نفقته من السوق ومات في ايام السلطان ابي تاشفين فاحتفل الناس
في جنازته وحضرها السلطان^(٧) وفبره عند باب زير^(٨) من داخل تلمسان
رحمة الله عليه

٩٦ * البقيه محمد بن عبد الله بن داود^(٩) بن خطاب الغافلي ابو بكر
نزّل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابي بكر بن جهور وابي بكر بن
محرز وابي بكر الغافلي وابي الحسين^(١٠) بن عبد الرحمان الرقا وابي عيسى
محمد بن محمد بن ابي السداد وابي المطرب ابن عميرة وغيرهم واجازة ابو
الربيع بن سالم وكان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرّف الفقهاء

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages; B appelle le second مرضى ابو الحجاج مرضى. — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = الميلي. — (4) T = جرايه. — (5) P = جرايه. — (6) A, B ajoutent في القضاء وكان لا يخاف في اللومة لائم. — (7) Les mots في القضاء وكان يخدم الخ manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زيري. — (9) A, B = الحسين. — (10) P = محمد بن داود.

المبورفي^(٤) من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الايلي^(١) قال كان ابن دهان^(٣) المتقدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع فقال له يوما الولي ابو عبد الله الحلو الى كم ذا^(٤) غسل وحيض ونفاس فلما فرغ اقبل عليه وقال سيدي فلت لي ما فلت بما تراني اصنع فقال اشتغل بما ينبعث . فقال له افرأ عليك يا سيدي قال لا ولكن امض الى فلان بتونس فخرج ابن دهان^(٣) من حينه الى تونس ولفى المذكور وطلب منه الفرامة عليه فسأله عن بلده فقال تلمسان فقال له عليك بشيخي فيها ابي عبد الله الشوزي فعاد المذكور فلما وصل لفي الشيخ خارج باب الفرمدين فقال له ردت الى قال نعم قال اجعل اذن كبعلي وركب فصبة وانصرف فكسر ابن دهان^(٣) مزارفه وركب منه قطعة واتبعه فكانا يايان تبثلا الى غار خارج باب كشوط الى ان مات الشيخ ودفن خارج باب علي وفبره الآن هنالك مزار مفصود مبارك رجة الله عليه ورضوانه

٩٤ — ميمون^(٥) بن جبارة بن خلعون الكتامي^(٦) برداومي^(٧) ابو تميم روى عن عبد الله بن عبد الحفي التلمساني ودخل الاندلس عالما رئيسا چيل الاخلاقي ندي اليد ولى الفضاء بيلنسية فحمدت سيرته عدلا وجزالة وانتفع اهله بافراته اياهم الاصول اخذ عنه بها ابو جعفر الذهبي وابو الحجاج بن

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابا عبد الله الحلو كان من اعيان العباد ومات رحمه الله وفبره خارج باب — علي وفبره الآن هنالك مزار مجاب الدعوة وله منافع كثيرة لا تحصى و منهم (5) A, B = — (4) T = ١٠ — (3) P, T = ابن دهان — (2) A, B = الايلي (6) P = الكتامي (7) Ce mot manque dans C. بمراكش ودفن بتلمسان

بوجدته جالسا بالمسجد لوعدي بسلمت عليه (١) وجلست بين يديه (٢) فقال
ما الذي تريد فراءته بقلت ما الهمك الله قال اقرأ كتاب الله أولا فهو احق
ان يفتح به فتعوذت بالله من الشيطان الرجيم وقرأت بسم الله الرحمن
الرحيم فتكلم في فضلها عشرة ايام ثم قرأت حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم شيئا من ادب قال المخبر بكل ما سمعونه
من ادب بمنه (٣) استبذته وعنه اخذته (٤) في مدة حولين كاملين
لم ينتفل فيها عما عهدته واخبرني بعض طلبة تلمسان قال كان الشيخ يبيع
الكلواء ويتصدق بالثمن وربما ساح سنته ثم يعود وما اكل في نهار فط (٥)
وما ينسب اليه من النظم فوله رحمه الله ورضي عنه.

الوابر

اذا نطق الوجود اصاح (٦) فوم * باذان (٧) الى نطق (٨) الوجود
وذلك (٩) النطق ليس به انعجام (١٠) * ولكن دق عن بهم البليد
بكن بطنا (١١) تنادى من قريب (١٢) * ولا تك من (١٣) ينادى من بعيد
وفيل انه ولي الفضاء (١٤) باشيلية اخر دولة بني عبد المومن ثم بر بنفسه
منها (١٥) وأوى (١٦) الى تلمسان في زي المجانين واخبرني الشيخ ابو الحسن

من (٣) — manque dans P, T. بين يديه (٢) — manque dans P, T. عليه (١)
وكان رحمه (٥) A, B = اخذته (٤) — P = ادب الله قال الخ
— اصاح (٦) A, B = الله لم يكن فط طعاما في النهار الا صائما فائما
— B = انعجام (١٠) A = ذلك (٩) — B = نط (٨) — B = جادار (٧) A, B =
منه (١٣) C = تتنادى من قرب (١٢) — B = بطينا (١١) — له انعجام
— وكان رضي الله عنه فاضيا باشيلية (١٤) B = manque dans A, B.
بنفسه ماويا (١٦) B = — منه (١٥) T =

حلوانه كسرة^(١) خبز سميد فتصدق بها على يتيم ذي اطمار بعد علمه
بحاجته^(٢) بفلت في نفسي^(٣) هذا ولي مور عن^(٤) مقامه يبيع الحلوان^(٥) وكان
ذلك برمضان فلما جاء البطر ابتعت سميدا وعسلا وفلت لعمتي اصنعي لي
مشهدة^(٦) يعطرها عندي رجل من الصاكين بفعلت والتمسته في الناس بعد
صلاة العيد فلم اجده فحوفلت وفلت في نفسي اللهم بحفه فاجع بيني
وبينه في هذه الساعة باذا هو عن يميني فانضم الي وقال صنعت عمتك
المشهدة بفلت نعم فقال فم بنا الى ناحية^(٧) ناكل هذه المشهدة الحاضرة
وحيثنذ نمشي^(٨) الى دار عمتك ففمت معه الى خارج المصلى^(٩) باخرج
من تحته صحيفة مغطاة ببنديل نظيف^(١٠) وكشطه باذا هو^(١١) فيه مشهدة لم
ير مثلها احكام طبخ وجودة صنعة وكثرة ادام^(١٢) باكلنا وتوجهنا الى دار
عمتي^(١٣) فاحضرت عمتي مشهدها^(١٤) فلم تشبه الاولي بشي. باكلنا منها
شيئا^(١٥) وعند فراغنا قال لي بما ذا تحترق فلت بالفراة فال اتريد ان تقرأ
فلت نعم فال ايتني غدا ان شاء الله بالمسجد الذي بخندق عين الكسور من
المنية التي بخارج باب الفرمدين^(١٦) و تقرأ ما تريد^(١٧) فخرجت اليه من الغد

(1) B = كسرها. — (2) Les mots ذي اطمار الخ manquent dans A, B. —
(3) B = مور عن au lieu de مورعا. — (4) A, B = مور عن. —
(5) Les mots من المشهدة manquent dans B. — (6) A, B = شيئا. —
(7) A = موضع. — (8) A, B = نمشوا. — (9) A, B = الشريعة. — (10) B, C, P, T = نضيف. — (11) manque dans P, T. — (12) B = ولا طيبها في الدنيا. —
(13) C, P, T = الدار. — (14) B = فخرجت لنا. — (15) A = فوجدناها لم. — (16) A, B = فليلا. — (17) B ajoute ici. —
الذي عند عين النسور ان شاء الله او عين الكسور تحت باب الفرماوي
ان شاء الله قال B ajoute

فبره رضي الله عنه بالعباد مزور محجوج من مصر والشام والعراق والسوس
الافصى

٩٢-٩١ — الشيخان الصاكان (١) ابو جعفر الداودي وابن غزلون (٢) من
اهل العلم والعمل به (٣) فبراهما (٤) متجاوران خارج باب العفة وتاريخهما
هنالك في رختين (٥) عند راس كل منهما (٦)

٩٣ — الشيخ الولي ابو عبد الله الشوزي الاشيلي المعروف بالكلوي نزل
تلمسان من كبار العباد العارفين (٧) حدث (٨) الامام ابو اسحاق ابراهيم بن
يوسف بن محمد بن دهان (٩) الاوسي المعروف بابن المرأة (١٠) قال ايت
من (١١) مرسية زائرا عمة لي بتلمسان بما سرنى شيء كوجودها (١٢) حية وتطوبت
يوما بتلمسان (١٣) برأيت هذا الشيخ (١٤) يبيع من طبق عود في يده (١٥) حلواء
للصبيان الصغار (١٦) بتفرست فيه مخائل القوم باتبعته باذا من يمر به من
الصبيان ينفرون له ويدور ويشطح وربما انشد مقطعات متبقات الالباط
في معنى المحبة فلم اشك انه من الصاكين ثم اخذ في ثمن شيء من

ومنهم الشيخين (1) C'est ici que reprend le récit interrompu de A, B; A = خوارق العادات = A, B (3) — فنوان = B (2) — البقيتين الزاهدين —
(4) A, B — تاريخهما في رامة = A, B (5) — فبراهما = B; فبرهما = A (6) —
ومنهم الشيخ امام العارفين وتاج = A, B (7) — راسهما ou رؤسهما = B, P, T —
الاولياء والمخفين وسيد الصالحين ابو علي الاشيلي المعروف بالكلوي
— غلب عليه هذا الاسم نزل بتلمسان وهو من اكابر العباد العارفين بالله
(8) A, B — Ce surnom manque dans — دهنان = A (9) — قال حدثنا = A, B (10) —
وجودها = P, T (12) — من ابن au lieu de — P, T (11) —
(13) Les mots في السوق في ثمن شيء manquent dans B. — B ajoute ici وهو فيه = A, B (15) —
(16) A, B —

وهذه الآية مكررة الكتابة في برنسك فعملت فيترك ثم قال ايه ما بال احكم
يحملة الضجر على كسر اواني بيته متلبا ما له اخلعها كفارة ولا تعد ومسالمة
تلميذه الشيخ ابي محمد صالح نفع الله به لما استاذنه يوما مرارا في برن خبز
القفراء بقوله ان التنور فدحى وهو يعرض عنه فلما كثر^(١) قال له ادخل يسه
يفعل ثم ان الشيخ بعد وقت تذكر طاعته له بامر تلميذا اخر باقتفاده
بالفاه جالسا وسط التنور والثار تضطرم بردا وسلاما عليه الا ما كان من تبصده
جيبه عرفا رضي الله عنهم اجمعين وفداني التادلي في تشوبه بكثير من
منافيه الشريعة اذ ليست مما يحصى ولا يحصر وحدثني صاحبنا البغيفه
ابو عبد الله محمد بن احمد بن اسماعيل بن علي الاموي عروف بالنفاش من
عليه عدول البلد من المجودين لكتاب الله بقراءة السبع عن الشيخ السنن
ابي عبد الله بن داود عن بلال الحبشي خادم الشيخ ابي مدين رضي الله
عنه قال كانت هجيري شيخنا ابي مدين فدرس الله سره في كثير ازمنته

الكامل

الله فل وذر الوجود وما حوى * ان كنت مرتادا بصدق مراد

ومن الماثور عنه قوله

السيط

مغيث ايوب والكافي لذي النون * ينيلني فرجا بالكاف والنون
كم كربة من كروب الدهر برجها * دوني ولم ينكشف وجهي لمن دوني

اكثر . P, T = (1)

٨٩ — الشيخ الصالح ابو محمد عبد السلام التونسي الذي دجن الشيخ ابو مدين بجواره في روضه فرأ على عمه عبد العزيز باغمات ونزل تلمسان في الرهبان عالما زاهدا لا تأخذه في الحف لومة لائم يلبس الصوف ويأكل الشعير من حرث يده والسلاحف البرية الى ان مات رحمة الله عليه وفبره بالعباد

٩٠ — الشيخ الولي قطب العارفين وشيخ المشائخ ابو مدين شعيب بن الحسين الانصاري منشؤه فطيانة^(١) من فرى اشيلية وجاز^(٢) البحر الى المغرب باخذ^(٣) بفاس عن الشيخ ابي الحسن علي بن حرزم ولبس الكوفة عن الشيخ ابي عبد الله الدفاق وسلك على يد شيخ المشائخ ابي يعزى رضي الله عنه الى ان وصل وادرك وحقق بشرف باذنه واستوطن بجاية واشتهر بها خبرة وعلا في مقام الولاية صيته فقص بمكانه يعقوب المنصور بن يوسف العسرى بن عبد المؤمن بن علي وارسل عليه^(٤) سنة اربع وتسعين وخمسمئة وشف ذلك على تلامذته فقال لهم انني لا الفاه فلما بلغ تلمسان اعجبته خارجها فرية فسأل من اسمها فقيل العباد فقال اي موضع هو للرفاد بمرض يومئذ ومات ودجن هنالك فمن مكاشفاته ومنافبه العليا مسئلة تليذه الذي غاظته زوجته ليلا فكسر اواني دارة ونوى جرافها ثم غدا الى مجلس الشيخ فلما انصرف الناس لزمه وقال له امسك عليك زوجك واتق الله فقال يا سيدي والله^(٥) ما حدثت بامري احدا فقال له انك دخلت المسجد

— العلم P, T ajoutent (3) . — اجار P, T = (2) . — فطنيانه P, T = (1) .
ne figurent que dans P. (5) . — عنه P, T = (4) .

والهجر ووصله عدو وحييب * داء وطبيب
والقلب وفده كصخر وفضيب * فاس ورطيب
والردب وخصرة خضيب وجديب * غصن وكثيب

فد شابه ما بثغرة الفتان * ما بالعنق

والنرجس ذابل من الاجبان * حواه الحدف

يا صاح ادر علي واجود مفيم * افداح نعيم
من كب رشا مهيهب الفد فويم * والطرف سقيم
درى الثغر ريفه تسنيم * مسكي نسيم

فد اطلع في كواكب القطعان * نور الشفق

هذا كالورد مثل دمي الفان * وذا يفتق

من انبتته الله نباتا حسنا * صدري سkena
بسبا الغزلان والمهي حين رنا * منه بتنا
فل كيف اروح دون وجد وضنا * ممن بتنا

ما اخجل فده غصون البان * يين الورق

الا وسبا المهي مع الغزلان * سود الحدف

٨٨ — البغية الفاضلي الرئيس ابو محمد عبدون بن محمد الحباك خطيب
حاجب لامير المسلمين ابي يحيى يغمراسن وخاطبته ملوك الموحدين
بذلك وكان ذا راي سديد وسياسة وله في البلد خلب من نمط التجار
اخيار

ومن اكرمها الله بحلوله فيها حيا وميتا

وله موشحة عذبة (١) السماع محكمة الصنعة وهي

من اطلع بوفى مائس الرياحان * بدر لا بوفى

يهتز منعما على كئبان * تحت الغسق

من نمقى خدة بروض انب * بادي القطب

وطرزة بسالب منعطف * رفم الصحب

والثغر غدا لدره كالصدى * فد انبت في

مرج فد زانه من (٢) المرجان * بالشهد سقى

لوجاد على بؤاد الظمان * اطبى حرق

بدر ازرارة تبدت فلكا * فلبى ملكا

عيناه مع الهوى دمعي سبك * فيه اشتركا

فد اشبهت المها لحظا بتكا * واخال حكى

مسكا مستمسكا على سوسان * عص عبى

يهدي كنسيم جنة رضوان * للمستنشق

حالي مذغبت (٣) حائل يا فمر * حال الكدر

انسى باليل مع نظام الدرر * نفر الوتر

ان كنت جهلت ادمعي كالطر * فل اوسهر

بمسئل جنح الظلام عن هيمان * بادي الفلق

ينبي عن فيض دمعي السان * او عن ارق

مثل غبت — P, T (3) — manque dans C. من (2) — فذبه = P (1)

٨٣ — البغية الاستاذ (١) الاعرف الصالح ابو زكرياء يحيى بن عبد الله
ابن عبد العزيز بن رجون من فضاة العدل والدين والبصل
٨٤ — ابنه البغية الفاضي ابو العباس احمد من فضاة العدل والحزم والدين
و الصرامة

٨٥ — البغية ابو زيد عبد الرحان بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز المذكور وكل اهل هذا البيت حتى الآن اهل علم ووجاهة وعدالة
وبصل ومنهم من كتب بباب امير المسلمين مولانا ابي حو ايده الله

٨٦ — البغية الفاضي ابو عثمان سعيد بن محمد الغفاني اول نجباء بيته
ذونبل ونباهة ودراية وتغنن في العلوم ومهارة حذف في الحساب
والهندسة ولى فضاء الجماعة بتلمسان وبجاية ومراكش وسلا ووهران وهنين
بحمدت في جميعها سيرته عدلا وجزالة وهو الآن خطيب الجامع الاعظم بتلمسان
٨٧ — البغية الاديب ابو عبد الله محمد بن البنا كاتب شاعر متخلف ظريف
بمن شعرة فوله

البيسط

عيد وغيد وعود و ابنة العود * يا ليلة جمعت شملي بها عود
وشادن (٢) خنت الاعطاف من ثوب (٣) * علقت به بدر تم بوفى أملود
يجني بتمحو جناياه محاسنه * والجمال شبيع غير مردود
لما سألناه عن خمر بريفته * يحميه بالبيض من اجفانه السود
وسالفيه وصدغيه فقال لنا * هاذي المدامة من تلك العناfid

(١) P = الاستاذ . — (٢) T = شادن . — (٣) C = اطراف مرتدب .

شرفه الله اخذته حال صوفية فصعق مغشيا عليه وطيف به على تلك الحالة
طواف القدوم بفضي نحبه اثناء رجه الله ودجن بمكة وله الآن بمصر ولد
من اعلام بفهاء المالكية ابو عبد الله محمد

٧٧ — الولي الصالح ابو احسن علي بن النجارية ذو الزهادة في الدنيا
والافبال على الآخرة فبره بازاء فبر امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن فصد
التبرك له بجواره

٧٨ — الشيخ الولي ابو يعقوب يوسف بن عبد الواحد المغراوي المعروف
باحصري من المعاصرين ولي معروف الدين والفضل والبركة والمكاشفة
منافبه بتلمسان مشهورة وفبره بعين وانزوتة خارج باب الجياد رجه الله

٧٩ — ولي الله الورع الزاهد ابو زكريا يحيى بن ادغيوس من اهل الحياة
اليوم رجل ترك الدنيا وافبل على العبادة لا يعارفي كسريته منعبدا بالعبادة
مجاب الدعاء ظاهر الخير نفع الله به

٨٠ — البقيه ابو العباس احمد بن علي بن احمد الفيسي شهر المشوش من
اهل العلم والعمل ومن بيت نباهة والشرف معروف الدين والصلاح

٨١ — ولده البقيه الاعرف ابو العباس احمد من كبار البفهاء وفضاة العدل
صاحبنا رجه الله

٨٢ — حفيده البقيه ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد من علية البفهاء اهل
الدين والورع اختاره مولانا امير المسلمين ايده الله لكتب العلامة والاحاطة (١)
به ثم للشهادة على صندوق المال توسعا فيه للثقة والدين بارك الله فيه

(١) P = الاحصاة.

٦٩ — البقيه الفاضي الاعدل ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المفري
من العلماء الاعلام وفضاة العدل والدين والجزالة ومن اهل الفتيا والتدريس
ولي قضاء الجماعة بفاس فحمدت سيرته ومات بها سنة ست وخمسين
٧٠ — ابن عمه البقيه الفاضي ابو الحسن علي من اهل العلم والدين
فاضي تلمسان الآن خير فاضل على هدى السلف الصالح متحرر الصواب في
احكامه بارك الله فيه

٧١ — البقيه ابو زكريا يحيى بن عصفور من فضاة العدل والدين والفضل
٧٢ — البقيه الرئيس الفاضي الاعدل ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن
يحيى من الفضاة الرؤساء الاعلام ديناً وفضلاً

٧٣ — البقيه الصالح المتبتل ابو الحسن علي بن محمد بن زافون كبار
الاولياء المشهورين وله الآن خلف اهل عدالة وثقة اخيار بارك الله فيهم
٧٤ — البقيه الحافظ ابو موسى البخاري من البقهاء المحدثين والصالحاء
الابرار في عصرنا

٧٥ — الشيخ البقيه العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد النور من البقهاء
المدرسين واهل الفتيا والدين المتين ولي قضاء بلدة فحمدت سيرته عدلاً
وحسن خلق وتوفي رحمة الله عليه في وجهته صحبة السلطان ابي الحسن الى
تونس وهو فاضي حضرته

٧٦ — واخوه البقيه ابو الحسن من اهل العلم والفضل والسخاء بذات
يده ولي القضاء ببلدة نائباً عن اخيه ومستقلاً بعد موته وبكثير من حواضر
المغرب بعدل وجالس الملوك ثم حو باهله ولده بلما اشرف على البيت

٦٦ — شيخنا العالم الاعلى الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الابلي^(١) المعلم الاصغر من بيت نباهة في الجند^(٢) اخذ ببلده عن الشيخين العالمين ابي زيد و ابي موسى ابني الامام و بمراكش عن ابي العباس احمد بن البنا و ارتحل الى العراق في زي القفراء السبارة فلفى به و بغيره من بلاد المشرق العلماء و اخذ عنهم و عاد باستخدامه السلطان ابو جو ابن السلطان ابي سعيد في قيادة بني راشد من كور بلده فبر لذلك عنه و استقر بجمال الهاكرة عند علي ابن محمد بن تاروميت و كان طالبا للعلم جماعة لكنبه بعكف عنده على النظر الى ان باق اهل زمانه في العلوم العقلية باسرها حتى اني لا اعرف بالغرب و الاخرى فيها كبيرا الا وله عليه مشيخة توفي رحمة الله عليه و رضوانه يعاس في ذي القعدة سنة سبع و خمسين و سبعمائة

٦٧ — شيخنا البقيه العالم الاعرف ابو عبد الله محمد بن احمد الشريف الحسن ابي احمد رجال الكمال علما و ديننا لا يعزب عن علمه من عقلي الا وفد احاط به اخذ عن الشيخين ابي زيد و ابي موسى ابني الامام و عن شيخنا ابي عبد الله الايلي^(٣) و غيرهم و بلغ الغاية الفصوى من الادراك و التبصر و فصاحة اللسان عند الالفاء و احد عصره رحمة الله عليه توفي في ذي الحجة متم سنة احدى و سبعين و سبعمائة فامر مولانا امير المسلمين ابو جو ايده الله بدفنه عند قبر والده المولى ابي يعقوب تبركا له بجواره

٦٨ — ولده البقيه ابو محمد عبد الله من علية الفقهاء و صدور المدرسين الآن

• مشاركت في فنون التعاليم والنظر والبعث بآراء الله فيه

(1) P, C = الابلي. — (2) C = الجند. — (3) P, C = الابلي.

٥٩ — تلميذه البقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن البعاج^(١)
اعرف اهل زماننا بعنون التعاليم سبط سلف صالح ظهر على يديه من الاعمال
الهندسية المنجانية^(٢) المشهورة بالمغرب فاثابه عنها ملوكه بالقب دينار^(٣) من
الذهب مفسطة على عمال بلادهم في كل سنة

١٠ — الشيخ الصالح الولي ابو يوسف يعقوب بن علي الصنهاجي من
بني علا الناس^(٤) بن حاد صاحب الفلعة فانت ورع زاهد صاحب كرامات
شيخ اهل تلمسان في الفرائد مستجاب الدعاء فبره ما بين لاسوار بالمرج
خارج باب الحياض قرب الحجير مزار مقصود
٦١ — ولده الشيخ الصالح الولي الخاشع ابو زيد عبد الرحمان حائز مقامه
دينا وعلمنا

٦٢ — ولده البقيه العدل ابو يوسف يعقوب بن عبد الرحمان نسيج وحده
بصلا وادبا ورجولة ومعرفة رجه الله

٦٣ — اخوه محمد بن عبد الرحمان اللاحق به في البصل والدين
٦٤ — الولي المحدث الصالح ابو عبد الله محمد بن فطوال من كبار الائمة
المشاهير

٦٥ — الحاج ابو عبد الله محمد المصمودي ولي عالم حجة ومات بصحره
فليس سنة اربع وعشرين

(1) P = البعاج ; T = العجاج . — (2) C = المنجانية . — (3) دينار est en blanc dans C ; manque dans P, T ; voyez BARGÈS, *Souvenirs d'un voyage à Tlemcen*, p. 375. — (4) Nous avons gardé l'orthographe de nos trois mss ; DE SLANE écrit هلناس (éd. Berb., I, 322 et pass).

المتبتلين عالم مبعث كبير الفدر كثيرا ما يفيم حال الضعفاء و الواردين من حيث
لا يعلم (١) فبرة رجه الله بالعباد مزار مجاب الدعاء (٢)

٥٣ — ولده (٣) البقيه ابو عبد الله محمد احد الخطباء الموهبين الصالحاء

٥٤ — الفاضي الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن اللجام من فضاة
العدل والصرامة في الحق وله خط بارع مدرس عالي الهمة ذكر ان رجلا من
خدام المملكة استنقصه بنسبته الى نجم فقال اللهم ارحه عزة الشرع يبعد
ثلاث جي . به سكرانا (٤) باقام عليه احد فكانت هذه من كراماته رجه الله

٥٥ — البقيه المفري ابو عبد الله المسناوي وابن اخيه ابو محمد عبد
الواحد معلمان لكتاب الله حسبة لله تعالى وامان في الفرائض من الصالحاء
الورعين رجة الله عليهما

٥٧ * البقيه الصالح العاكب ابو عبد الله بن البلد (٥) من كبار الاولياء
المتشفعين لم يعد لباس الصوف الحشن و اكل الشعير من فضل صدقته بثمان
ما ينسخه بيده وفبرة رجه الله بمسجد صالح من العباد

٥٨ — البقيه التعاليمي نخبة وفته ابو عبد الله محمد بن يحيى بن البخار (٦)
من بيت نباهة في الامامة والعدالة مراكشي النجار (٧) ساد اهل زمانه
في العلوم المعقولة مع شعر نبيل وكتابة رائفة وتوفي بتونس في الطاعون
لا كبر سنة تسع واربعين وسبع مئة

(1) Les mots المنقوتين المتبتلين المنقوتين dans A, B. — (2) Les mots المنقوتين فبرة رجه الله المنقوتين dans C, F, T. — (3) T = والده ; Les copies A, B
présentent, à partir d'ici, une lacune de plusieurs pages. — (4) P = سكران ;
T = سكران اليه . -- (5) البلد manque dans C. — (6) P = النجار . — (7) P =
النجار ; T = النجر .

٥٠ — اخوة الولي (١) الصالح ابو العباس احمد من الصالحاء لاعلام (٢) قال
لكتاب الله على علم به (٣) قبضه (٤) السلطان ابو يعقوب المريني فلما كبّل (٥)
تكررت عنه الفيود والفي (٦) في السجن ازيد من سبعمة رجل فاخذهم
بالقراءة (٧) فكلهم حفظوا كتاب الله العزيز على يديه (٨) فكان امرهم في ذلك
عجبا و كان الناس يفصدونه بالسجن لتجويد القرآن (٩)

٥١ — والدة (١٠) الشيخ ابواسحاق ابراهيم بن علي الكياط كان رجلا صالحا
يعيش من الكيطة وكان يكثر الدخول على امير المؤمنين ابي يحيى يغمراسن
ابن زيان لقضاء حوائج الناس وربما دخل عليه في اليوم الواحد سبعين مرة
ف قيل لامير المؤمنين في ذلك فقال دعوة رجة للناس وما فضى الله عز وجل
يفضيه والله لا امنعه من فصدته (١١) رحم الله السلطان ونفع بالشيخ ورضي
عنه (١٢) وفبرة مزار (١٣) معروف بتلمسان

٥٢ — الشيخ الصالح البغير (١٤) السالك (١٥) واحد اهل عصره في الدين
والعلم (١٦) ابو الحسن علي بن محمد (١٧) بن اكمال بالحاء المهملة من الصالحين

(1) manque dans A, B, P, T. — (2) A, B = الصالح ابراهيم ابوه . — (3) Les mots قال لكتاب الخ manquent dans A, B. — (4) A, B = ثقبه ; P = تبعه . — (5) A, B = كبّل . — (6) A, B = الفي . — (7) C, P, T ajoutent الصلاة الخ . — (8) Les mots حفظوا الخ manquent dans C, P, T. — (9) B = لسجن لتجديد القرآن . — (10) B = ولده ; A, C = . — (11) C, P, T = والله لا ابرمته . — (12) Dans C, T les mots رضى عنه manquent. — (13) مزار manque dans C, P, T. — (14) A, B = البغير . — (15) السالك manque dans A, B. — (16) Les mots واحد والعلم (16) ابو الحسن علي بن محمد (17) بن اكمال بالحاء المهملة من الصالحين manquent dans C, P, T. — (17) بن محمد manquent dans A, B.

احد العارفين المتصرفين المتطورين (١) قارة تراه (٢) في زي الملوك ومرة في زي الرهبان فبات واحتفل الناس في جنازته (٣) فلما وضع على شفير القبر (٤) تسافطت الطيور (٥) عليه كالذباب على الشهد (٦) اكثرها الخطاطيف تختلب بين ارجل الناس حتى كادت (٧) تمنع الحافرين من العمل

٤٧ — الشيخ الولي الاشهر (٨) وهب بن منبه من كبار التابعين عظيم القدر معزوف بالصلاح والدين فبره عند الباب المنسوب (٩) اليه باب وهب مزار مقصود (١٠)

٤٨ — الشيخ الخطيب ابو عثمان (١١) سعيد بن ابراهيم بن علي الخياط عرب بابن سبعين (١٢) وهو معزوف بالزهد والعبادة (١٣) وجلس على سجادة الارشاد (١٤) ولبس (١٥) اكزفة على (١٦) طريف ابي العباس احمد (١٧) الرباعي وطريف الشيخ سيدي (١٨) ابي مدين شعيب ومستجاب الدماء

٤٩ — منابه الخطابة ابو عبد الله محمد بن الصالح ابي الحسن بن اكمال من كبار الاولياء الابرار (١٩)

(1) A, B = المنظرين — (2) Ce mot manque dans A, B. — (3) Les mots واحتمل الناس manquent dans A, B. — (4) Ces mots sont remplacés dans A, B par يحمل الى فبره. — (5) C, P, T = تسافط الطير. — (6) على شهد manquent dans A, B. — (7) P, T = حتى لكادت. — (8) A, B = العارب. — (9) P = المسوب. — (10) A, B = باب اجمياد. — (11) A, B = بالله. — (12) A = سبعين ; F, T = سبعون. — (13) C, P, T = متصوب. — (14) B = الارشاه. — (15) C, P, T = البس. — (16) C, T, P = ومن طريف السيد. — (17) احمد manque dans C, P, T. — (18) A, B, P, T = كان من اصحاب السيد محمد بن جمال كان من اكابر الاولياء الابرار (19) A, B =

فنون شتى^(١) وكتب الرسائل^(٢) عند^(٣) الملوك^(٤) لاوائل^(٥) من بني يغمراسن بن
زيان وولي قضاء بلدة^(٦) باحسن السيرة رحمه الله و من نظمه الدال على فضله^(٧)
الطويل

الاهي^(٨) مضت للعمر سبعون حجة * جنيت بها مما جنيت الدواهي
وعبدك فد امسى رهين ذنوبه^(٩) * فجدي برجي منك نعم الدواهي
وفيه يقول ابن جاد من شعراء تلمسان
الكامل

لما رأوك هدية من ربهم * سموك بابن هدية باجادوا^(١٠)
٤٤ — ولده البقيه ابو علي منصور ولي القضاء بعد ابيه فقام به خير فيام
وخطب بالجامع الاعظام من اجادير وكان من اهل العلم والدين. رحمه الله^(١١)
٤٥ — ولده البقيه ابو^(١٢) احسن علي خطيب الجامع الاعظم الآن على هدى
سلفه الصالح من الدين والعلم والفضل ونزاهة الهمة صدر من صدور الدراية
والتدريس واخلف العظيم حفظه الله^(١٣)

٤٦ — الشيخ السالك ابو عبد الله محمد بن عيسى من فدماء التلمسانيين

(1) Les mots له توالييف الخ manquent dans A, B. — (2) A = الرئاسة . — (3) A = مع ; P, T = من ; B = الملوك مع الملوك . — (4) A = مع . — (5) A = بلد . — (6) Ces mots, depuis الخ , sont remplacés dans B par الله و بها مات رحمه الله ; les vers qui suivent manquent également dans B. — (7) P = الهى ; T = اله . — (8) P = دنوبه . — (9) Tout ce qui précède, depuis الخ السيرة الخ , manque dans A qui dit seulement : وبها . — (10) Cette notice biographique manque dans A, B. — (11) B = ابن . — (12) Voici la notice de ce personnage d'après A, B = خطيب . — (13) الجامع الاعظم ببلدة تلمسان وكان رحمه الله من اعيان علماء المغرب كافة .

٤٠ — البغية الولي العالم ابو زكرياء^(١) يحيى بن سيفل زاهد ورع متبتل في العبادة لا يكاد يفارق القبور والمساجد توحشا من الخلق^(٢) كان محدثا حافظا له كرامات كثيرة واطلاعات صوفية^(٣) فبرة رجه الله خارج باب العفة وله الآن بتلمسان ولد على غير هديه نجيب فيما يليه من خدمة السلطنة^(٤)

٤١ — الشيخ الخطيب^(٥) ابو العباس احمد بن منصور صاحب الصلاة الخزرجي من العلماء العابدين اهل الكرامات والخبار بالغيب^(٦) والدين والصدقات^(٧) رجه الله

٤٢ — جده الفاضي^(٨) الامير ابو عمرو عثمان شارح الاحكام الصغرى كان^(٩) من^(١٠) اهل الدين والعلم والرياسة على اهل بلدة^(١١) هو وسلفه قتله^(١٢) عبد المومن بن علي بوصات المهدي اذ قال له افتمه فان صغير الصاد من فوله لي اشتغل بخويصة نفك في اذني حتى^(١٣) الآن وفبرة رجه الله خارج باب العفة

٤٣ — البغية الخطيب العالم ابو عبد الله محمد بن منصور بن علي بن هدية الفريشي^(١٤) وهو من ولد عفة بن نافع البهري عالم خير من ايمة اللسان والادب^(١٥) ذو بصر بالوثائق مشهور البصل والدين وله توالييف جمة في

(1) B = زكريا . — (2) Les mots زاهد ورع الخ manquent dans A, B. — (3) وله الآن بتلمسان manquent dans A, B. — (4) Les mots بتلمسان الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = الاجل au lieu de ces deux mots. — (6) C, P, T = بالمغيبات . — (7) A, B = الصدقة . — (8) Ce mot manque dans A, B. — (9) manque dans C, P, T. — (10) A = بن . — (11) P, T ajoutent ici بالذات . — (12) C = مثله . — (13) حتى manque dans B. — (14) C, T = الفرشي . — (15) والادب manquent dans A, B.

الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام صدري اهل العلم بها (١) واخذ
ايضا البغه على (٢) الخطيب ابي محمد عبد الله بن عبد الواحد المجاصي البكاي (٣)
والعالم (٤) ابي عبد الله بن هدية والعقيه الفاضي ابي عبد الله محمد بن احمد
ابن علي بن ابي عمرو التميمي (٥) وكان صاحباً زاهدا ورعا (٦) حج وجاور بالمدينة
على صاحبها (٧) افضل الصلاة والسلام على افضل احوال المجاورين (٨) ومات
حاجا (٩) بمكة في ذي القعدة سنة احدى واربعين وسبعمئة (١٠) وفبره لأن
بياب العلى منها مزار مفصود

٢٩ — ولده (١١) البقيه الاجل (١٢) ابو عبد الله محمد مولده سنة احدى عشرة
وسبعمئة فيه محدث قرأ القرآن على البقيه ابي زيد عبد الرحمان بن يعقوب
ابن علي (١٣) وله مشائخ جلة بالمشرف والمغرب وكان فيها خطيبا صنيعا (١٤) ذا
وجاهة عند السلاطين وعند الخاص والعام (١٥) سد (١٦) طريق ابيه وجده ظهريا
وخدم الملوك من بني مرين برأس عند السلطان ابي سالم منهم رياسة
كبرى وامتنع بعدها وغرب (١٧) باستنفر لأن (١٨) بمصر معدودا في فنهاها (١٩)
المالكية

اخذ ايضا البغه على (٢) — manquent dans A, B. — (١) صدري اهل العلم بها (١)
manquent dans C, T. — (٣) Ce personnage a été omis par B. — (٤) C, P, T =
ورعا (٥) — A, B = الفاضي ابي عبد الله محمد بن علي التميمي — البقيه
manque dans A, B. — (٧) C, P, T = ساكنها — (٨) Les mots الخ
manquent dans A, B, C. — (٩) C = حاجا — (١٠) A, B ne donnent que l'année,
sans préciser le mois. — (١١) manque dans A, B. — (١٢) manque dans A, B, T. — (١٣)
خطيبا صنيعا — (١٤) manquent dans A, B. — (١٥) البقيه خطيب مصنف — (١٦) C, P, T =
ظهريا وخدم — (١٧) Les mots — (١٨) C, P, T = نبذ — (١٩) C, P, T = ففهاها الخ
manquent dans A, B. — (١٠) manque dans A, B. — (١١) C, P, T = ففهاها الخ

الاعلام (١) محدثا فيها منصوبا زاهدا عابدا مجاب الدعاء له كرامات (٢) واثار
في الترهيب والعلم شهيرات اخذ عن ابي زكرياء يحيى بن محمد بن عصفور
العبدري وابي اسحاق ابراهيم بن يخلب بن عبد السلام التنسي والشيخ
الصالح ابي عبد الله محمد بن اللجام (٣) والبقية ابي زيد اليزناسني وكلهم ممن
انجسته تلمسان في العلم والدين وتوفي اوائل رجب القرد سنة احدى
وثمانين وستمئة وربع ازاء امير المومنين يغمراسن في دار الراحة من الجامع
الاظم لوصية امير المومنين رضي الله عنه بذلك تبركا بجواره (٤)

٢٨ — ولده البقية ابو العباس احمد مولده ليلة الثاني (٥) من المحرم سنة
احدى وثمانين وستمئة (٦) فرأ القرآن على البقية الشيخ الولي (٧) يوسف بن
يعقوب بن علي (٨) الصنهاجي واخذ البقية عن ابي الحسن الصغير البقية ابي
محمد عبد المهيم (٩) والبقية ابي محمد خليف الله والبقية ابي اسحاق
ابراهيم (١٠) الفاري والبقية ابي عمران الزرهيني (١١) والبقية ابي عبد الله
المليلي والبقية ابي عبد الله (١٢) بن عبد الرزاق وكل هؤلاء بعباس واخذ ببلده
عن البقيتين الاخوين ابي زيد وابي موسى ولدي البقية العالم (١٣) الامام

(١) A, B = العلماء العاملين. — (٢) P, T ajoutent ici ومكاشفات. — (٣) Un blanc dans C; ce mot ne figure que dans P, T. — (٤) Tous les détails qui précèdent, à partir de محدثا فيها الخ, manquent dans les copies A, B. — (٥) A, B = مولده في الثاني. — (٦) A, B = سنة ثمانين وستمئة. — (٧) الولي manque dans A, B. — (٨) Le nom de ce jurisconsulte est cité plus bas par C, P, T qui l'appellent ابي محمد عبد المهيم. — (٩) ابن محمد بن عبد المهيم المحضرمي. — (١٠) ابراهيم manque dans A, B. — (١١) T = الزرهيني; manque dans C; effacé en partie par une tache d'encre dans A. — (١٢) A, B = البقية ابي الخ. — (١٣) العالم manque dans C, T.

٣٥ — الشيخ ابو اسحاق بن يخلف بن عبد السلام التنسي (١) من العلماء والصالحين والاولياء العاملين (٢) كبير الفدرحيا وميتا زاهد ورع ذوكرامات شهيرة (٣) ومكانة عند الملوك عظيمة الب في العلم كتب كثيرة (٤) وحج وعاد الى تلمسان فتوفي في حدود الثمانين وستمئة وفبره رجه الله بالعباد

٣٦ — اخوه الشيخ ابو عبد الله محمد من اكابر العلماء العاملين وهو معظم عند الملوك والعامه ذو ورع شديد تصرف (٥) في الرسالة بين ملوك المغرب والمشرق وانجرت بها اليه التهمة من ملوك تلمسان (٦) ايام حصار الاول فخرج الى السلطان ابى يعقوب ملك المغرب فبالغ في برة واحتفاله (٧) الى ان (٨) مات فحضر جنازته (٩) وفبره معروف بالعباد رجه الله

٣٧ — الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن محمد (١٠) بن ابى بكر بن مرزوق ابن الحاج التلمساني الفيرواني (١١) الاصل مولده في حدود تسع وعشرين وستمئة ومرزوق جده (١٢) هو الذي استوطن تلمسان في ايام لتونة فنشأ بنوه بها وهم (١٣) اهل صلاح وعلم (١٤) ودين ووجاهة (١٥) يحترجون بالبلاحة وكان البغيه ابو عبد الله هذا (١٦) من الصالحاء (١٧) المشاهير (١٨) والاولياء

(1) A, B = ابو اسحاق التنسي — (2) Ce mot manque dans A, P, T — (3) Ce qui précède à partir de كبير الفدرالخ, est remplacé dans A, B par ظهرت له كرامات كثيرة — (4) Les mots مكانه عند الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = وتعريف — (6) Les mots بالخرت بها الخ manquent dans A, B. — (7) A, P = احتفاله; B — (8) A manque dans A. — (9) P, T ajoutent ici هو معروف — (10) محمد بن محمد manquent dans A, B. — (11) B = الزواوي الاصل — (12) B ajoute ici هذا — (13) B manquent dans C, P, T. — (14) C, T = وعلم — (15) C, P = ووجاهة في — (16) A, B = وكان هذا البغيه ابو عبد الله — (17) A, B = الصلاح — (18) A, B = الزهاد —

٢١ — البغية محمد بن يخلفتن بن احمد بن ينفليت (١) البزازي (٢) ثم
 اليعقوبي التلمساني من بيت علم ونباهة اخذ العلم بغرناطة (٣) وسكن
 مراکش وهو اخو ابي (٤) زيد البزازي وكبيرة وروى عن ابيه وابي عبد الله
 التجيبي (٥) وكان حافظا للحديث حذف البخاري او معظمه فيها ادبيا تاريخيا
 لغويا كاتباً بليغاً شاعراً مجيداً حسن الخط والصورة والهمة (٦) نقله محمد الناصر
 ابن يعقوب المنصور بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي من الكتابة
 الى الفضاء بفربة ثم بمرسية (٧) ثم بغرناطة (٨) وبها توفي سنة احدى وعشرين
 وستمئة (٩) رجة الله تعالى عليه

٢٢ — موسى بن محمد بن مروان ولى القضاء بغرناطة وبها مات (١٠)

٢٣ — البغية ابو اسحاق (١١) يعقوب بن جود التلمساني اغتاتي الاصل (١٢)
 لفي بمرسية ابا علي الصديقي واخذ عنه سنة احدى عشرة وخمسمئة (١٣)
 وعاد الى تلمسان فحدث بها (١٤) واخذ عنه ابو يحيى بن عصفور وغيره

٢٤ — البغية يوسف (١٥) بن علي بن جعفر التلمساني روى باشيلية عن
 الفاضي ابي بكر بن العربي محدث صالح (١٦)

(1) B = بن ينفليتة ; manquent dans C. — (2) C, P, T = البزازي. —
 (3) A, B, P, T = بفربة. — (4) A, B = ابو اخو. — (5) Les mots وكبيرة الخ
 manquent dans A, B. — (6) A remplace ce qui précède, à partir de كان
 . — (7) B = الهمة ; وكان كاتباً ضربياً (sic) حسن الخط واللفظ : حافظاً
 . — (8) A ajoute ici ثم بمراكش manquent dans A. — (9) La date manque dans A, B. — (10) Il n'est pas fait mention de ce person-
 nage dans C, P, T. — (11) Ces trois mots manquent dans A, B, P, T. — (12) Ces
 deux mots manquent dans A, B ; P, T ajoutent ici ابو يوسف هذا . — (13) A,
 B ont abrégé cette biographie ; ils donnent seulement : اخذ عن ابي علي : الفوى بمرسية
 ابو = (14) A, B. — (15) A = ابو . — (16) Ces deux mots manquent dans A, B.

الطويل

جميع احاديث الصحيح الذي روى الى * بخاري خمسة وسبعون في العدد وسبعة آلاف تضاف وما بقى * الى ثنتين عدد ذاك اولوا الجدد مولده سنة ست (١) وثلاثين وخمسة وتوفي بتلمسان سنة خمس وعشرين وستمئة ابن تسع (٢) وثمانين سنة (٣) رحمة الله عليه

٢٠ — الفقيه الاجل ابو عبد الله محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني وهراني الاصل نشأ بتلمسان شلوباني الاول ابو عبد الله محمد بن مروان روى عن ابي موسى عيسى بن عمران وروى عنه ابو جعفر بن شعبان (٤) وكان عالماً (٥) فيها جميع العلوم (٦) متبحراً في حفظ المسائل ماها في النظر حسن الخط سرى الهمة (٧) ولّى قضاء تلمسان ثم استفد منه المنصور لقضاء الجماعة بمراكش (٨) عند حركته الى فصة فكان بها جيد السيرة (٩) عادلاً في الاحكام قيل لم يجلد احدا بسوط ايام فضائه مع كونه شديد الهيئة بصيراً بالاحكام حظي (١٠) عند المنصور (١١) توفي بمراكش (١٢) ليلة الاحد تاسع جادى (١٣) سنة احدى وستمئة (١٤) واحتفل الناس في جنازته (١٥)

ابن (٣) — او ثمان P, C, T ajoutent — او سبع (١) P, C, T ajoutent — شلوباني الاول (٤) Ce qui précède, à partir de — manque dans A, B. — جميع العلوم (٥) manque dans C, P, T. — متبحراً في حفظ الخ (٦) manque dans C, P, T. — حظياً = P (١٠) — كبير الهمة = A, B (٩) — لقضاء مراكش = A, B (٨) — فيل لم يجلد الخ (١١) Les mots — حصياً = T — بمراكش (١٢) manque dans C, P, T. — تاسع جادى (١٣) manque dans A, B. — في دولة (١٤) A, B ajoutent ici ; il faudrait en tous cas دولة المنصور — الاحتفل الخ (١٥) — الناصر

٢٩ * البقية ابو عبد الله محمد بن عبد الحنف بن سليمان اليعقوبي ويفال البطوي (١) روى ببلده (٢) عن ابيه ابي محمد (٣) وتقفه به (٤) وبعمران التليدي (٥) وبابي بكر بن عصفور وبابي بكر اللفنتي (٦) وبابي الحسن جابر بن محمد (٧) وبابي الحسن بن ابي فنون (٨) وبابي علي الحسن بن اخراز (٩) وصحب الوليس الزاهدين ابا مدين شعيب بن الحسين واما عبد الله محمد بن (١٠) مجبر الهواري ولفى كثيرا من اهل العلم والدين والزهد والورع (١١) باخذ عنهم بفاس ومراكش وسبنة واشبيلية (١٢) فكان راوية فيها حافظا متكما متعنا في علوم جمة بارع الخط جماعا للكتب الجليلة (١٣) وله مصنفات كثيرة اجلها المختار (١٤) في الجمع بين المنتقى والاستذكار وكان رحمه الله حسن الخلق رائق الملبس مطعما وجيها ببلده وغيره عند السلاطين والامراء (١٥) ولى قضاء بلدة (١٦) مرتين فعدل واجزل (١٧) ومن نظمه هذين البيتين (١٨) في عدد احاديث البخاري رحمه الله تعالى

(١) T = البطوي ; les mots ويفال البطوي manquent dans A, B. — (٢) ببلده manque dans A, B. — (٣) ابي محمد manquent dans B. — (٤) وتقفه به manquent dans A, B. — (٥) وبعمران التليدي manquent dans A, B. — (٦) A = اللفنتي ; B = الفتيتي ; P = اللفنتي. — (٧) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (٨) A, B = بن فنون. — (٩) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (١٠) بن manque dans A, B. — (١١) الزهد الورع manquent dans A, B. — (١٢) On lit dans A, B من اهل العلم والدين من رجال فاس والمغرب كله واخذ من جماعة من الصوفية وراى سبنة واشبيلية فكان راوية. — (١٣) Ce qui précède, à partir de Raوية manque dans A. — (١٤) A, B = هو صنف كتاب البخاري. — (١٥) Les mots رحمه الله manquent dans A, B. — (١٦) A, B = بلدة تلمسان. — (١٧) فعدل واجزل manquent dans A, B. — (١٨) هذين البيتين manquent dans P, T.

طرحت غلاتها بفلت سبيكة * من بضعة اودمية من مرمر^(١)
 منحتك ما منعتك يفظانا ولم * تخلف مواعدها ولم تتغير
 وكانما خابت بغاة وشاتها * فانتك من اردابها بي عسكر
 وبجزع ذاك المنحنى امانة * تعطو^(٢) بتسطو بالهزبر الفسور
 وتحمية جاتك في طي الصبا * اذكى واعطر من شميم العنبر
 جرت على واديك بصل رانها * بعروت فيها عرب ذاك الاذخر
 هاجت بلابل نازح عن البه * منشوف ذاكى اكشا المتسعر
 واذا نسيت ليالي العهد التى * سلبت لنا بتذكيرها تذكر
 زحنا تغنينا ونرشب ثغرها * والشمس تنظر مثل عين الاخر
 والروض بين مبضض ومعسجد * واجويين ممسك ومعصبر^(٣)
 ولو اعتمدنا نفل مختارة لضافت الاوراق وخرجنا عن فصد التاريخ

٢٨ — البقية لاجل العلامة^(٤) ابو عبد الله محمد بن عيسى من اهل اجادير
 رجل صالح عالم ورع حج خمسة وعشرين حجة وكان ذا مكاشفات^(٥) ياتيه
 امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن بن زيان^(٦) رضوان الله عليه الى محله التماسا
 لدعائه وعناية جبل عليها بالصالحين أمثاله وكان رجه الله من اهل الخير ومن
 اكابر الصالحين^(٧) فبرة خارج باب^(٨) العفة مجاب الدعوة^(٩)

(1) U = من مد ; T = مدمر . — (2) C, T = تعطوا . — (3) Toutes les pièces de vers qui précèdent manquent dans A, B. — (4) لاجل العلامة manquent dans C, B, T. — (5) A, B = اهل الكشف et ajoutent الدين وكان رجه الله الخ (7) Les mots ابو يحيى بن يغمراسن (6) A = العظيم manquent dans C, P, T. — (8) A, B = بباب . — (9) Les mots مجاب الدعوة manquent dans C, P, T.

أودى صباى وغاص ماء نعيمه * وذوى فضيب فوامي المتأود
 واتى المشيب يزورني متنفدا * والشيب ابغض زائر ينهفد
 ولى الشباب وشرخه لم يبق لي * بعد الشباب وشرخه ما افقد
 حلت سوادي^(١) ربة الشعر التي * ولت كما خلى ليذا اربد
 وتكاد تني ريشة لم ادرها * في نهضتي ولكل شيء موعدا
 وفوله رحمه الله

الكامل

نظرت اليك بمثل عيني جوذر * وتبسمت عن مثل سمطي جوهر
 عن ناصع كالدر او كالبرق او * كالطلع او كالافحوان موشر
 تجري عليها من لاما نطفة * بل خرة لكنها لم تعصر
 لو لم يكن خرا سلابا ريفها * تزرى وتلعب بالنهى لم تحصر^(٢)
 وكذلك ساجي جفنها لو لم يكن * فيه مهند كظها لم يحذر
 لوعجت طرفك في حديفة خدها * وامنت سطوة صدغها المتبخر
 لترعت من ذاك الحمى في جنة * وكرعت من ذاك اللمى في كوثر
 طرفتك وهنا والنجوم كانها * حصاء در في بساط اخضر
 والركب بين مصعد ومصوب * والنوم بين مسكن ومنبر
 ايضا اذا اعتكرت ذوائب شعرها * سمرت فازرت بالعصاح المسفر

تخصر P = (٢) - . سواتى T = شواتى P = (١)

وما أسقى إلا شرباب خلعتهم * وشيب أبى إلا نصول خضاب
وعمر مضى لم اخل^(١) منه بطائل * سوى ما خلا من لوعة وتصابى
ليالى شيطاني على الغي فادر * واعذب ما عندي اليم عذابى
عكسنا فضايانا على حكم عادنا * وما عكسها عند النهى بصواب
على المصطفى المختار اركى تحية * فذلك التي اعند يوم حساب
بذاكر متدادى او ثناء اصوغه * كدر سحاب او كدر سحاب
وفوله رحمه الله

الكامل

ان كنت تجهل اننى لا ارفد * بسئل يخبرك السهى والعرفد
وان اتهمتهما لبعض تناسب * بيني وبينهما بطيفك يشهد
ولقد ابيت الليل لا ادري به * نوما كما بات السليم الارمد
ارعى كواكبهم وارقد صبحهم * والصبح انأى من هواي وابعد
بردا اكابد لوعتى وظلامه * حتى يقوم لورده المتعجد
بان الخليط وبان فلبى اثره * سحرا كما زعم الغراب^(٢) لاسود
وتباينت اغواضنا وجسومنا * بالجسم يتهم والعزيمة تنجد
وكذلك ما صحبى الذين البتهم * لا سراى وعزمتي والعرفد
ونهضت لورامى نهوضي قوة * منى وساعدنى الشباب المسعد
لا تعجبين لعزمتي وتبطلنى * بالشوف ينهض والزمانه تفعد

. الغداپ = (٢) P — . اخل = (١) P, T

إذا عكت الأبطال عنها تقدموا * أعاريف غرا^(١) في متون عراب
وان ناب خطب أو تباقم معضل * تلفاه منهم كل اصيد ناب
تراوت بحساس مخيلة فرصة * تانت له في جينة وذهاب
فجاء بها شنعاء تنذر^(٢) فومها * بتشييد ارجام وهدم فباب
وكان رغاء الصغب في قوم صالح * حديثا بانساء رغاء سراب
بما تسمع الآذان في عرصاتهم * سوى نوح ثكلى أو نعيب غراب
وسل عروة الرجال عن صدق بأسه * وعن بيته في جعفر بن كلاب
وكانت على الأملأى منه وفادة * إذا ناب منها ناب خير مثاب
يجير على الحيين فيس وخندق^(٣) * بعضل يسار أو بعضل خطاب
زعامة مرجو النوال مؤمل * ودعوة مسموع الدعاء مجاب
فمن ذا يزيها حواسر ضلعا * بما حملوها من منى ورغاب
ولكنها الدنيا تمر على الفتى * وان كان منها في اعز نصاب
وعادتها لا توسط عندها * بما سماها أو تخوم تراب
فلا ترج من دنياك ودا وان يكن^(٤) * بما هو لا مثل ظل سحاب
وما احزم كل احزم لا اجتنابها * باشقى الورى من تصطبى وتحاب
ايبت لها ما دام شخصي وان ترى * تمر بيالي أو تطور^(٥) جناب
بكم عطلت من اربع وملاعب * وكم فرفت من اسوة^(٦) وصحاب
ولا تحسبوا اني على الدهر عائب * فاعظم ما بي منه ايسر ما بي

— جنديب = P, T (٣) — تنذر = A ; شذر = B (٢) — غرا = P, T (١) —
اسرة = G, B (٦) — تزور = B (٥) — — تكن = G (٤)

سلايخ الضان لا غير وانفق ان دخل تلمسان صاحب له من غيرها بدعاء للفرى
بمحضر من يعرف حاله ورثة برشه ومسكنه باستغرب ذلك ولم يعارفه الى
وفت المبيت ورواح الضيف بسايرهما المستغرب من حاله المذكور قال فلما
دخلنا البندق رأيت به بابا لم اعهد به فتحه ابن خيس ودخل ودخلنا معه
فاذا اسطوان دار به خادم بيدها شعة فنقدمت بين ايدينا (١) الى دار رحبة
ومساكن حسنة ودخلنا منها الى بيت ذي فرش ربيعة فلما استقر بنا المجلس
دعا بالطعام فجاء له (٢) بكل ما تشتهيهم الانفس وتلذ الاعين فلنا منه ما شئنا
ونمنا وانا افضي العجب لما رأيت فلما اصبح خرج ابن خسين مع ضيفه (٣)
وتركني نانما فلم انتبه اذ طلع النهار الا وانا مضطجع على سايخة بيته التي
كنت اعرفها (٤) ومن مستجاد شعرة رجة الله عليه ورضوانه فوله

الطويل

انبت ولكن بعد طول عتاب * وبعد حجاج ضاع فيه شباب
ومازلت والعليا تعنى غريمها * اعلل نفسي دائما بمتاب
وهيهات من بعد الشباب وشرخه * يلذ طعامي او يسوغ شراب
خدعت بهذا العيش فبل بلائه * كما يخدع الصادي بلع سراب
تقول هو الشهد المشور جهالة * وما هو الا السم شيب بصاب
وما صحب الدنيا كبكر وتغلب * ولا ككليب ربي محل ضراب

— بضيفه = (3) P, T = له. — (2) P, T = به. — (1) P, T = يدينا. —
(4) T = حرم لاجلها النوم ce qui précède depuis le نوم بيته الذي اعرف dans A, ainsi que la pièce de vers qui suit.

بحابته الورثة بها^(١) فقال اني لا اخذ الصدقة اجعلوها في تركتكم وانتم مني في حل ان كانت لي ثورا منه رحمه الله وتوفي بسلا سنة تسع وسبعين وخمسة^(٢)

٢٦ — البغية العالم ابواسحاق ابراهيم^(٣) التلمساني ناظم^(٤) لارجوزة الشهورة في الفرائض عند بلوغه عشرين سنة من العمر وهو مدرّك محقق^(٥) معروف بالفضل^(٦) والدين رحمه الله

٢٧ — البغية^(٧) ابو عبد الله محمد بن عمر بن خميس شاعر المئة السابعة متصوف عارف متطور دباج لا نظير له^(٨) ومات فتيلًا بغرناطة يوم نكبة الوزير ابي عبد الله بن الحكيم^(٩) طعنه الرئيس^(١٠) علي بن نصر الشهير بالابكم برمح فاصماه^(١١) باحسن المذكور حينه بطعنة اصابته من يد فدره الله بالمكان الذي طعن فيه ابن خميس^(١٢) حرم لاجلها النوم والاكل لم يزل يتأوى ويقول ابن خميس طعني الى ان مات وذلك من اكبر البراهين على عظم فدر ابن خميس من اهل علم السيميا واخباره فيها مشهورة فمن اغربها^(١٣) ما حدثني غير واحد من الثقات ان البغية المذكور^(١٤) كان مسكنه بيت بندق برشه

محلله اورثة بها = P ; محلت الورثة فيها = B ; محلت له الورثة = A (1) ;
T = محله الورثة بها . — (2) Les mots *manquent dans A, B.* وتوفي الخ . — (3) A, B =
au lieu de ابراهيم بن ; T = ابراهيم et laisse un nom en blanc . — (4) B =
هو . — (5) B, C = هو . — (6) A, B = seulement . — (7) A, B ajoutent النبيل ; C, P, T ajoutent الشينخ . — (8) Les mots
يوم نكبة الخ *manquent dans A, B.* متصوف عارف الخ . — (9) Les mots *manquent dans A, B.* — (10) الرئيس *manque dans A, B.* — (11) برمح فاصماه *manquent dans A, B.* — (12) On lit seulement dans A, B فدره الله . — (13) P, T = اغربها . — (14) au lieu de المذكور ,
ابا عبد الله بن عمر بن خميس رحمه الله . P et T donnent le nom complet

على تلمسان^(١) فلما كان على مسيرة يوم^(٢) من تامسان^(٣) سمع هاتبا يقول له^(٤) ادرك امك ففد مائت باغد السير وادرك جنازتها على شفير الفبر توفي في رمضان^(٥) سنة اثنتين واربعين وخسمئة رحمه الله

٢٥ — البقية لاجل الصالح^(٦) ابو الربيع سليمان ابن عبد الرحان بن المعز^(٧) الصنهاجي المعروف بالتلمساني اخذ عنه ابو بكر بن خلف المعروف بالمراف^(٨) وابو العباس احمد بن محمد المعروف بالحصار^(٩) وكان زاهدا ورعا سكن سلا^(١٠) يحترب بالنسج^(١١) ولا يفبل فيه سوى قيمة الغزل^(١٢) وروى ان رجلا قيل له في منامه^(١٣) صل عند السارية البلانية من الجامع الاعظم والرجل المصلي معك عندها من اهل الجنة فلما اصبح صلى عندها مع البقية ابى الربيع التلمساني هذا وحكى ابراهيم بن ابى بكر العجيسي^(١٤) مات والد^(١٥) زوجتي بيلاد السودان وجاءتني^(١٦) بباس تركته بالفينا بها صرة^(١٧) عليها مكتوب البقية ابو الربيع التلمساني باخبرناه^(١٨) بذلك فقال انما وجهت معه اريدة يبيعها فلنا لعل^(١٩) ذلك ثمنها فقال لو^(٢٠) وجدتم ذلك في الكتابة لاخذتها

(1) C, P, T = عاد au lieu de ces trois derniers mots. — (2) A = يوما واحدا. — (3) Ces deux mots manquent dans A, B. — (4) A, B ajoutent الله من قبل. — (5) Ces deux mots manquent dans A, B. — (6) Ces trois mots manquent dans A, B, T. — (7) المعز بن A, B. — (8) Ces deux derniers mots sont presque illisibles dans C, B; ils manquent dans A. — (9) A, B = بالمحضر au lieu de ces deux mots. — (10) Les mots وكان زاهدا الخ manquent dans A. — (11) A, B = تحترب بالنسج. — (12) Les mots ولا يفبل الخ manquent dans A, B. — (13) P, T ajoutent ici بها. — (14) A, B = ابى بكر العجلى. — (15) B = ولد. — (16) A = قدمت علينا. — (17) A = زمرة. — (18) B = ان. — (19) manque dans A, B. — (20) B = ان.

متجردا عن الدنيا مجاهدا لهوى النفس فال كان (١) ابتداء امرى انى حضرت
 دعن ولى الله و فطب الصالحين ابي مدين شعيب (٢) فلم أر يومىذ (٣) اعز من
 البفراء ولا (٤) اذل من الاغنياء فقلت هذا فى الدنيا فكيف بهم فى الاخرى
 باعطيت فقيرا ثيابى ولبست مرفعتى ودخلت دارى بصاحت زوجتى وويلها
 ما هذا الامر الذى انت فيه (٥) فقلت لها ان لم توافينى على هذا ولا
 بعدينى ميتا ثم تركت لها مكسبى واولادى (٦) وخرجت سانحا بعيد اربعة
 اعوام رجعت الى تلمسان واختبرت بسويفة اجادير (٧) فلفيتنى زوجتى
 وخادما تحمل اجد اولادى على كاهلها فاخذت خبزة من خباز وناديت
 فى السوق (٨) من يشتري لى هذا فصد اياسها منى والنظر فاذا الدموع
 تنحدر (٩) على خدودها (١٠) برددت الخبزة لربها (١١) وذهبت مشرفا بفصد
 الحجاز (١٢) بفرفى فى البحر (١٣) فى حدود الثلاثة عشر وسنمة

٢٤ — الشيخ ابو عمرو عثمان (١٤) بن على بن الحسن (١٥) التلمسانى كان من
 اهل الدين والصلاح وتلاوة (١٦) يختمه كل ليلة (١٧) حج على الصحراء ورجع

(١) كان manque dans P ; B = كان من . — (٢) Nous avons suivi ici le récit de C, P, T ; les mss. A, B placent ces paroles dans la bouche d'un tiers qui n'est pas nommé. Le mot شعيب manque dans C, T. — (٣) A = فلم ارا يوما ف . — (٤) A = مثل ذلك اليوم . — (٥) Les mots ما هذا الامر الذى انت فيه manquent dans C, P, T. — (٦) A, B = ثم تركت لها كل ما احتوت عليه . — (٧) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (٨) Ces deux mots manquent dans A, B. — (٩) A = تنحدر . — (١٠) C, P, T = وجنتيها . — (١١) A, B = برددت الخبزة . — (١٢) A, B = برسم الحجاز . — (١٣) A, B = ففرفى فى البحر . — (١٤) عثمان manque dans A, B. — (١٥) A, P = الحسن . — (١٦) A, B = يختمه كل ليلة . — (١٧) A, B = ففرفى فى البحر .

بأخذها الخنثى بغيره وسار عن الشيخ بعد ما تمرغ بين يديه كأنه يطلب منه الدعاء^(١) وانصرف راجعا من حيث أتى^(٢) فقالوا للشيخ يا سيدي ما هذا الأمر الذي مانعك فط^(٣) فقال لهم هذا رسول بعثته قبيلة من أجن من أرض العراق^(٤) بهذا السؤال فاجبذاه^(٥) وكان خطاب الشيخ بذلك^(٦) للمستبعد رؤيته^(٧) وأحاديث كراماته لا تحصى^(٨) وفيرة رحمه الله بباب وهب معروف بأجابة^(٩) الدعاء عنده

٢١ — الشيخ أبو العلا كان من أكابر الأولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والراية^(١٠) المبررة من جميع العاهات^(١١) توفي رحمه الله في جمادى الأولى عام^(١٢) خمسة وثلاثين وسبعمئة وفيرة بمسجد الرحمة من العباد معروف بأجابة الدعاء عند ضربهم رحمه الله^(١٣)

٢٢ — الشيخ الصوفي أبو عثمان سعيد بن أبي إسحاق من أهل الفران والنفذ ذوبركات معروفة واثار مشهورة في الدين والصلاح معدود في كبار الأولياء^(١٤) فيرة بأزاء باب وهب معروف^(١٥) رحمه الله

٢٣ — الشيخ أبو علي عمر بن العباس الصنهاجي المعروف بالحباك كان^(١٦)

(1) Cette phrase à partir de أخذها الخنثى manquent dans C, P, T. — (2) C, P, T = وانصرف خارجا. — (3) C, P, T sont défectueux de toute la phrase قال الشيخ ان هذا من اخوانكم ايمان. — (4) C, P, T = فقالوا الخ. — (5) A, B = بعثته اليينا اصحابه من العراق. — (6) C, T = للمستبغين من الطلبة. — (7) A, B = بذلك manque dans A. — (8) P, T = لا تحصى ولا تحصر. — (9) A = مجاب. — (10) B = في حدود. — (11) P, T = بالرقي المبرزة لاولى العاهات. — (12) B = الرما. — (13) La notice de ce personnage manque dans C; la fin, à partir de معروف بالزهد والعبادة و اجابة. — (14) A, B = معروف manque dans P, T. — (15) A, B = معروف manque dans A, B. — (16) C, P, T. — الدعوة

وفوله

الطويل

تريدون ادراك المعالي رخصة * ولا بد دون الشهد من ابر النحل

وفوله

البسيط

لولا رجال لهم ورد يفومون * واخلرون لهم سر يصومون
لزلزلت ارضكم من تحتكم سحرا * لانكم قوم سوء لا تبالون
وفيرة رجة الله عليه بعين وانزوتة من العباد (١)

٢٠ - الشيخ الولي اكليل الصالح (٢) ابو يعقوب [يوسف] التبريسي من
الاولياء العظام الزهاد في الدنيا معروف بالخير مشهور الدين والصلاح
مكاشف عالم (٣) يفري الانس واجن بمسجده والناس يسمعون صوت ايجان (٤)
واستبعد احد طلبته ان يكون الشيخ يرى صور ايجان (٥) بينما هو يوما يفري
الطلبة (٦) اذ دخل عليه من باب مسجده حنش عظيم (٧) ففر الحاضرون من
هيته (٨) فقال الشيخ دعوه ففرب منه وناوله بغيه براءة فيها كتب (٩) فاستدعى
الشيخ الفلم والدواة وكتب باسفل البراءة وردها اليه والناس ينظرون

(1) A, B = من العباد au lieu de من باب ايجاد — (2) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (3) Les mots المعروف بالخير الخ manquent dans A, B. — (4) A = ايجان. — (5) Les mots واستبعد الخ manquent dans A, B. — (6) C, T = بينما مجلسه ذات يوم غاص بالطلبة لقراءة العلم — (7) A = منه. — (8) C, P, T = منه. — (9) C, P, T = فيها كتب (٩) فاستدعى

له ابلغ ابا محمد (١) المجاصي السلام وفل له انا لنسمع تلاوته (٢) القرآن من فبرنا
و (٣) جبر على امامة الصلاة بالمسجد المقابل لباب ايمز تجمي (٤) فكان ياتيه
من باب زيري فلا ينظر الى محرم وشق ذلك عليه بينيت له لصق
المسجد المذكور دار (٥) لسكناه وحدثني (٦) الثقات ان رجلا دخل عليه
المسجد بعد ان غشيه (٧) البكاء وكان لا يعرف الناس الا بالاصوات فلما سلم
عليه وعرفه بنفسه هجس في باطن الرجل ان عاب وسخا راء بثوب الشيخ
فقال له الشيخ من فورة ان تلميذا لبعض المشائخ نبعنا الله بهم نظر بثوب (٨)
شيخه وسخا فقال سبحان الله ولي من اولياء الله يكون ثوبه هاكذا وخرج
باحنوشته احرس يقولون هو الباعل الى ان اوصلوه الى صاحب الشرطة فعرفه
انه انما خرج من عند الشيخ وتبراً مما فيل عنه فسرحه فعاد من حينه الى
الشيخ فقال له بداءة اتبعني الآن كيت وكيت فقال له نعم فقال له اياى ان
تصفى اولياء الله بالفذارة باستصغر قال الراوي فعلت انها من مكاشفات
الشيخ وكان كثيراً ما ينشد قول بعضهم

البسيط

هم الرجال وغين ان يقال لمن * لم يتصف بمعان وصفيهم رجل

(1) A, B = ابا عبد الله محمد. — (2) Les cinq mss. = تلاوته. — (3) A, B
terminent ici cette biographie par ces mots = ومنافيه كثيرة لا تحصى. — (4) Ce nom ne figure que dans P, T. — (5) P, T =
واختصرنا منها ما وجد. — (6) P, T = حدثنا. — (7) P, T = اغشاه. — (8) P, T = الى ثوب. — دارا.

١٧ — ابو الحسن بن الصيفل روى عن علي بن سكرة (٢) وكان راويا للحديث عدلا صالحا رجة الله عليه (٣)

١٨ — الشيخ الولي الغوث ابو (٤) اسحاق الطيار من اكابر الاولياء ومعلم كتاب الله عز وجل (٥) فيل انه لم يضطجع اربعا وعشرين سنة صائما بالنهار فاتما بالليل فمات قبل كمال السبعمة وفيرة بالعباد خارج تلمسان (٦) مزار مشهور معروف باجابة الدعاء فيه رضي الله عنه (٧)

١٩ — الشيخ الصالح (٨) ابو محمد عبد الله بن عبد الواحد (٩) المجاصي البكاي (١٠) من اهل (١١) الحديث والزهد والورع كان خاشعا كثير البكاء حتى شهر به (١٢) لا يرفع طرفه الى السماء ابدا (١٣) من خشية الله (١٤) ذا مواظ حسنة (١٥) وتدريس للعلم وعبادة ومكاشفة بلغني عنه (١٦) انه حج بحمار لا يركبه الا عند الاعياء (١٧) وروى (١٨) ان رجلا من اهل تلمسان يعرف بابن الغريب ممن جاور بالمدينة سنين ورأى مولانا محمدا (١٩) صلى الله عليه وسلم في المنام فقال

(1) A, B = ابن. — (2) Les mots روى الخ manquent dans A, B. — (3) B = (4) Les mots الولي الغوث manquent dans A, B. — (5) Les mots معلم كتاب الخ manquent dans A, B. — (6) خارج (7) manquent dans A, B. — (8) A, B = الولي. — (9) manquent dans A, B. — (10) T = الدين. — (11) B ajoute ici (12) Les mss. mettent ici (13) C = اليه. — (14) C = T = (15) A, B = (16) C, P, T = (17) A, P, T = (18) A, P, T = (19) P, T = (20) A, B =

١٢ — اخوه لاسناذ ابو الحسن علي من اهل القرآن والدين رحمة الله عليه

١٤ — البقية لاجل مروان بن محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني (١)

اخذ عن ابيه وغيره ببلدة تلمسان (٢) وبمراكش وغيرهما (٣) وكان فيها حابطا
للمسائل بصيرا بالفتيا في النوازل (٤) ولي قضاء تلمسان وسبتة وغرناطة ومرسية
وبها توفي عفا الله عنه

١٥ — موسى بن عيسى (٥) بن عمران بن داغال (٦) الورديشي (٧) ابو

عمران (٨) من بيت جلالة وعلم وحسب شهير روى عن ابيه ابي علي حسن
ابن عبد الله بن الحراز وابي الفاسم الفرشي وابي محمد عبد الحق بن الخراط
ويحيى بن ياسين وكان عالما عظيم الوفا سرى الهمة نفاعا للناس بماله وجاهه
فلده الناصر (٩) بن المنصور بن العسري بن عبد المؤمن بن علي الفضاء ببلدة
بعد ابي عبد الله بن الصيفل وافرة عليه بعده المستنصر (١٠) كجزالته (١١) ولم يزل
حسن السيرة (١٢) الى ان مات بمراكش سنة ثمان عشرة وستمئة (١٣)

١٦ — البقية لاجل يحيى بن عيسى بن علي المرى (١٤) التلمساني

(1) P, T ajoutent ابو علي. — (2) B = ببلدة تلمسان ; ce mot manque dans A. — (3) A, B = في غيرهما manque dans B. — (4) A, B = بالنوازل والنوازل. — (5) A = ديان ; B = دايان. — (6) B ajoute ici ثم. — (7) P, T = ابو عمران ابن عمران. — (8) Ces deux mots manquent dans B. — (9) B = بعد المنصر ; P, T = بعد المستنصر. — (10) Ce mot manque dans B. — (11) P, T = السير. — (12) Cette notice biographique est très abrégée dans A et renferme des erreurs. Il y est dit, par exemple, que ce fut Yahia ben Yâsin qui fut nommé qâdi par El-Mançour et non Mousa ben 'Isa (Voyez A, f° 5, r°). — (13) A, B = المرسي.

وفد حفتهم بهما ولما * وفد شاهده رأى العيان
بلازم ذا باخلاص تمكن * هنا وهناك من اسنى مكان (١)

وتوفى بتلمسان عبا الله عنا وعنه (٢) ودفن خارج باب كشوط (٣)

١١ — ولده عبد الرحيم عالم متبعين (٤) ذو معرفة بالوثائق بارع الخط خطيب
الجامع الاعظم بتلمسان وامامه رحمه الله فلت هذا جد البقية ابي زكرياء يحيى
ابن محمد بن عبد الرحيم صاحب الاشغال العلية الآن يباب مولانا امير المومنين
ابى جوايده الله رجل خير باصل ذو معرفة بالفرائض وبصير بالحساب والهندسة
حج وخطب نائباً بجامع فاس الجديد فاستجيدت (٥) خطبته (٦)

١٢ — البقية الاجل ابو عبد الله محمد بن (٧) محمد بن عبد الله الكتامي (٨) مولده
بتلمسان يوم الاثنين منتصب ذي الفعدة سنة تسع وستمئة (٩) وسمع بسنة من
الرئيس ابي الفاسم المغربي (١٠) سير رسول الله صلى الله عليه وسلم والدرر
المنظومة من تأليفه مرات (١١) ولفى بالاندلس والمغرب والمشرق (١٢) اعلاما اخذ عن
جميعهم وتوفى بسنة بعد صلاة الصبح من يوم السبت اخر ايام شوال (١٣) سنة
سبع وستين وسبعمئة

(1) Cette pièce de vers manque dans A, B. — (2) Cette formule عبا الله عنا manque dans C, P, T. — (3) P, C, T = كشوط. — (4) A = المتبعين, manque dans C, P, T. — (5) A, B = فاستجيدت. — (6) Pour cette biographie, nous avons suivi C, T; voici le texte de A: عبا الله عنا صاحب الاشغال المولى ابو: — (7) Ce qui précède à partir de ابو عبد الله المنصور manque dans C, T. — (8) C, T, P ajoutent ici المنصور; — (9) Cette date manque dans A, B. — (10) P, T = المغربي. — (11) A, B = روى عن الرئيس ابي الفاسم المغربي بسنة. — (12) C, T = توفى بسنة اخر شوال. — (13) A, B = ولفى بالمشرق والاندلس اعلاما.

ورأوا سواه على الخيفة هالكا * في الحال والماضي والاستقبال
 من لا وجود لذاته من ذاته * بوجوده لولا عين محال
 بالمح بطريقك او بعقلك هل ترى * شيأ سوى فعل من الابدع
 وانظر الى اعلى الوجود وسبله * نظرا تؤيده بالاستدلال
 تجد الجميع يشير نحو جلاله * بلسان حال او لسان مفال
 هو ممسك الاشياء من علو الى * سفل ومبدعها بغير مثال
 وجب الوجود لذاته وصعائه * فردا عن الالكفاء ولا مثال
 فاسكن اليه بهمة علوية * متنزها عما سوى البعال
 يفي وكل يضمحل وجوده * ما واجب كمفيد بزوال
 وهو الذي يرجى ويخشى لا تله * بسواه في حال من الاحوال
 بالشرع جاء بذا وانوار الهدى * فد ايدته بعش رضي البال^(١)
 وله يصب اهتزاله عن الخلق وانقطاعه الى الخفى

الوابر

ففعت بما رزفت فليست اسعى * لدار ابى بلان او بلان
 واثرت المفام بكسريتي * ولا احد اراه او^(٢) يراني
 ولا الفى خليلا غير صبر^(٣) * معين في المعارف او معان
 وفد ايفنت ان الرزق مات * وان لم ماته سعيانا اناني

(1) Tout ce qui précède depuis الخ وكتابا في اصول الخ manque dans B ; cette pièce de vers manque dans A. — (2) P, T = ولا — (3) P, T = حبر .

عن مخاطلة (١) الرؤساء وتوفي يوم الأربعاء ليلتين بفيينا من جادى الاولى (٢) سنة ثلاث (٣) وستين وستمئة فابنعه الناس ثناء جميلا رجة الله تعالى عليه

١٠ — البقية الاجل (٤) محمد بن ابي زيد عبد الرحمان (٥) بن محمد بن ابي العيش الخزرجي الاشيلي الاصل روى ببلدة تلمسان (٦) عن ابي بكر محمد بن يوسف بن معرج (٧) وابي عبد الله بن عبد الرحمان التجيبي (٨) وابي عبد الله ابن عبد الحفى وابي محمد بن حوط الله (٩) وكان رحمه الله اديبا بارع الكتابة شاعرا مجيدا رائف الخط (١٠) ذا مشاركات (١١) في فنون العلم مولعا متفنا (١٢) بمر الكتاب العزيز (١٣) وشرح الاسماء الحسنى وصنف عقائد اصولية في الدين وكتبا في اصول الفقه ولم يي التصوف نظم حسن وكثير في الزهد وسبل الخير والوعظ وتنزيه الباء سبحانه وتعالى فمن ذلك قوله رحمه الله

الكامل

الله فل ودع الوجود وما حوى * ان كنت مرتادا بلوغ كمال
بالكل دون الله ان حففته * عدم على التفصيل والاجمال
واعلم بانك والعوالم كلها * لولاة في محروفي اضمحلال
بالعارفون فنوا ولما يشهدوا * شيا سوى المتكبر المتعال

— يوم الأربعاء اخر جمادى الاولى (٢). — (١) A, B = مجانبا لخلطة . — (٣) A, B = خمس . — (٤) Ces deux mots manquent dans C, T. — (٥) P, T = بن محمد بن سعادة . — (٦) A, B = تلمسان manque dans C, T. — (٧) A, B = الرحيم . — (٨) Ce personnage n'est pas mentionné par A. — (٩) Ce personnage n'est pas mentionné par A, B. — (١٠) Ces six mots المنح الكتابة الخ manquent dans A, B. — (١١) A = مشاركا ; B = جتاك . — (١٢) Ces deux mots manquent dans A, B. — (١٣) A, B = كتاب الله العزيز .

يفطع ليله بذكرا وذكرًا * وينطق فيه بالعجب العجيب
 به من حسب سيده غرام * يجل عن التطب والطبيب
 ومن يك هاكذا عبدا مخبا * يطيب ترابه من غير طيب (١)
 وكان كثيرا ما تنبعل (٢) لومظه القلوب حكى الشيخ ابو الفاسم البلوي (٣) قال
 حضرته يعظ الناس بوف (٤) منبر (٥) بالجامع الاعظم باشبيلية ويندبهم لعداء اسرى
 فرأيت الثياب تتال لديه حتى كادت تحجبه عن الابصار (٦) وتوفي بصيرا
 بمراكش رحمه الله يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة (٧) ببيت من شعبان سنة اربع
 عشرة وستمئة

٩ — العالم العلامة (٨) محمد بن ابراهيم الغساني اخذ ببلده تلمسان عن ابي
 عبد الله التجيني (٩) وابن عبد الحق وغيرهما وبسبته عن ابي العباس احمد
 العزفي (١٠) وباشبيلية عن ابي بكر بن طلحة وابي علي الشلوين (١١)
 واستوطن اسبي (١٢) من بلاد المغرب الاقصى (١٣) وكان ذا خط حسن عدلا
 في رواية الحديث ضابط اللغة (١٤) ذا كرا بالادب (١٥) والتاريخ عالما
 بالانساب مشارك في الفقه (١٦) ضاربا في فرض الشعر بحظ وافر يحترق
 بالتجارة في حانوت بفسارية اسبي وكان مع ذلك متين الدين (١٧) منقبضا

(1) Ces cinq vers manquent dans A, B. — (2) A = ينبعل ; B = ينبعل . —
 (3) B = سينر ; A = ينبر . — (4) manque dans A. — (5) A = سينر ; B =
 سينر . — (6) A = ينبر ; B = سينر . — (7) A = ينبر ; B = سينر . —
 (8) A = ينبر ; B = سينر . — (9) A = ينبر ; B = سينر . — (10) A =
 ينبر ; B = سينر . — (11) A = ينبر ; B = سينر . — (12) A = ينبر ; B =
 سينر . — (13) A = ينبر ; B = سينر . — (14) A = ينبر ; B = سينر . —
 (15) A = ينبر ; B = سينر . — (16) A = ينبر ; B = سينر . — (17) Ces derniers mots à partir de
 manquer dans A, B.

٨ — محمد بن احمد بن محمد اللخمي (١) ابو عبد الله بن اللحام (٢) لقب
لا يبه مولده بتلمسان سنة ثمان وخسين وخمسة (٣) فرأ السبع على ابي (٤)
العباس الاعرج واخذ العلم بفاس عن ابي الحجاج بن عبد الصمد وابي
القاسم بن يوسف بن زانيب واختص بصحبة ابي زيد الغزالي (٥) روى عنه
ابنه ابو محمد عبد الله (٦) وابو زكرياء بن محمد بن طويل وكان باصلا صالحا زاهدا ذا
حظ من الادب والشعر نبيل (٧) واعظ اهل زمانه حسن صوت وغزارة حفظ يحفظ
من سمعة واحدة كل ما يطرق اذنه (٨) استفد منه المنصور يعقوب بن يوسف
العسري بن عبد المومن بن علي الى مراکش باستوطنها وحطى عنده وعند
ملوكها (٩) الناصر والمستنصر وكان يتصدق بما يحسنون (١٠) به اليه ويجهز منه
ضعيفات البنات (١١) وله في الوعظ كتاب سماه حجة الكاظمين ومحجة (١٢)
الواعظين اختصرة بعده ابو زكرياء يحيى بن محمد بن طويل في سفر واحد سماه
مجالس الاذكار وابكار عرائس الابكار (١٣) ومما يوثق من نظمه في التصوف قوله (١٤)

الواو

غريب الوصف ذو علم غريب * عليل القلب من حب الحبيب
إذا ما الليل اظلم فام ييكى * ويشكو ما يجن من النحيب

(١) ابي (٢) B = اللخمي. — (٣) B, P = خميس. — (٤) A, B = اللخمي. — (٥) B = الغزالي. — (٦) A, B = محمد. — (٧) P, T = نبيل; manque dans A, B. — (٨) A partir de زمانه: les mots qui précèdent manquent dans A, B. — (٩) A, B = وخطب عند ملوكها. — (١٠) P, T = يستحسنون. — (١١) Ces derniers mots الخ manquent dans A, B. — (١٢) B = حجة. — (١٣) B = عرائس الابكار. — (١٤) Au lieu de ce qui précède on lit dans A, B = التصوف وصاحبوا من نظمه في.

مراكش وغيرها وروى عن ابي علي (١) الحسن بن عبد الله بن الخراز وغيره (٢) ودخل لاندلس طالبا للعلم فاخذ السلم (٣) بالمدينة (٤) عن الشيخ ابي الفاسم ابن ورد (٥) واختص به ولقى باغمات (٦) وريكة (٧) الفاضى ابا محمد سبط ابن عبد البر فسمع منه ومن ابي يوسف حجاج بن يوسف بمراكش وروى عنه ابو الخطاب بن الجميل وابو عبد الله بن علي بن مروان وابو علي بن الحسن ابن حجاج (٨) وكان من رجال الجلال فيها حافظا فانما على الفقه واصولهم خطيبا مصنف (٩) متبحرا (١٠) في الادب وله فصيحة شهيرة في الوصايا واحكم ولى القضاء بأشبيلية ثم بمراكش بعدل واحسن السيرة وتوفى بها لخمس بفين (١١) من شعبان سنة ثمان وسبعين (١٢) وخمسة

٧ — البقية الجليل (١٣) عيسى بن يوسف بن ابي بكر الصنهاجي ابو موسى (١٤) روى عن ابي عبد الله التجيبي وابي عبد الله بن عبد الحفي وكان ذا حظ نبه (١٥) في الرواية والادب والكتابة وفرض الشعر جيد الخط صابغا كتب (١٦) عن ابي زيد (١٧) بن برجان ثم ابنه محمد ثم عن ملك لاندلس السلطان ابي عبد الله محمد بن يوسف بن نصر وتوفى بمراكش سنة احدى واربعين وستمئة

السلم (٣) — manque dans C, B. — (٢) وغيره manque dans A, B. — (١) علي manque dans C, T. — (٤) A, B = بالمدينة. — (٥) P, T = وذو ; A, B, C = ودوا ; la leçon ورد est donnée par D'ABBI, p. 391 et Takmil., II, p. 690. — (٦) B = بن حجاج (٨) — بركة. — manque dans C ; A, B = وريكة (٧) — ولقى اغمات — manque dans B. — (٩) P, T = مصنف. — (١٠) A, B, P, T = متبحرا. — (١١) A = بغير. — (١٢) A, B = تسعين. — (١٣) A, B = الجليل — manque dans C, P, T. — (١٤) Ces deux mots manquent dans A, B ; P et T ajoutent — manque dans A, B. — (١٥) A = خط نبه. — (١٦) بن تحججات. — (١٧) A, B = ابي بكر.

المكناسي فيه روى ابو الحسن عن ابيه وروى عنه ابو الربيع وابو العباس
ابن علي السبتي الفنطري (١) وكان فيها سرياً باضلاً ولي الفضاء بعباس وغيرها
ومات سنة اربع وتسعين وخمسة

٤ — السيد علي بن يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الانصاري ابو
الحسن الفلعي سكن اشيلية ومراكش وغيرها من بلاد العدوتين روى عن ابي
الحسن بن ابي فنون (٢) وابي عبد الله التجيني (٣) وكان فيها ادباً حسن
الخط واللبظ (٤) مغريه ومشرفيه (٥) وافرأ بجامع فرطبة زماناً وله مختصر
لاشراف (٦) ابن المنذر انشد له ابو علي التجيني (٧)

الطويل

وراعية للشيب راع طلوعها * وانزلتها بالفصر في المنزل الافصى
فنادى لسان (٨) احوال مهلاً فانما * يريد بجمع خلفها جاء لا يحصى
٥ — السيد ابو موسى عيسى بن حماد بن محمد الاوربي (٩) روى
بالاندلس عن ابي علي الصديقي (١٠) وكان من اهل الضبط والاتقان والزهد
والدين المتين

٦ * ابو موسى عيسى بن عمران بن داجل (١١) الورديشي (١٢) سكن (١٣)

(١) A, B = المنظري . — (٢) A, B = بن فتون . — (٣) A = التجيني ; B =
مغربيته ومشرفيته . — (٤) B = manque dans C, T. واللبظ (٤) . — (٥) A =
الاوربي . — (٦) B = لسان . — (٧) Voyez note 2. — (٨) A = الاشراف . — (٩)
B = الصديقي . — (١٠) A, B, C = داجل ; nos cinq MSS l'appellent ابن عمر
; nous avons cependant adopté la leçon du *Takmila li-Kitāb eç-Çila*, II, n° 1931. —
(١١) B = الورديشي . — (١٢) P = يسكن .

ويفتات بلبنهما (١) ثم رأى شيخه في عالم النوم فقال له يا يحيى هجرتنا (٢)
ولم تترنا (٣) بايقن بفرب الاجل وان الله تعالى قضى نحبه (٤) بتلمسان فعاد
اليها ومات لانقضاء شهرين بعد رجوعه رحمة الله عليه سنة ست (٥) وثلاثين
وخمسة فدفن بازاء قبر سيدي عبد السلام (٦) وسيدي ابي مدين (٧)

٢ — ابو (٨) الحسن علي بن ابي الناسم عبد الرحمان بن ابي فنون (٩)
روى عن ابي الحسن شريح وابي عبد الله احد (١٠) الخولاني (١١) وابي علي
الصدقي (١٢) وابي عمران بن ابي تليد وروى عنه ابو الحسن بن محمد بن خيار
وابو الخطاب بن الجميل وابو طالب عفيف بن عطية وابو عبد الله بن عبد الحق
وابو محمد فاسم بن الحشا (١٣) وكان متبحرا (١٤) في الفقه محففا لاصوله (١٥) وله
تواليف (١٦) كثيرة انبها المفتضب الاشفي في اختصار المستشفى وكان سري
الهمة كثير المعروف خيرا باضلا ولي فضاء الجماعة (١٧) بعد ابي يوسف بن
حجاج بعدل واحسن السيرة وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسة

٢ — الشيخ ابو الحسن علي (١٨) بن عيسى بن عمران بن داقل (١٩)
الوردميشي (٢٠) منسوب الى فيل يجاور (٢١) تارة سكن مراکش فال الانباري (٢٢)

(1) P, B, T = لبنهما. — (2) A = هاجرتنا. — (3) A, B = فترنا. — (4) C, P, T = شيخه au lieu de تسع. — (5) P, C, T = فضاء له. — (6) C, P, T = قبر سيدي عبد السلام. — (7) Ces quatre mots sont remplacés dans C, P, T par le nom de l'endroit بالعباد. — (8) A, B = ابن. — (9) A, B = بهتون. — (10) A, B = الخولاني. — (11) A, B = احمد. — (12) C, T = الصوفي. — (13) A, B = سحرا. — (14) A, B = الحشا. — (15) B = الاموال البغمية. — (16) C = تاليف. — (17) A, B = تلمسان. — (18) A, B = علي. — (19) A, B, C = داهل. — (20) B = الوردميشي; T = الوردمسي; P = الوردمسي. — (21) A, B = الانبذي; P, C, T = الانبار. — (22) P, T = يجاور.

وارتقى (١) الرتب العالية (٢) ومات (٣) بها او بغيرها ثم من اكرمها الله به فنزلها
ومات بها على نفس وان (٤) كانوا لا يحصون عدة (٥) ومددا تبركا باسمائهم
بحسب الوسع وتشريفا لهذا التاليف باخبارهم وبالله العون

الفصل الثاني (٦)

الفصل الثاني في تعداد من (٧) انجبت تلمسان او استقر بها من العلماء
والصالحين (٨)

١ — الشيخ الولي اميرها ابو زكريا يحيى بن بوغان (٩) الصنهاجي تاب
على يد الشيخ ابي محمد عبد السلام التونسي فامره بقتل نفسه على طريقة الفوم
بان يحمل الخطب على ظهره ويحضر (١٠) به على موافق عزة وجماهير خدمه (١١)
بفعل وباعه وجاء بعمده فقال له انت الآن احق بالدعاء لي مني لك (١٢)
مخرجك من الدنيا عما لم اخرج عنه فترهب (١٣) بعد ذلك وكفى باولياء الله
المستسقى (١٤) بهم الغيث ثم ساح بعد موت شيخه بالبرية يرعى شاريين (١٥) له

(١) A, B = انقى. — (٢) C, P, T = العلية. — (٣) B = وجلت. — (٤) B =
وا. — (٥) P, T = عدد; ce mot manque dans C. — (٦) Les renseignements
bibliographiques, sur les personnages cités dans cette section, sont donnés dans
les notes de la traduction. — (٧) A = ما. — (٨) C, P, T ajoutent ici ممن
ومنهم, ou négligent même de marquer la transition; dans notre texte chaque biogra-
phie portera un numéro d'ordre. — (٩) P, T = يوغان; C = برغان. — (١٠) A,
B = خمار خدمه; P et T = يخطر به. — (١١) A = جمع خدامه. — (١٢) A,
B = جهرب. — (١٣) A, B = شاتين. — (١٤) B = شاتين. — (١٥) A, B = المستسقى.

لتوقيعه الخوف منهم ثم جلاهم عن البلاد ابو زيد بن ابي حصص بن عبد المومن^(١) ارسله اليهم ولد عمه^(٢) يعقوب المنصور وهي الآن اكبر واشهر من الاولى^(٣) والجامع الاعظم وقصور الملك ونفيس العفار بها^(٤) والغاس اليها اميل^(٥) وبها اشد عناية ويعمر كليتها من البشر^(٦) ناس اخيار اولو حياه^(٧) ووفار^(٨) ووفاء بالعهد وعفاف ودين واقتصاد^(٩) في المعاش واللباس والسكنى على هدي السلف الصالح^(١٠) رضي الله عنه غالب تكسيبهم العلاحة^(١١) وحرث^(١٢) الصوب يتغايون^(١٣) في عمل اثوابه الرفاني فتلبى الكساء والبرنوس^(١٤) عندهم من ثماني اوافي^(١٥) والاحرام من خمس^(١٦) بذلك عربوا في القديم والحديث^(١٧) ومن لدنهم يجلب الى لامصار شرفا وغربا ومع ذلك فيهم معدن العلماء الاعلام والاولياء المشاهير نجابة^(١٨) في الدرس والعبادة تشهد بذلك المزارات المحجوجات من^(١٩) الافطار النائية خارج بلدنهم بالاخبار المتواترة على لسان الخاص والعام وها انا اذكر هنا^(٢٠) من انجبته^(٢١) على الاطلاق^(٢٢) وان اشتهر

ابو زيد بن يوسف = P, C ; السيد يوسف عبد المومن بن علي = A, B (1) — ابو زيد بن يركب العسري الخ = T ; العسري بن عبد المومن بن علي — (2) Les cinq mss = اخوة — (3) C = الاول — (4) manque dans A. = بها — (5) A, B = اقبل — (6) manque dans A, B. = من البشر — (7) A = اولو احياء — (8) manque dans A. = وفار — (9) A, B = اقتصار — (10) Les mots تكسيبهم العلاحة (11) manque dans C, T. — (12) P, T = حرث — (13) A, B = جري — (14) J'ai cité ce passage يتغايون = C ; ينغايون — (15) P = البرنوس — (16) manque dans A, B. = من خمس — (17) C, P, T = احدث — (18) manque dans A, B. = نجابة — (19) manque dans A, B. = من — (20) manque dans A, B. = هنا — (21) A, B = ما نجبته — (22) A, B = الاخلاق.

حتى الآن بالنصارى معمورة وأكثر^(١) ما يوجد فيها الركا في تلك الآثار^(٢) وماؤها مجلوب من عين الوريث^(٣) على فيد ستة^(٤) اميال ويجاورها وادي صطيط^(٥) المنصب من شافها عليه ارجاء كثيرة وهذه المدينة هي قاعدة المغرب ودار مملكة زناتة^(٦) ومحل العلماء والمحدثين والصلحاء ونزلها سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي^(٧) بن ابي طالب رضي الله عنهم وملكها من^(٨) ولده ابو العيش عيسى بن ادريس بن محمد بن سليمان وذكرها صاحب الجغرافية فقال دار ملك قديمة عظيمة البناء^(٩) طيبة الهواء^(١٠) كثيرة البواكه والزرع ذات عيون غزيرة^(١١) واعمال متعددة باردة المشى لكثرة ثلجها واهلها موسمون بالخير من فبال جاورتها انتهى^(١٢) كلامهما^(١٣) والثانية تعرف بتجارات بناها ملك لمتونة يوسف بن تاشفين في حدود اثنين وستين واربعمئة بمكان محله لذلك سميت بتاجرات فانه اسم المحلة بلسان زناتة. وابتدا ببناء^(١٤) سورها السيد موسى بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي سنة ست وستين [وخسمئة] وكملة وحصنه ابو الحسن بن السيد ابي حص بن عبد المومن في حدود احدى وثمانين عند استيلاء اولاد غانية على بجاية والجزائر والمدينة

(1) B, P = كثيرا ; T = كثير . — (2) Les mots ذلك والآثار manquent dans nos MSS, ils figurent dans l'édition de Bekri (*loc. cit.*). — (3) A et BEKRI = لوريث . — (4) A, B = خمسة . — (5) A, B, C = الصصيب ; BEKRI = سططسييف . — (6) B = زمانه . — (7) A = سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي . بن ادريس بن محمد بن سليمان بن علي . — (8) manque dans BEKRI ; A, B = ملكها بعده . — (9) البناء manque dans C. — (10) Cpr. LISÂN ED-DÎN IBN EL-KHAT'IB d'après MAQQARI (éd. Qaire IV, p. 268, l. 20). — (11) C, P, T = عديدة ; B = متعددة . — (12) انتهى manque dans C. — (13) كلامها in A, B, C. — (14) C = بناء ; ce mot manque dans A, B.

الكلوي (١) وباب (٢) الفرمدين (٣) وغربا باب كشوط (٤) وهي مؤلفة (٥) من مدينتين
 ضمهما الآن سور واحد (٦) احدهما اولية يقال ان بها جدار الخضر عليه السلام
 وان سحرتها من (٧) نادي برعون القبط (٨) واخبرني الشيخ ابو الحسن الميورفي
 من اعيان المدينة عن البقيه ابي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابي العباس
 احمد بن مرزوق التلمساني قال حدثت (٩) يوما فيها مشارا (١٠) اليه بالخير
 بالفاهرة (١١) في شان البلاد الى ان انتهى بنا الحديث الى تلمسان واستخرج
 المذكور من داره ديوانا تاريخيا بفي (١٢) فيه ان تلمسان مدينة عظيمة بالمغرب
 الافصى ونزلها نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام واقام بها شهرا وحدثني
 ايضا قال سمعت من بعض (١٣) اشياخنا ان ممن اجتاز بها من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المنذر (١٤) الافريفي المذكور في استيعاب ابن عبد البر
 وتعرف باجادير (١٥) قال فيها ابو عبيد في مسالكه (١٦) مدينة بسبع جبل ذي جوز
 ابوابها خمسة ثلاثة فبلة باب الحكماء وباب وهب وباب الخوخة وواحد شرفا
 وهو باب العفبة وواحد غربا ينسب الى ابي فرة وبها اثار عادية وكنائس (١٧)

(1) Quelques copistes ajoutent ici رضي الله عنه. — (2) manque dans C, T. — (3) A, B = الفرماي. — (4) P, T, C = كشوطة ; B = فشوط. — (5) وهي manque dans A ; B, P, T = مؤلفة. — (6) A = ضمهما صورا واحدا. — (7) P, T = لمن. — (8) Ces mots manquent dans C ; A, B = برعون القبطي. — (9) On lit dans A, B = فالحا حدثت au lieu de دخل حادشا. — (10) A, B = بالفاهرة. — (11) A, B = بفيرة. — (12) A, T, C = يفول. — (13) P, T = المنذر. — (14) C, P, T = المنذر. — (15) A = اجيادير. — (16) On retrouve cette description ap. ABU 'OBEID EL-BEKRI, *Description de l'Afrique septentrionale*, éd. DE SLANE p. 76 et suiv. Les copies A, B appellent l'auteur du *Masalik* Abou 'Abd Allah au lieu de Abou 'Obaid 'Abd Allah (+ 487 hég. = 1094 J.-C.). — (17) BEKRI (*loc. cit.*) = كنيسة ce qui est une meilleure leçon. Le texte d'El-Bekri pour ce passage est plus complet.

احساده موتوا بان فلوبكم * بجمر الغضا ما^(١) بها ابدا تصلى
لقد جبر الله البلاد بذكره^(٢) * به ملئت امنا به ملئت عدلا
بلا زال هذا الملك فيه مخادا * وصارمه لامضى وخادمه لاعلى
فلت وفد انشدنا^(٣) ساكنها فول ابن خباجة لاستحفاها اياه عندي

البسيط

ما جنة الخلد لا في منازلكم^(٤) * وهاذه كنت لو خيرت اختار
لا تنفوا بعدها ان تدخلوا سفرا * فليس تدخل بعد اجنة النار
وتوسطت فطرا ذا كور عديدة تعمرها امشاج البربر والعرب مربعة الجنبات
منجبة للحيوان والنبات كريمة العلاحة زاكية لاصابة ربما انتهت في الزوج
الواحدة^(٥) منها الى اربعمئة مديكيرو هو ستون برشالة زنتها ثلاثة عشر رطلا^(٦) من
البرسوى الشعير والبافلاء حسبما تضمن ذلك رسم سنة ثمان وخمسين
وسبعمئة^(٧) ولها خمسة ابواب فبله باب الكياد وشرفا باب العفة وشمالا باب

(1) C = نجم الغضا بما — (2) MAQQARI = بملكه — (3) MAQQARI cite ces deux vers et le texte qui les suit ici jusqu'à مد كبير inclusiv. (Cf. Qaire, iv, 268); le même auteur, dans la partie littéraire (publiée à Leyde) de son ouvrage, cite de nouveau ces mêmes vers, mais les fait précéder d'un troisième [يا اهل اندلس لله دركم ماء وظل وانهار واشجار] qui montre que ces paroles d'Ibn Khafādja s'appliquent à l'Andalousie et non à Tlemcen (Cf. éd. Leyde, t. I, p. 451 in med.) Ces deux vers sont encore cités par BARGÈS (Tlemcen, sous le titre); le premier traduit par PIESSE et CANAL (Tlemcen, 1889, Paris, p. 1). — (4) MAQQARI (Leyde, I, 451) et nos MSS = دياركم . — (5) B = الزوج الواحد — (6) J'ai cité ce passage الج مد كبير in J. A., série IX, t. XX, p. 184, note 1. — (7) C'est à partir d'ici que A commence à concorder avec les autres copies.

بها شيخنا المشهور في الارض ذكره * ابو مدين اهلا به دائما اهلا (١)
لها بهجة تزرى على كل بلدة * بتاج علاها (٢) كالعروس اذا تجلى
وياجنة الدنيا التي راق حسنهما * فحازت على كل البلاد به الفضلا
ولا عجب ان (٣) كنت في احسن هاكذا * وموسى الامام المرتضى فيك فد حلى
ولاحت لدينا فيك منه محاسن * كان سناها حاجب الشمس او اجلى (٤)
مطاع الشجاع في الوغا ذومهابة * حسام على الباغي في الارض فد سلا
كريم حليم حاتمي نواله * سعيد جيد يصدق الفول والبعلا
له راحة كالغيث ينهل ودهها * وصارم نصر مرعب احدى لا بلا
هو الملك الارفي هو الملك الرضى * هو الملك الاسنى هو الملك الاعلى
ومن هاذة الاوصاف فيه تجمعت * حفيفا (٥) على كل المعالي فد استولى
امام حياه (٦) الله ملكا موزرا * بلا ملك الا لعزته ذلا (٧)
من الزاب واجانا عزيزا مظفرا * يجرم من النصر المنوط به ذيلا
بدت لمليك الغرب شدة باسه * وانعامه (٨) للمعتفين وما اولى
فكان بحمد الله صاحبا مهنا (٩) * به طابت الدنيا وجزنا به السبلا
له في المعالي رتبة لا ينالها * سواء وكتب في فضائله تنلى
لطاغته كل الانام تبادرت * يا سعد من وافي ويا ويح من ولى

(1) Ce vers et le précédent ap. BARGÈS (Tlemcen, 282). — (2) MAQQARI = عليها. — (3) Avec MAQQARI nous avons supprimé فد ajouté ici par nos MSS, sauf T. — (4) MAQQARI = اذ جلى. — (5) P, C = حفيق. — (6) P, T = حياه. — (7) P = دىلا. — (8) T = الغامر. — (9) P = مهنا ; T = اماما.

ينهل منه لنا الجدى وبه الدجى * تجلى بمشرق وجهه المتهلل
 هنى به زمن الريع وفل له * بشرى باماح من حلاك واجمل
 وعلى علاه من صنيعه بصله * تزداد (١) نابحة السلام الاكمل
 ولالحاج الطيب (٢) ابي عبد الله محمد بن ابي جعة التلالي فوله (٣)

الطويل

سفى الله من صوب احيا هاطلا وبلا * ربوع تلمسان التى فدرها استعلى
 ربوع بها كان الشباب مصاحبى * جررت الى اللذات في دارها الذيلا (٤)
 بكم نلت فيها من امان فصية * وكم منح الدهر المنيق (٥) بها النила
 وكم غازلتني الغيد فيها تلاعبا * وكل عذول لا اطيع له فولا
 وكم ليلة بتنا على رغم حاسد * ندير كوس الوصل اذ بالصبا تملى
 وكم ليلة بتنا بصصيفها الذي * تسمى على الانهار اذ عدم المثلا
 وكدية عشاق لها احسن ينتهى * يعود المسن الشيخ من حسننها طبلا
 نعم وغدير اجوزة (٦) السالب احجا * نعمت به طبلا وهمت به (٨) كهلا
 ومنه ومن عين ام يحيى شرابنا * لانهما في الطيب كالنيل بل احلى
 وعبادها ما القلب ناس ذمامه * به روضة للخير قد جعلت حلا

(١) A, B = تزداد. — (٢) C = الطيب. — (٣) Cette pièce a été reproduite en entier par MAQQARI (éd. Qaire, t. IV, p. 265-266) ; la forme تلاليسي donnée par cette édition est aussi correcte que تلالي. — (٤) P, T = الديلا ; C = حروى الى اللذات جر بها الذيلا ; nous avons pour cet hémistiche adopté le texte de MAQQARI (t. IV, p. 265). — (٥) P = المنيق ; T = المتين ; MAQQARI, loc. cit. = الضنين. — (٦) Ce vers manque dans C. — (٧) Nos MSS = اجوزة. — (٨) MAQQARI = جها.

اودهم كالليل لا شرة * كالصبح بورك من اغر محجل
 جمع المحاسن فى بديع شيائهم * مهمى ترب العين فيه تسهل
 عفبان خيل بوفها فرسانها * كالاسد⁽¹⁾ تنفض انفاض الاجدل
 فرسان عبد الواد اساد الوفا * حاموا الذمار اولوا البغار لا طول
 باذا دنت شمس الاصيل لغربها * بالى تلمسان الاصيله بادخل
 من باب ملعبها لباب حديدتها * منتزها فى كل جبل احبل
 وتأن⁽²⁾ من بعد الدخول هنيهة⁽³⁾ * واعدل الى فصر الامام الاعدل
 فهو المؤمل والديار كناية * بالسرى السكان لا بى المنزل
 باذا امير المومنين رأيتهم * بالثم ثرى ذاك البساط وفيل
 حسب المفاخر ذلك الحسب الذى * اصحى لديه المجد جد مؤئل⁽⁴⁾
 بالمجد لفظ⁽⁵⁾ فى الحفيفة مجمل * وحلاه تبصيل لذا ان المجمل
 بشرى لعبد الواد بالملك الذى * خلصوا به من كل خطب معضل
 باعزهم جارا وامنعهم حمى * واجلهم مولى واعظم مؤئل
 بالعدل المستنصر المنصور والمأمون والمهدي والمتوكل
 وكباهم سعدا ابو حمو الذى * يحمى حماهم بالحسام العيصل
 وبحسن نيتهم لهم وبجدة * وبسعدة وبسعية المتفبل
 ذو الهمة العليا التي أثارها * حلت به بوف السماء لاعزل
 بحر الندى لالحلى وفخر المتدى * وسنا الدجى لاجلى وزبن المحجل

(1) C = كالاسد . — (2) C = تأنى . — (3) C = هنيهة . — (4) Ce vers manque chez MAQQARI . — (5) MAQQARI = بالمجد لفظ .

واعمد الى الصصيف يوما ثانيا * وبه تسلى (١) وعنه دابا فاسئل
 واد تراه من الازاهر حاليا (٢) * احسن به عطلا وغير معطل
 ينساب كالايم انسيابا دائما * او كالحسام جلاه كعب الصيفل
 فزاله في كل جم (٣) فد حلا * وجماله في كل عين فد حلى
 وافصد يوم (٤) ثالث بواراة * وبغذب منياها المبارك فانهل
 نجرى على درجينا سائلا * احلى واعذب من رحيق سلسل (٥)
 واشرف على الشرف الذى بارانها * لتري تلمسان العاينه من عل
 تاج عليه من المحاسن بهجة * احسن بتاج بالبهاء مكلل
 واذا العشية شمسها مالت فمل * نحو المصلى ميلة المتمهل
 وبملعب اخيل البسيح مجاله * اجل النواظر فى العتاق اكمل
 فحلبة (٦) لافراس كل عشيته * لعب بذاك الملعب المتسهل
 جترى المجلى (٧) والمصلى خلفه * وكلاهما فى جريه لا ياتلى
 هذا يكرودا يفرينثنى * عطا على الثانى عنان لاول
 من كل طرف كل طرف يستبى (٨) * فيد النواظر فتنة المتأمل
 ورد (٩) كان اديمه شفق الدجا * واشهب كشهاب رجم مرسل
 او من كمت لا نظير محسنه * سام معم في السوابق (١٠) مخول
 او احمر فاني لاديم كعسجد * او اشفر يزهي (١١) بعرف اشعل

— . فلب = MAQQARI (3) . — خاليا = MAQQARI (2) . — تسلى = C (1) .
 — . يوم = C (4) . — Ces deux derniers vers sont cités par Bargès (in *Tlemcen*,
 p. 132). — (5) P, T, MAQQARI = فالحلبة . — (6) C = المجلى . — (7) C =
 . يزهو = MAQQARI (11) . — الموايق = C (10) . — وردى = C (9) . — يشتهى .

سلطانها المولى ابو جود الرضى * ذو المنصب السامى الرفيع المعتلى
 تاهت تلمسان بدولته على * كل بلاد بحسن منظرها الجلى
 رافت محاسنها ورق نسيمها * فجلا بها شعري وطاب تغزلى
 عرج بمنعرجات باب جياها * وافتح به باب الرجا المقبل
 ولتقد للعباد منها غدوة * تصبح هموم النفس عنك بمعزل
 وضريح تاج العارفين شعيها * زرة هناك فحبذا ذاك الولي
 بمزاره للدين والدنيا معا * تمحى ذنوبك او كروبك تنجلي (١)
 وبكعبها الضحاك فب منتزها * تسرح جهونك (٢) بي الجمال لاجل
 وتمش (٣) بي جناتها ورياضها * واجنح الى ذاك الجناح المختل
 تسليك بي روحاتها وتلاعها * نغم البلابل واطراد الجدول (٤)
 وبربوة العشاق سلوة عاشق * فتنته (٥) الحاظ الغزال الاكحل
 بنواسم وبواسم من زهرها * تهديك انفاسا كعرب المنديل
 بلو امرؤ الفيس بن حجر راءها (٦) * فدما تسلى عن معاهد ماسل
 لوحام حول فئاتها وطبائها * ما كان محتبلا بحومة حومل
 باذكر لها كلبي بسفط لوانها * يهواي عنها الدهر ليس بمنسل
 كم جادلي فيها الزمان بطلب * جادته اخلاي الغمام المسبل

(1) BARGÈS (in *Tlemcen*, p. 261) = تنجلي. — (2) MAQQARI = نغموسك. — (3) BARGÈS (in *Vie d'Abou Médien*, p. xxviii) = تمشى. — (4) Le texte de la traduction des six vers précédents (9-15) figurent ap. BARGÈS (*Vie d'Abou Médien*, p. xxvii-xxviii) et les cinq vers (10-15) ap. ID (*Tlemcen*, p. 261). — (5) MAQQARI = راميها. — (6) C = راميها.

وأي مقام ليس لي فيه حاسد * وأي مغال ليس لي فيه فادح (١)
 إلا فل لبرسان البلاغة اسرجوا * ففد جاءكم مني المكافي المكافح
 ليخمل ذكرى عندهم وهو نابيه * ويغبط شبحي (٢) عندهم وهو شايح (٣)
 بدور إذا جن الظلام كوامل * وأسد إذا لاح الصباح كوالح
 تركنتك سوف البز لا عن تهاون * وكيف وظني سانح فيك (٤) سارح (٥)
 واني وفليبي بي ولانك طامع * وناظر وهي بي سباطك طامع
 ايا اهل ودي والمشير (٦) مؤمن * اتفضى ديوني ام غريمي بالرح
 وهل ذاك الطبي ناصحي للذي * يقطع من فليبي بعينه ناصح
 كنيت بها عنه حياء وحشمة * ووجه اعتذاري في الفضية واضح (٧)
 وللاديب السيد محمد بن يوسف الفيسي الاندلسي لطف الله به

الكامل

فم مجتل (٨) زمن الربيع المقبل * ترما يسر المجتني والمجتلى
 وانشق نسيم الروض مطلولا وما * اهداك من عرب وعرب مجافل
 وانظر الى زهر الرباض كأنه * درر (٩) على لبات ربات الحلى
 في دولة باصت يداها بالندی * وفصت بكل منى لكل مؤمل
 بسطت بارجاء البسيطة عدلها * وسطت بكل معاند لم يعدل

(1) P, T, MAQQARI = مادح. — (2) MAQQARI = شبحي. — (3) MAQQARI = شايح. — (4) P, T = فيه. — (5) MAQQARI = بارح; T = مبارح. — (6) MAQQARI = العشير. — (7) Cette pièce de vers toute entière figure chez MAQQARI, éd. du Qaire, 1038 hég., t. IV, p. 266-267. — (8) MAQQARI = مبصرا; P = واجتلى; T = يا جيلي; toute cette pièce qui manque dans A, B, se trouve chez MAQQARI, loc. cit., IV, 262-263. — (9) MAQQARI = در.

طباً مغانيها عواط عواطى * وطيّر مجانيها شواد صوادح
وتفتلهم فيها عيون نواظر * وتبكيهم منها عيون نواضح
على فريّة العباد مني تحية * كما باح من مسك اللطيمة فانسح
وجاد الثرى تاج المعارف ديمية * تغص بها تلك الرى والاباطح
اليك شعيب بن الحسين فلوبنا * نوازع لاكن الجسم نوازح
سعت بما فصرت عن نيل رغبة ⁽¹⁾ * فسعيك مشكور وتجرك رابح
نسيت وما انسى الوريث ووفية * انابح فيها روضه واباح
مطلا على ذاك الغدير وقد بدت * لانسان عيني من صفاه صبايح ⁽²⁾
أماؤك ام دمعي عشيّة صدفت * عليّة فينا ما يقول المكاشح ⁽³⁾
لئن كنت ملأنا بدمعي طابحا * بانني سكران بحبك طابح
وان كان مهري في دلامك سانحا * فذاك غزالي في عباك سابع
فراح ⁽⁴⁾ اتي ينصب من جوف شافق * بمثل حلاه ⁽²⁾ تستحث الفراتح
ارق من الشوق الذي انا كاتم * واصبى من الدمع الذي انا سابع
اما وهوى من لا اسميه انني * لعرضي كما قال النصيح لناصح
ابعد صيامي واعتكافي وخلوتي * يقال بلان صيف الصدر بانح
لبعت رشادي فيه بالغى ضلة * وكم صالح مثلي غدا وهو طالسح

(1) T et MAQQARI = غاية ; BARGÈS (*Vie d'Abou Médien*, p. 72) qui rapporte les vers 17 à 20 de cette pièce donne la leçon خاية ; le même auteur donne ailleurs (*Tlemcen*, p. 282) la leçon نيل غاية . — (2) BARGÈS (*Tlemcen*), 282 = ضعايح . — (3) BARGÈS (*ibid.*) = المكاشح . — (4) BARGÈS (*ibid.*) = فراح . — (5) T = جلالة ; P. = جلالة .

الطويل

تلمسان جادتلك (1) السحاب الدوالج (2) * وأرست بواديك الرياح اللوافح
 وسح على ساحات باب جيادها * ملث يصابي تربها ويصافح
 يطير بوادي كلما لاح لامع * وينهل دمعي كلما ناح صادح (3)
 ففي كل شجر من جفوني مائع (4) * وفي كل شطر من بوادي فادح
 بما الماء إلا ما تسح مدامعي * وما النار إلا ما تجن الجوانح
 خليلي لا طيب لعلوة طارف * بليل ولا وجه لصبحي لانسح
 نظرت بلاضوء من الصبح ظاهر * لعيني ولا نجم الى الغرب جانح
 بحفكما كفا الملام وسامحا * بما اخل كل اخل لا المسامح
 ولا تعذلاني واعذراني ففلما * يرد عناني عن علية ناصح
 كنت هواها ثم برح بي لاسى * وكيف اطيع الكتم والدمع باصح
 لسافية الرومي عندي مزية * وان رغمت (5) تلك الروابي الرواشح
 بكم لي عليها من غدو وروحة * تساعدني فيها المذا والمناثح
 بطرفي (6) على تلك البساتين سارج * وطرفي (6) على تلك الميادين جامع
 تحاربها لاذهان وهي ثواب * وتهبوا بالاحلام وهي رواجح (7)

(1) A, G = جاءتلك . (2) B = المدايح ; MAQQARI = الروائع . (3) A part les deux premiers vers, cette pièce et les suivantes manquent dans A, B, où l'on lit seulement : . اختصرنا ذكر الاشعار بأنها كثيرة : . (4) MAQQARI = مائع . - (5) MAQQARI = وغمت . (6) P, T et MAQQARI = طرف . (7) MAQQARI = بوارح .

الاسلحة عن مثل اسنمة المهاري وتبفر من بطونه عند تدميث الغنائم بطون
 العداري (١) وبها لللوث قصور زاهرة اشتملت على المصانع الغائفة
 والصروح (٢) الشاهقة والبساتين الرائقة مما زخرت عروشه ونمفت غروسه (٣)
 وتناسبت اطواله وعروضه بازرى باخورنق واخجل (٤) الرصافة وعبث
 بالسدير ويوجد بخارجها الخمائل الالغاب والادواح الاشبة (٥) والحدائق
 الغالب بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من (٦) البواكه والرمان والزيتون
 والتين الى المنتزهات الرائقة والملاعب الجالية والمعاهد الكريمة بما شنت من جر
 صفيلى ومعرس للحسن ومفيل ومالك الالباب وعفيل وفال للبلابل وفيل (٧)
 وتنصب اليها من عل (٨) جبلها (٩) انهار من ماء غير آسن تتخذ (١٠) به ايدي
 المذانب والاسراب المكفورة حلاليها ثم ترساه بالمساجد والمدارس والسفريات
 والفصور (١١) وعية الدور والحمامات يبعهم (١٢) الصهاريج ويدهق الحياض (١٣)
 ويسقى بسائنها (١٤) خارجها و (١٥) مغارس الشجر ومنابت الحسب فهي التي
 سحرت الالباب رباه واصابت (١٦) النهى ووجد المادحون فيها المفال (١٧) ومن
 ذلك قول شاعرها الشيخ الصوفى الاعرب ابي عبد الله محمد بن عمر بن
 خيس رحمه الله

(١) C = العداري et MAQQARI. — (٢) A = صروح. — (٣) Ces deux mots man-
 quent dans A, B. — (٤) Les Mss. = اخجل. — (٥) B = الاشبة. — (٦) B = و. —
 (٧) Les lignes qui précédent, à partir de بالسدير exclusivement, manquent
 dans C, P, T et MAQQARI. — (٨) A = على. — (٩) جبلها manque dans T et
 MAQQARI. — (١٠) C, P, T et MAQQARI = تتخذ. — (١١) A = بالفصور. — (١٢) A,
 B = يبعهم. — (١٣) C = ويدهق الحياض ; T et MAQQARI = يبعه. — (١٤) P =
 باطالوا ; و manque dans C, T, MAQQARI. — (١٥) P = باطالوا ; و manque dans C, T, MAQQARI. — (١٦) P =
 باطالوا ; و manque dans C, T, MAQQARI. — (١٧) C et T ajoutent واطالبوا.

وما يدريك باني فلان قالت (1) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان لي بالمدينة انصارا ولولدي بالمغرب الافصى انصارا يا باطمة (2) سيفتل
الحسن والحسين ولا نجد ذريتهما انصارا الا ببربر المغرب الافصى يا شفاوة من
فتلها (3) ويا سعادة من احبهما (4) يا باطمة فد جعل الله في فلوب البربر
لذرتني محبة (5) ورحمة وسيكون قوم من البربر بالمغرب على اليقين والدين
الصحيح الى يوم الدين و (6) دار ملكهم في (7) وسط بين الصحراء والتل
تسمى بلغة البربر تلمسان كلمة (8) مركبة من تلم ومعناه تجمع وسان معناه اثنان
اي الصحراء والتل فيما ذكره شيخنا ابو عبد الله الايلي رحمه الله وكان عارفا
بلسان القوم ويقال (9) فيها ايضا (10) تلمشان (11) وهو ايضا مركب من تل (12) ومعناه
بال (13) وشان اي لها شان عظيم وهي (14) مدينة عريضة في التمدن (15) لذيدة
الهواء عذبة الماء كريمة المنبت افتعدت بسبع جبل ودون راسه بسيط اطول (16)
من شرق الى غرب عروسا بوق منصّة والشماريخ (17) مشرفة عليها اشراى (18)
التاج على اكبين تطل منه (19) على فحص ابيض معد للفلاحة تشق ظهوره

(1) C = قال . — (2) Tout le texte qui précède manque totalement dans P, T. — (3) A = فتلها من فاشفاوة من فتلها ; C = فتلها ; T = فتلها . — (4) A, C, T = احبهم . — (5) محبة manque dans P, T. — (6) Ce qui suit jusqu'à ووجد المادحون فيها , est cité par MAQQARI, éd. Qaire, iv, 267-268. — (7) P, T = تلم سان ; manque dans MAQQARI. — (8) P, T = تلمسين ; A = تلمسان ; MAQQARI = تلمسان ; Cpr. *Berb.* éd. II, 106 in princ. — (9) A = تغال . — (10) Ces deux mots manquent dans MAQQARI. — (11) B = بلشان ; MAQQARI = تلمشان . — (12) من تل , manquent dans A, B ; MAQQARI = تلم . — (13) MAQQARI = لها . — (14) وهي manque dans B, P, T. — (15) التمدن manquent dans A. — (16) C = طويل . — (17) A = السماريخ . — (18) B = اشرف . — (19) A = عنه ; MAQQARI = ويطل منها

تقوم الساعة ضبطه المروزي بالميم وبقي بن مخلد والدارقطني في بوائده (١)
فال صاحب الاحكام في حديث المغرب الافصى هو ابريقية وبلاد تاهرت
وما والاها الى طنجة الى السوس الافصى وقال عبيد الله ورد على عمرو بن
العاصي بمصر اثنا عشر رجلا من اهل المغرب يحلفوا الرووس والحا راغيين
في الاسلام بمسألهم عن سبب حلافهم فقالوا بآثانا (٢) رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحلفنا شعرا نبت في الكفر حتى يخلفه (٣) الاسلام ببارك عليهم عمرو
ابن العاصي وارسلهم مع ترجمان له الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٤)
بدانوه باستعزاهم بانتموا الى بربر المغرب وسألهم عن مساكنهم فقالوا البوادي
فال لا تخشون فالوا نكرم الخيل ونبعدها المغار (٥) فقال عمر رضي الله عنه
الحمد لله الذي من علي بروية هؤلاء قبل المات بسأله (٦) المجلساء عن اصل
ذلك فقال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة برأيت كثرة
الكفار وقلّة المسلمين فيكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعز الله
هذا الدين بافوام ياتونكم من المغرب لطلبه ثم اكرمهم عمرو واصرفهم (٧)
الى عمرو بن العاصي بمصر وامره بضمهم (٨) الى الجيش وذكر ايضا عبد الله
فال رأيت في كتاب عمر بن علي الاندلسي ان رجلا من البربر اتى المدينة
ايام وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم باستاذن على باطمة الزهراء رضي
الله عنها وانتمى الى بربر المغرب الافصى فقالت له اكون بلانا فقال لها

(1) J'ai cité ce passage وهي ما بين ابريقية الخ in J. A. série IX, tom. XX, p. 232. — (2) C = بآثانا. — (3) C = يخلف الاسلام. — (4) A = عنهم. — (5) C = مغار. — (6) A = بسأله. — (7) Ce mot manque dans C. — (8) C = يضمهم

الفسم الاول

اننى ذاكر اعزك الله في هذا الفسم ما لاغناء لنا عنه من التعريف بكنه
فبيل بني عبد الواد واوليته لما كان حادثا مبتعرا بدانه الى مكان سابق
وزمان لاحق (1) وجب ان نورد لذكر كل منها بابا (2) نهي فيه بغرضنا بحسب
الوسع ان شاء الله

الباب الاول

في ذكر اعمار بنى عبد الواد من الارض وفيه ثلاثة اصول

الفصل الاول

في اسمه ووصفه وفلت هو في (3) الافليم الرابع واعدل مزاجا وفضلها
نتاجا (4) وهي ما بين ابريقية والسوس (5) من المغرب الاقصى الذى اخرج
فيه مسلم والدارفطني وغيرهما عن سعيد (6) بن ابي وفاص ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي بالمغرب طاهرين على الحق حتى

(1) A = لاحقاً ; B = زماناً . — (2) A = باباً باباً . — (3) manque dans C. — (4) B = نتاجاً . — (5) A, B, C = سوس . — (6) C = سعد

والقسم الثاني في ذكر الملك (١) الاول من بني عبد الواد وفيه (٢) ثلاثة ابواب

الباب الاول في ذكر دولة يغمراسن بن زيان ودول بني عثمان من بعده
والباب الثاني في احياء الدولة بعد وفاتها (٣)

والباب الثالث في دولة اولاد عبد الرحمان (٤) بن يحيى بن يغمراسن
والقسم الثالث فيما حازه امير المؤمنين مولانا ابوجو من الشرف
الشاهق الاطواد (٥) وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول في ذكر سجاية (٦) الكريمة وسيرته الحميدة
والباب الثاني في ذكر اوليته ومصير الامر اليه
والباب الثالث في ذكر ما حوته (٧) دولته الكريمة من حل وترحال
وابرام

وسميته بغية الرواد (٨) * في ذكر الملوك من بني عبد الواد * وما حازه
مولانا ابوجو من الشرف الشاهق الاطواد (٩) ومن الله اسئل الاعانة والعصمة
والتسديد * والهداية الى العمل الرشيد * انه ولي ذلك والفادر عليه

(1) A, C = ملوك . — (2) A = فيهم . — (3) A, C = وفاتها . — (4) A = الرحم
سنية B ajoute . — (5) B = سجاية . — (6) A, B = سجاية . — (7) B = سجاية . — (8) C, B = بغية الرواد ; T = نجعة الرواد ; la leçon الرواد est aussi celle
du MS. BARGÈS, d'ap. Comp. p. 213. . — (9) Les mots مولانا ابوجو من الشرف الشاهق الاطواد
ne figurent que dans A (qui donne الاطواد au lieu
de الاطواد ; ils figuraient dans le MS. BARGÈS à en juger par la traduction de
ce passage, in Comp., p. 216.

والله مرشد في ذكر (1) تالد فيليه (2) الاعز (3) وطارقة (4) فخر سلاطين العلي اسلافه
ثم احاديث لياليه الكريمة وايامه * ونفضه (5) وابرامه * وطعن (6) ركابه الاعلى
ومفامه * ورتبته على ثلاثة اقسام

القسم الاول في تعريف بكنه فيل عبد الواد واوليته وفيه ثلاثة ابواب
الباب الاول في ذكر محل اعتمازة من الارض ويشتمل على ثلاثة بصول
الاول في اسم المكان ووصفه

والثاني في تعديد من انجبه (7) واستفر به (8) من الصاكين والعلماء وغيرهم
والثالث في تملكه من لدن البفتح الاسلامي

والباب الثاني في تعريف بجنس الفيل وفضله ويشتمل على فصلين
الاول في ذكر البربر ومنتهى زناقة فيهم

والثاني في ذكر شعب بنى عبد الواد وبطونهم

والباب الثالث في ذكر اوليتهم وترحيل ايامهم ويشتمل على ثلاثة بصول
الاول في ابتداء امرهم

والثاني في انتهاء الملك اليهم

والثالث فيمن ولي غير مستبد منهم

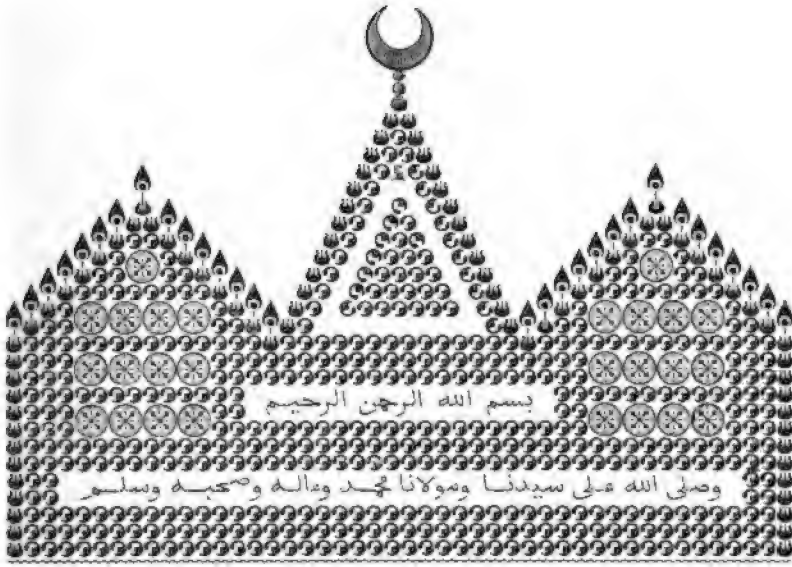
— ضاربة = (4) A, B — . الاعز = (3) B — . فييلة = (2) A — . بذكر = (1) A, B — .
— انجبهته = (7) A, B — . طعن = (6) A, B — . Ce mot نفضه manque dans B. —
استفراجه = (8) A — .

العالمين * امام المهتدين * وجمال الدنيا والدين * وفامع العجزة
 والملحنيين * المتوكل على الله المفسد المرحوم ابي يحيى يغمراسن بن
 زيان اعزة الله ونصرة * واعلى فدره * وخلد في صحب المعالي ان شاء الله
 فخره * مما وفق ركاب عنايته عليه * وهدى رايد (1) الكمال شرح اماله
 عليه * تخليد ما لدولته الكريمة من معال * وباس ونوال (2) * واحاديث
 صحاح للبخر عوال * وما جمعت سيرته الكريمة من حرب وسلم (3) * وتبريق
 ولم * وحكمة وحكم (4) * وتدوين ما اشتملت عليه ايامه من اخلاق وجدة (5) *
 وايمان وردة (6) * ورج من بعد شدة ليكون ذلك اسوة في البخر
 اللباب * وعظة وذكرى لاولى الالباب (6) * وكنت ممن يامر اعلی الله مقامه
 بذلك ثم رايت ان امثال امرة العزيز (7) علي فرض * وان طاعته من طاعة
 الله علي بعض * فانتدبت (8) لامله هذا الكتاب راكبا فيه لرصاه (9) الاخطار *
 مسطرا لمعاني الفواقي واسجاع (10) الاسطار * جالبا منه الى سوف الآداب
 سقفا ومكسبا نفسي بمجاورتها فرسان البيان * وشرعت في تصنيفه معولا في
 سهام الخدم المفروضة وعلاوة على حمل بعد ان بينت الاوزان (11) * وطبعت
 بها الشام والعراق وحادثت العمران بالعراب * واجترعت الروض رياضة
 النظرات ودعوت المحفوظ باجاب * وزحزحت الاعجام بانجاب * ثم بداته

au lieu de وحكم = C (4). سليم = A (3). افوال = B (2). زايد = B (1).
 وردت et plus loin وجدت = B (5). وحكمة وحكم = B (6). Cpr. *Qoran*,
 xxxviii, 42. — (7) B = العزيزة. — (8) B = بافتديت. — (9) A = لرصاه et
 B = لرصاه. — (10) A = الاشجاع. — (11) A = الاوزان, c'est aussi la leçon du
 MS. de BARGÈS à en juger par la traduction qu'il a donnée de ce passage (Cf.
Comp. 124).

اوحى اليه من حكم (١) ومواظ وخبر واستخبار * وعلى والد وصحبه الخيرة
 الاخيار الذين اوضحوا المرشد وخلدوا الآثار * ودونوا الدواوين ورضعوا (٢)
 التواريخ ومضروا الامصار * واعلموا (٣) مساعي الانتهاء والانتصار * فبازوا بالنعيم
 المفيم في دار الفرار * صلاة تناسب ما له ولهم من شرف الافدار * تترى ما
 اختلب الجديدان وتعافب الادهار * وبعد فان النفوس الكبار والهمم
 الاحرار * لا تزال طامحة (٤) الابصار الى اوج الفخار * راغبة الى خالفها في
 اطالة الاعمار * بما تخلده الآثار * اذ باع (٥) الآثار في الحياة مديد * وحديث
 المرء بعده خلفي كما علمت جديد * ولما كان مولانا الخليفة الامام * السلطان
 الهمام * الجواد الضرغام * كبير الملوك * وناظم السلوك * وناهج سبيل
 الفخر السلوك * ناصر الملة (٦) وواحد الائمة الجلة (٧) * والمختار بشرف القرية
 والجلة (٨) خير من انجبته ارحام الاعاصر * والتفت عليه وشائج الاواصر * وافضل
 من عليه اذا عد (٩) الائمة الاعلام تعقد الكناصر * امير المؤمنين المتوكل على
 رب العالمين ابو جو ابن مولانا الامير الاعلى * بدر المجادة الاجلى * والخليف
 بصبات الكمال الاولى * ابي يعقوب ابن مولانا العلى (١٠) الكبير * الشهيد
 الشهير * ابي زيد ابن مولانا الامير الامجد * السعيد الاسعد * الجليل (١١)
 الواحد (١٢) * ابي زكرياء يحيى ابن مولانا امير المسلمين * وخليفة رب

(١) B = . علموا C, B = (٣) . اوضعوا A = (٢) . من حكم وحكم C = (٤) B = . المسئلة = B ; امحلة A = (٧) . مسئلة A = (٦) . اضباغ C = (٥) . طامة
 اذا عد B = عر ; les mots (٩) C. — Ces trois derniers mots manquent dans C. — (١٠) C = الملك . — (١١) A = المحامل et B = المحامل . —
 (١٢) B = اوجد .



الحمد لله (1) الذى خلق الدول (2) اجنته فى بطون الا عصار * وذراً منها
 غزرا (3) مستهلة فى مهود الا مصار * ثم كفلها من السياسة الا طار * والبسها
 افمصة الشرائع رائفة الظهار * واكتنبتها آيات الليل والنهار * بمنها الرضيع
 والطلق فى الشباب والكهل المعار * تتلوه السنة الاسطار * ان فى ذلك
 لذكرى لاولي الابصار (4) * ونصلى على سيدنا ومولانا محمد مصطفى
 المختار * ورسوله الآخذ بالكمجزع النار * اشرف العالمين منتنى زاكى
 النجار * واصلهم خلفا وخلفا يوم البخار * الذى انزل عليه القرآن منه آيات
 محكمات الامر والنهى والاعذار والانذار * وفص عليه احسن (5) الفص بما

قال الشيخ البغيفه ابو زكرياء يحيى بن محمد بن : B avant ces deux ajoute :
 (1) الحمد لله (2) الدول manque dans C; A = الاول. — (3) غزرا manque dans C. — (4) Cpr. Qoran, xxxix,
 22 et L, 36. — (5) احسن manque dans C, B.

المجلد الاول

من

كتاب

بغية الرواد

في ذكر الملوك من بني عبد الواد



تأليف

الشيخ الغفيرة ابي زكرياء يحيى

ابن ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن خلدون



طبع بمطبعة بير بونطانا الشريفة في الجزائر

سنة ١٣٢١
1903

المجلد الأول

من

كتاب

بغية الرواد

في ذكر الملوك من بني عبد الواد

نالدين

الشيخ البغية ابي زكرياء يحيى

ابن ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن خادون



طبع بمطبعة مير فوطا الشريعة في الجزائر

١٣٣٣
سنة
١٩١٤



3 2044 012 694 865

This book should be returned to the Library on or before the last date stamped below.

THE BORROWER WILL BE CHARGED AN OVERDUE FEE IF THIS BOOK IS NOT RETURNED TO THE LIBRARY ON OR BEFORE THE LAST DATE STAMPED BELOW. NON-RECEIPT OF OVERDUE NOTICES DOES NOT EXEMPT THE BORROWER FROM OVERDUE FEES.

73
STALL STUD
CHARGE

